

منتخبات الاسكندرانيين - ٢

كتاب جالينوس إلى طوثرن
في
النبض للمتفككين

نقل

أبي زيد حنين بن اسحق العبادي المصطفي

تحقيق

دكتور محمد سليم سالم



المركز لدراسة التراث

١٩٨٦

منتخبات الإسكندرانين (٣)

كتاب جالينوس إلى طوثرن
في
النبض للمتعمكين
من تدريس الأريزكية

WWW.BOOKS4ALL.NET

أبي زيد حنين بن اسحق العبادي الطبيب

تحقيق

دكتور محمد سليم سالم



المركز: نشرية التراث للكتاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تصدير

كتاب النبض للتعلمين الذى أهدها جالينوس إلى صديقه طوثرن هو الكتاب الثالث من الكتب التى كان على طالب الطب أن يلم بها قبل أن يسمح له بممارسة مهنته . وهو كتيب صغير يحوى اثنى عشر فصلا ، كلها قصيرة ما عدا الفصل الأخير ، وقد شرح فيه جالينوس أسس علم النبض التى لاغنى عنها للتدئين . أما كتاب النبض الكبير فهو مقسم إلى أربعة أقسام : وصف جالينوس فى قسمه الأول أصناف النبض ، وذكر فى الثانى كيف تعرف تلك الأصناف ، ووصف فى القسم الثالث أسباب تلك الأصناف . وختم كتابه هذا بذكر مقدمة المعرفة التى تكون من تلك الأصناف .

وقد بدأ جالينوس كتابه النبض الصغير بذكر حقيقة هامة وهى أن العروق الضوارب كلها والقلب تنبض على مثال واحد . ولكن هناك عروقا جمها أسهل من جس عروق أخرى . ولازال الأطباء فى القديم والحديث يفضلون جس العروق التى فى رضى البدن .

وإذا كان لكل جسم ثلاثة أقطار ، فلكل عرق ضارب ثلاثة أقطار : طول ، وعرض ، وعمق .

وإذا كان الجسم على حال طبيعية ، كان العرق ينسط فى جميع أقطاره إنبساطا معتدلا .

ولكن إذا اعتل الجسد ، فقد يصبح النبض عريضا ، أو طويلا ،
أو شاهقا .

وإذا نقص عن النبض الطبيعي ، فقد يصير النبض دقيقا ، أو قصيرا ،
أو منخفضا .

وهذه هي أصناف النبض التي تكون في مقدار الإنسباط . وقد أشار إليها
ابن سينا في أرجوزته ، فقال :

أجناسها إذا مدت عشرة ما عدها عن حفظ إلا المهرة
أولها في قدر الإنسباط دل على إفراط أو إفساط
وفي كيفية صدمة العرق تكون قوة النبض ، وضعفه . أما اللين والصلابة
فهما حالان لجسم العرق .

ومن عادة الأطباء أن يسموا الزمان الذي بين قرعتين الذي ينقبض فيه
العرق ، فترة . ولا فرق بين أن تقول : فترة ، أو سكون ، أو لبث بين قرعتين ،
أو إنقباض .

وقد يوجد في النبض استواء ، واختلاف . والاستواء أن تكون النبضات
متساوية . والاختلاف هو فساد الاستواء . وربما وجدت فترة مخالفة بين
نبضات متساوية . ويشير ابن سينا إلى ذلك بقوله :

وجنس ما يجري على اختلاف في النبض أو يجري على اختلاف
فما جرى على قوام مؤتلف وما جرى على اهوجاج مختلف
والنبض الثابت $\epsilon\kappa\tau\iota\chi\omicron\varsigma$ هو الذي يبقى على حال واحدة ، فهو لا يتغير أصلا ،
لكنه يبقى على مثال واحد دائما .

والنبض يختلف باختلاف الأسنان ، أى الأعمار ، كما يختلف باختلاف
الفصول ، والبلدان . وهو يختلف إذا نام المرء ، وإذا استيقظ . وتؤثر عوارض
النفس كالغضب ، واللذة على النبض . ويحدث جالينوس عن النبض فى
الأمراض المختلفة ، كالذبول ، والسل ، وذات الرئة ، والشوصة . كما يوجه
الأنظار إلى مرض لم يكن له اسم خاص . ولهذا أفاض جالينوس فى شرح
أعراضه ، وهو داء أشبه بمرض النوم sleeping sickness . ويتسبب مرض
النوم من فيروس تحمله ذبابة منتشرة فى أواسط افريقية تسمى تسمى .

ويفيض جالينوس فى وصف النبض فى مرض الجمود ، والتشنج ،
والاستسقاء ، والصرع ، والجذام ، والبرقان ، وما يصيب النساء من اختناق
الأرحام ، وما يترى بمن يشرب الخمر ، وهو مادة سامة كان يجبر من يحكم عليه
بالموت فى أثينة على تناولها . وقد أشار إليها شوقى فى شعره :

سقراط أعطى الكأس وهى منية

شفى بحب يشتهى التقبيل

وكان استعملها فى زمن جالينوس مخفوفة بالأخطار . ولكن لما صرف
الأطباء طريقة تجهيزها ، والمقدار الذى يعطى منها ، أصبح استعمالها مأمون
العاقبة .

تحقيق كتاب جالينوس إلى طوثرن فى النبض للتلميذ .

أتبع لى عند تحقيق هذا الكتيب مخطوطات ثلاثة كلها معروفة سبق لى
وصفها عند استخدامها فى تحقيق كتاب الفرق لجالينوس ، وكتاب إلى فلوطن
لجالينوس ، وهى :

١ — مخطوط محفوظ بالمكتبة الأهلية بباريس تحت رقم ٢٨٦٠ عربي .
وقد نسخ سنة ٦٩٦ هـ . وبهامشه تطبيقات باللغة العبرية . ومنه مكرويلم وصور
بدار الكتب والوثائق بالقاهرة .

وكتاب النبض يبدأ من ورقة ٤٨ ب ، وينتهي في ورقة ٦٠ ب .

٢ — مجموعة كتب لجالينوس ، منها كتاب النبض ، مخطوط مجلس
شوراي مل طهران من أعمال إيران ، رقم ٥٢١ . وهو مخطوط ثمين نسخ في عام
٦٩٢ هـ ، وقد ذكر في آثره أنه قبل على أصول صحيحة موثوق بها .

ويبدأ كتاب النبض من ٧٦ ب ، وينتهي في ١٩٦ .

٣ — مخطوط مكتبة جامعة اسطنبول ا رقم ٤٧١٢ . وهو يرجع إلى سنة

٥٦١١ هـ .

ويبدأ كتاب النبض من ١٦٠ ، وينتهي في ١٧٥ .

وقد قابلت الترجمة العربية التي قام بها حنين بن إسحق بالنص اليوناني الذي
وقف على طبعه كين في المجلد الثامن ، من ص ٤٥٣ ، إلى ص ٤٩٢ ، سطر ٤ .
ومعه ترجمة إلى اللغة اللاتينية :

Γαληνού περί τῶν σφυγμῶν τοῖς εἰσαγομένους

Galenī de pulsibus libellus ad tirones .

وقد شرح حنين بن إسحق هذا الكتيب ، وبقى شرحه محفوظا في عدة
مخطوطات ، استطعت أن اطلع على ثلاث منها . وأهمية شرح حنين تتلخص
في توضيح كثير من الأمور الغامضة ، وفي زيادات استفادها حنين من كتاب
النبض الكبير .

وهذه المخطوطات هي :

١ - مخطوط مكتبة أياصوفيا بالاستانة من أعمال تركيا ، رقم ٣٥٨٨
طب عربي . وليس به اسم الناصح ، ولا تاريخ النسخ ، ولكن من الراجع أنه
يرجع إلى القرن السابع الهجري .

ومنه بدار الكتب والوثائق بالقاهرة ميكروفيلم وصور . وهذا الميكروفيلم
مأخوذ من ميكروفيلم موجود بمعهد المخطوطات بالجامعة العربية بالقاهرة .

ويبدأ كتاب النبض من ٣٥ ب ، وينتهي في ٥٣ ب .

٢ - مخطوط المتحف البريطاني إضافات رقم ٢٣٤٠٧ طب عربي .
وقد ذكر في آخر المخطوط أن ناصحه ومالكه هو حكيم خليل الرحمن . وليس به
تاريخ النسخ .

ويبدأ كتاب النبض من ٤٧ ب ، وينتهي في ١٧٢ .

٣ - مخطوط مكتبة جامعة اسطنبول ا رقم ٣٥٥٩ طب عربي .

وقد وافق الفراغ من نسخه في اليوم التاسع من شهر شعبان سنة ١١٦٨ هـ .

ويبدأ كتاب النبض من ص ٥٠ ، وينتهي في ص ١٠٢ .

والإشارات إلى النبض كثيرة متفرقة في كتب الطب القديم . وقد لخص
ابن سينا أهم مبادئ النبض في أرجوزته التي شرحها ابن رشد ، والمحفظة في
مخطوط موجود بمكتبة الاسكوريال بأسبانيا تحت رقم ٨٠٣ طب عربي .

وانى اوجه شكرى الى كل من عاونى على تحقيق هذا الكتاب . واسأل
الله العمل القدير أن يجزيهم أحسن الجزاء .

محمد سليم سالم

حلواف

في ٦ / ٤ / ١٩٨٥

رموز الكتاب

- ب مخطوط باريس ٢٨٦٠
- م مخطوط مجلس شورای ملی طهران ٥٢١
- س مخطوط مكتبة جامعة اسطنبول ٤٧١٢١
- ت.ع. الترجمة العربية القديمة
- ش.ح. شرح حنين بن ابيحق
- ٤٨ ب في الهامش . ترقيم مخطوط باريس ٢٨٦٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب جالينوس

في النبض للتعليمين

نقل حنين بن اسحق

قال جالينوس :

إني ذا كراك ، أيها الحبيب طوثرن ، في كتابي هذا^(٢) ما ينفع بمعرفة
المتعلمون من أمر النبض .

- ١ — الرحم : + وعليه نوكت م : + عونك اللهم ب
٢ — ٤ — كتاب ... اسحق : سقطت من ب ، م
٦ — أيها : إيه ب // ما : ما م // يخضع : + م
٧ — من : في ب ، م

(١) أيها الحبيب طوثرن φίλτατε Τεῦθρα

(٢) جالينوس ، ١ ، طهمة كين ، ٨ ، ص ٤٥٣ ، سطر ١ — ٢ :

ὅσα τοῖς εἰσαγομένοις, φίλτατε Τεῦθρα, χρήσιμον ἐπίστασθαι περὶ
σφυγμῶν, ἐνταῦθα λαχθήσεται.

أشار جالينوس إلى كتابه هذا في كتاب الصناعة الصغيرة ، ت . ع . مخطوط باريس ،
٢٨٦٠ ، ٤٧ أ ١٠ : ويدخل في هذا الجنس مقالة لتعليمين في النبض .

فأما جميع علم النبض فقد كتبه في كتاب غير هذا . فأقول :

إن العروق الضوارب كلها والقلب تنبض على مثال واحد . ولذلك قد يمكن أن تقيس بواحد منها على جميعها ، إلا أنه ليس يمكن أن نحس بحركة جميعها . لكن الحس بحركة ما كان من العروق الضوارب في عضو معرى من اللحم أصهل . والحس بحركة ما كان منها في أعضاء كثيرة اللحم أخفى . وما كان منها مغطى بلحم غليظ ، أو كان من وراء عظم ، أو كان يستتره جسم آخر من الأجسام ، فليس يمكنك أن تحس بحركته ما دام البدن على الحال الطبيعية . وإن فلب

-
- ١ - فأما : وأما م
 - ٢ - كلها والقلب : ولقلب كلها م
 - ٣ - ٤ - لكن الحس بحركة : سقطت من ب
 - ٤ - الضوارب : سقطت من ب
 - ٥ - بحركة : بما م // أعضاء كثيرة : عضو كثير م
 - // في أعضاء كثيرة ... وما كان منها : سقطت من ب
 - ٧ - وإن : فإن م ، ب
-

(١) جالينوس ، ١ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٥٣ ، سطر ٣ :

τὴν δ' ὀλην ὑπὲρ αὐτῶν τέχνην ἐτέρωθεν γεγραμμένην ἔχεις .

أشار جالينوس إلى كتابه هذا المسمى بالنبض الكبير في كتاب الصناعة الصغيرة ، ت . ح . مخطوط باريس ٢٨٦٠ ، ٤٧ ، ٦١ - ١٠ : وأما كتابنا في النبض فيقسم إلى أربعة أقسام : وصفنا في القدم الأول منه أصناف النبض ، ووصفنا في الثاني كيف تعرف تلك الأصناف ، ووصفنا في القسم الثالث الأسباب الفاعلة لتلك الأصناف ، ووصفنا في القدم الرابع مقدمة المعرفة إلى تكون من تلك الأصناف .

(٢) جالينوس ، ١ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٥٣ ، سطر ٧ - ٩ :

παῖσαι μὲν οὖν αἱ ἀρτηρίαι τὸν αὐτὸν τρόπον σφύζουσιν ἀλλήλαις τε καὶ τῇ καρδίᾳ , ὥστ' ἐκ μιᾶς αὐτῶν δύνασθαι περὶ πασῶν συλλογιῆσθαι .

عليه القصف والمزال ظلبة قوية ، فربما أحسسته . فإن حركة العرق المستبطن لعظم الصلب قد يحسها من وضع يده على البطن . وكذلك حركة عروق أخرى في اليدين والرجلين لم يكن قبل ذلك تحس . فأما العروق التي في الصدفين ، والعروق التي في باطن الأرساغ^(١) من اليدين والرجلين فحركاتها محسوسة دائما . فأما العروق التي في الرأس من وراء الأذنين ، والعروق التي في الجانب الأيمن من العضد وغيرها مما ليس هو مغطى بلحم كثير فنبضها أقل بيانا من نبض تلك . إلا أنه على حال قد تحس . والأسهل والأجمل والأوفى لما يحتاج إليه أن يقصد لجس العرقين اللذين في باطن رصفي اليدين دون سائر العروق الضوارب ، لأن هذين العرقين أظهر من غيرها ، لفلة اللحم في مواضعهما . وليس يضطرنا الأمر فيهما إلى كشف شيء من البدن ، كما قد يضطرنا في عروق كثيرة غيرها . ووضعهما أيضا وضع مستقيم . وذلك من أجود الأشياء وأبلغها

٢ - أخرى ، انر ب // فأما : وأما س

٤ - الأرساغ : الأرساغ ب

٥ - فأما : وأما س

٦ - الجانب : سقطت من ب // من : + الجانب ب

٨ - رصفي : رصفي ب

٩ - مواضعهما : موضعها ب : موضعها س

١١ - مستقيم : + بجزاء القلب م

(١) الرصغ بالضم الرسخ (القاموس المحيط ، فصل الزاء باب الفين) .

في إدراك حركتها على الاستقصاء^(١) .

وإذا أنت جسست العرق فلنك تحسه ينهسط في جميع أقطاره .

الفصل الثاني

وكل جسم فله ثلاثة أقطار : طول ، وعرض ، وعمق^(٢) .

٢ — العرق : المروق ب

(١) جالينوس ، ١ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٥٤ ، سطر ١٤ — ٢٠ :

ἄλλ' οὕτε ἐτοιμότερον οὕτε εὐσχημονέστερον οὕτε τῇ χρεῖα συμφε-
ρώτερον ἄλλης ἢν ἄπτοι, τὰς ἐν τοῖς καρποῖς παρεῖς· αὐταὶ γὰρ
ἐπιφανεῖς μάλιστα ὑπάρχονσι τῷ τ' ἀσίρκῳ τοῦ χωρίου καὶ οὐδὲν δ'
αὐτὰς γυμνοῦν τοῦ σώματος ἀναγκαῖον, ὥσπερ δι' ἄλλας πολλὰς, καὶ
ὅτι κατ' εὐθὺν τεταγμέναι εἰσὶν· οὐ μικρὸν δὲ τοῦτο εἰς ἀκρίβειαν
διαγνώσεως.

ش . ح . مخطوط أبا صوفيا ٣٥٨٨ ، ٣٥ ب ١٠ - ١٦ = مخطوط المتحف البريطاني اضافات
٧ - ٢٣٤ ، ٤٧ ب ٧ - ١٣ = مخطوط جامعة اسطنبول ٣٥٩١ ، ٣٥ ، ٤٥٠ ، ١٤ - ٢٣ :
وإنما صار الأطباء يحسون المروق الضوارب التي في رضى اليمين دون غيرها لثلاثة أسباب : أحدها :
أن مجمة هذه المروق أصل أمراء ، وأقرب مأخذا من غيرها . والثاني : أن مجمة هذه المروق أحسن
وأمثل من مجمة غيرها من المروق الضوارب التي في المواضع الأخرى ، وخاصة إن كان الذى يحس
الطبيب مروق امرأة ، أو إنسانا مستحيا . والثالث : أنها أصلح وأوفق لما يحتاج إليه ، إذ كان
موضعها بمجدها القلب على الاستقامة ، قريبة الموضع منه .

(٢) جالينوس ، ٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٥٥ ، سطر ١ - ٢ :

ἀπτομένῳ δέ σοι φανεῖται διαστελλομένη κατὰ πᾶσαν διάστασιν
ἢ ἀρτηρία. τρεῖς δ' εἰσὶ διαστάσεις παντὸς τοῦ σώματος, εἰς μήκος,
βάθος καὶ πλάτος.

ش . ح . مخطوط أبا صوفيا ٣٥٨٨ ، ٣٦ ب ١٩ - ٢٣ = مخطوط المتحف البريطاني اضافات
٧ - ٢٣٤ ، ٤٥٠ ، ٢ - ٧ = مخطوط جامعة اسطنبول ٣٥٩١ ، ٣٥٢ ، ٤٥٢ ، سطر ٢٢ - ٥٤ ،
سطر ٥ : وذلك أن النبض الذى هو أزيد في الأصناف في الأقطار الثلاثة يقال له عظيم وهو الزائد
في الطول والعرض والعمق . والمتدل في الأقطار الثلاثة يقال له متدل وهو الذى يجمع الاعتدال في الطول
والعرض والعمق . والنالض من الأقطار الثلاثة يقال له صغير وهو القصير ، الضيق ، المنخفض .

إلا أنه متى كان البدن / على الحال الطبيعية ، وجدت العرق ينهبط في جميع
أقطاره انبساطا معتدلا .

وإذا كانت حال البدن حالا خارجة عن الطبيعة ، فكثيرا ما ينقص النبض
في كل واحد من هذه الأقطار ، ويزيد في آخر .

وينبغي لك عند ذلك أن تكون ذا كرا كيف كان النبض الطبيعي .

فإن وجدت النبض الخارج من الطبيعي قد زاد في العرض سميت ذلك النبض
عريضا . وإن وجدته قد زاد في الطول سميته طويلا . وإن وجدته قد زاد في
العمق سميته شاهقا .

ونسمى أصناف النبض المضادة لهذه التي هي أقل من النبض الطبيعي :

دقيقا ، وقصيرا ، ومنخفضا ، على قياس تلك .

فاما النبض الذي قد زال من الحال الطبيعية في جميع الأقطار ، فإنه إن كان
قد نقص فيها كلها سمي صغيرا . وإن كان قد زاد فيها كلها فإنه يسمى عظيما .

٢ - أقطاره : الأقطار م

٣ - كانت : كان م // حالا : حال م ولكن هذا خطأ نحوى ، لأن
الكلبة خبر كان // من : من م

٥ - كان ، سقطت من م

٧ - سمته (طويلا) : سميت ذلك م

٨ - العمق : السمك م // شاهقا : شاهقا م

١٠ - قصيرا : ومنطامنا م

١٢ - فانه يسمى : سمى م

- الرازى ، الفصول ، ص ٧١ ، نبذة ٢١١ : النبض العظيم هو الزائد في الطول والعرض والسمك ،
إما على الإطلاق ، وإما بالإضافة إلى نبض البدن المعتدل في مزاجه وسمته وعظم جته ... والنبض
الصغير هو الناقص في هذه الأقطار الثلاثة .

وهذه هي أصناف النبض التي تكون في مقدار الانبساط^(١) .

الفصل الثالث

ومن خواص الحركة : المصرة ، والإبطاء .

(١) ابن رشد ، شرح أرجوزة ابن سينا ، مخطوط الاسكوريال ٨٠٣ ، ٥٣ ب ٢ - ١٥٤

١٤ : أجناس النبض وأولها جنس مقدار الانبساط :

أجناسها إذا عدت عشرة ما دها من حفظ إلا المهرة

أولها في قدر الانبساط دل على إفراط أو إنقاص

يقول : ان النبض تنحصر أجناسه الأول الى عشرة مل ما دها من حفظ إلا المهرة ، فأولها : الجنس الذي يوجد في قدر انبساط العروق . وذلك أن الانبساط قد يكون مفرطاً ، وقد يكون مقسطاً ، أي معتدلاً .

إن الكبير اتخدت أقطاره دل على قوته أقطاره

لما ذكر أن منها الجنس الذي يوجد في قدر انبساط العروق ، أخذ بعدد الأنواع الموجودة في هذا الجنس ، أعلى التي ينقسم إليها ، فقال إن أحدها هو الذي يعرف بالنبض الكبير وهو الساحم ، أي المرتفع في جميع أقطاره ، أعلى الطول ، والمرض ، والعمق ، أي يمتد في الطول ، والمرض أكثر مما ينبئ من العضو الذي هو فيه .

وضده في القسوة الصغير منه الطويل النبض والقصير

يريد : وضد النبض الكبير في هذا الجنس هو الذي يسمى الصغير ، وهو المنخفض في جميع أقطاره . ثم ذكر صنفين اثنين آخرين ، وهو الذي يسمى الطويل ، والقصير . والطويل هو المتزايد في الطول على الطول الطبيعي ، والقصير ضده ، أي الناقص في طوله من الطول الطبيعي .

ومنه ما ضاق ، ومنه ما مرض ومنه شاخص ومنه منخفض

هذه أيضاً أربعة أخرى ، أحدها : الضيق ، وهو ما مرضه أقل من المرض الطبيعي . والثاني : الذي يسمى المريض ، وهو ما مرضه ... الشاخص ، وهو الكثير الارتفاع . والرابع ضد هذا ، وهو المنخفض . والمعتدل في هذه الأصناف كلها هو الطبيعي .

سقط من نص ابن رشد في مخطوط الاسكوريال بكلمة الثاني ، وأول الثالث .

والسرعة هي حركة حثيثة . والإبطاء حركة متراخية .
 وينبغي أن تحكم على هذه الحركات أيضا بمقايستك إياها بالحركة الطبيعية^(١) .
 وفي كيفية صدمة العرق تكون قوة النبض ، وضعفه .
 وقوة النبض تكون إذا دافع النبض اليد مدافعة قوية . وضعف النبض إذا
 كانت مدافعته مدافعة ضعيفة^(٢) .

-
- ١ — والسرعة ... متراخية : سقطت . ن م
 ٢ — بالحركة الطبيعية : بالحركة الطبيعية ب
 ٤ — تكون : هي م // دافع : دفع م
 // النبض : + هو م
-

(١) جالينوس ، ٣ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٥٥ ، سطر ١٧ — ص ٤٥٦ ، سطر ٢ :
 τῶν δὲ τῆς κινήσεως ἰδίων ἢ τε ταχύτης ἐστὶ καὶ ἡ βραδύτης , ἡ
 μὲν ἡπειγμένη τις οὕσα κινήσεις , ἡ δὲ ἐκλελυμένη . κριτέον δὲ καὶ
 ταύτας τῷ κατὰ φύσιν παραβάλλοντας .

(٢) جالينوس ، ٣ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٥٦ ، سطر ٢ — ٤ :
 ἐν δὲ τῷ ποιῷ τῆς προσβολῆς ἢ τε σφοδρότης καὶ ἀμυδροότης
 συνίστανται , βιαίως μὲν ὠθουμένης τῆς ἀφῆς ἡ σφοδρότης , ἀρρώστως
 δὲ ἡ ἀμυδροότης .

ش . ح . مخطوط أبا صوفيا ٣٥٨٨ ، ٣٦٥ ب ٢٤ — ١٣٧ — مخطوط جامعة اسطنبول
 ٣٥٥٩ ، ١٥٦٥٤ ، ١٣ — مخطوط المتحف البريطاني اضافات ٢٣٤٠٧ ، ٤٩ ب ٧ — ١١ :
 وأما الجنس الذي ينسب إلى كيفية فرمة العرق للأصابع فيقسم إلى ثلاثة أنواع : وهي النبض
 القوي ، والنبض المعتدل ، والنبض الضعيف .

ابن رشد ، شرح أرجوزة ابن سينا ، مخطوط الاسكوريال ٨٠٣ ، ٥٤ ب ١٤ — ١٥٥ :
 جنس مقدار القوى .

وجنس مقدار القوى مقسوم إلى قوى فرمة عظيم
 وما على الضد هو الضعيف وقصره منخفض لطيف
 يقول : والجنس الرابع هو الجنس المأخوذ من مقدار القوة المحركة للنبض . فهذا ينقسم إلى
 قسمين : إلى قوى فرمة للأصابع ، وإلى ضعيف .

وأما اللين والصلابة فهما حالان لجسم العرق .
 وأما اللين فهو أن ملمس العرق إذا لمسته كأنه إلى ملمسة اللحم أقرب .
 وأما الصلابة فهو أن يحس العرق أجسا وأشبه بطبيعة ملمسة الجلد المدبوغ^(١) .
 وهذا الصنف من أصناف النبض يوجد ويعرف مع حركة العرق . وليس
 هو للحركة خاصة كالأصناف الثلاثة التي ذكرتها قبل .

-
- ١ - جسم : لرم م
 ٢ - وأما : اما م
 ٣ - فهو : فهو م ، م
 ٥ - ذكرتها : ذكرناها م
- // ملمس : يحس م ، م
 // بطبيعة : سقطت من م
-

(١) جالينوس ، ٣ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٥٦ ، سطر ٤ - ٨ :

μαλακότης δὲ καὶ σκληρότης, αὐτοῦ τοῦ χιτῶνος τῆς ἄρτηρίας
 ποιότητες εἰσιν· ἡ μὲν μαλακότης, ὅταν οἶον σαρκωδεστέρα καὶ κατὰ
 τὴν προσβολὴν ἡ ἄρτηρία φαίνεται· ἡ δὲ σκληρότης, ὅταν οἶον ξηροτέρα
 τε καὶ βυρσωδεστέρα .

ش . ح . مخطوط أباصونيا ، ٣٥٨٨ ، ٢٧ - ٤ - ٥ = مخطوط جامعة اسطنبول ١٣٥٥٩ ،
 ١٨ ، ٥٤ - ٢٠ = مخطوط المتحف البريطاني اضافات ٢٣٤٠٧ ، ٤٩ ب ١٤ - ١٦ :

وأما الجنس الذي ينسب إلى حال قوام العرق فينقسم إلى ثلاثة أنواع ، وهي : النبض الصلب ،
 والنبض اللين ، والنبض المعتدل بينهما .

ابن رشه ، فرح أرجوزة ابن سينا ، مخطوط الاسكوريال ٨٠٣ ، ١٥٥ - ٢ - ٨ : جنس
 قوام جرم الشريان .

وجنس جرم العرق عنده الجسم فنه صلب مخبر من يس
 ومنه رطب لبر في جسمه دل هل رطوبة بحمه

بقول : والجنس المأخوذ من قوام الشريان ، أي من كيفية جسد العرق ، ينقسم إلى قسمين ،
 أحدهما : أن يحس الطيب جسد العرق صلبا ، وذلك يدل على يس مزاج جسم الطيب . والثاني :
 أن يحس الشريان رطبا ، وهو يدل على رطوبة مزاج الطيب .

فإن أحد تلك الأصناف ، وهو صنف السرعة والإبطاء ، يكون في كيفية الحركة .

والصنف الثاني : وهو صنف القوة والضعف ، يكون في كيفية القرعة .
والصنف الثالث : وهو صنف الكبر والصغر ، يكون في مقدار الانبساط والانقباض . والانبساط لا يكون إلا بحركة .

ب ٤٩ / وأما الصنف الرابع : وهو الجرم اللين والصلب فلم يحتاج إلى الحركة في أن يكون لنا ، أو صلبا .

وهذه الأربعة الأصناف تجدها في نفس قرعة النبض .
ونجد صنفا آخر خامسا من الفترة التي بين القرعتين ^(١) .

الفصل الرابع

ومن عادة الأطباء أن يسموا الزمان الذي بين قرعتين الذي ينقبض فيه العرق : فترة .

وأنا أرى أنه ينبغي للتعلم أن يرتاض في النبض ، على أن انقباض العرق لا يحس .

٧ - الثاني : الآخر م ٤ - وهو : هو م

٦ - أما : سقطت من ب

٩ - خامسا : + مأخوذ م

١٠ - الذي : التي م // قرعتين : القرعتين م

١١ - العرق : العروق ب

١٢ - لتعلم : + أولا م

(١) جالينوس ، ٤٤ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٥٦ ، سطر ١٩ - ص ٤٥٧ ، سطر ١١

πέμπτῃν δὲ ὄλην κατὰ τὸ τῶν πληγῶν διάλειμμα.

و يسمى بعض النبض قرعة ، وبعضه فترة .

أما القرعة فصدمة العرق لليد التي تجسه إذا تحرك .

وأما الفترة : فالسكون الذي يكون بين قرعتين الذي يكون النبض فيه

متواترا ، ومتفاوتا ، ومتوسطا بين الحالين ، وهو النبض الطبيعي .

وتعرف هذه الأصناف أيضا من النبض بمقدار الزمان ، لأن النبض المتواتر

هو الذي زمان السكون فيه يسير ، والمنفاوت هو الذي زمان السكون فيه كثير .

ولا فرق في هذا القول بين أن أقول : سكون ، أو فترة ، أو لبث بين

قرعتين ، أو انقباض^(١) .

١ — ويسمى : ولنسمى م // بعضه : بعضها ب ، م

٢ — أما : فاما م : واما ب // للبد : البد م

// التي : الذي م

٣ — يكون : سقطت من م // النبض فيه : فيه النبض م

٤ — الحالين : الحالين م : الحالين وهو بمقدار الزمان كتبت في هامش ب

٥ — وتعرف ... أيضا : وهذه الأصناف أيضا تعرف م

// لأن : ان م

٦ — يسير : يسيرا م وهو خطأ نحوي

// كثير : كثيرا م وهو خطأ نحوي

(١) جالينوس ، ٤٤ ، طيبة كين ، ٨ ، ص ٤٥٧ ، سطر ١١ — ١٢ :

ἡσυχίαν δὲ λέγειν , ἢ διαλείμματα πληγῶν , ἢ συστολήν , οὐ διοίσει .

ش . ح . مخطوط المتحف البريطاني إضافات ٢٣٤٠٧ . ٤٩٠ ب ١٦ — ١٨ = مخطوط

جامعة اسطنبول ٣٥٥٩١ ، ٥٤ ، ٢٠ — ٢٣ = مخطوط أبا صوفيا ٣٥٥٨ ، ٣٧ ، ٥ — ٧ :

فأما الجنس الذي ينسب إلى وقت الفترة بين الحركتين فيقدم إلى ثلاثة أنواع ، وهي :

النبض المتواتر ، والنبض المتفاوت . والنبض المتعدل بينهما .

ابن رشد ، شرح أوجوزة ابن سينا ، مخطوط الاسكوريال ٨٠٣ ، ٥٤ ، ب ٥ — ١٣ :

جنس زمان السكون :

وأما الاستواء ، والاختلاف فيكونان في جميع هذه الأصناف التي ذكرنا .
والاستواء : هو أن تكون النبضات مساويا بعضها لبعض في هذه الأصناف .
مثال ذلك : أن عظم النبضات إذا كان مساويا ، قيل إن ذلك النبض
متساو في العظم .

وإذا كانت سرعة النبضات متساوية ، قيل إن ذلك النبض متساو في السرعة .
وعلى هذا المثال يكون النبض متساويا في القوة ، وفي التواتر .

فأما الاختلاف فهو فساد الاستواء في صنف ، صنف من أصناف النبض .
لأن من النبض ما هو مختلف في العظم ، ومنه مختلف في السرعة ، ومنه مختلف
في التواتر ، ومنه مختلف في القوة .

٣ — مساويا : مساوى م : متساويا م

٤ — متساو : مساوى م

٥ — متساو : متساوى م : مساو م

٦ — متساويا : مساويا م // في (التواتر) : سقطت من م

٧ — صنف : سقطت من ب

= وجنس مقدار زمان السكته مقسم إلى ضرب ممكنه

مواتر ليس له من قدر دل على ضعف القوى والحرج

وماله تفاوت بالفسد دل على رخاوة ويرد

يقول : وجنس مقدار السكون في النبض ينقسم إلى التواتر وهو القليل السكون ، وهو يدل على
ضعف القوى والحرج ، وذلك أن القوة لضعفها تمجزع أن ينشط العرق أكثر مما ينبغي ، أو تسرع
بحركته أكثر مما ينبغي لقرط الحرارة ، فإلا في ذلك بأن تقلل من السكون . وإلى التفاوت الذي
هو ضده ويدل على رخاوة العرق ، ويرد المزاج .

وكذلك الحال في سائر الأصناف^(١) .

(١) جالينوس ، ٥٥ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٥٨ ، سطر ٢ — ٥ :

ἔσται γὰρ ὁ μὲν τις κατὰ τὸ μέγεθος ἀνώμαλος, ὁ δὲ τις κατὰ τὸ
τάχος, ὁ δὲ κατὰ σφοδρότητα καὶ ἀμυδροότητα καὶ πυκνότητα, καὶ ἐπὶ
τῶν ἄλλων ὁμοίως.

ش . ح . مخطوط المتحف البريطاني اضافات ٢٣٤٠٧ ، ٤٩ ب ١٨ — ٩١ ٥٠ = مخطوط
جامعة اسطنبول ٢٥٥٩ ، ٥٤ ، ٢٣ — ٥٥ ، ١٤ = مخطوط أبا صوفيا ٣٥٨٨ ، ٣٧ ب ٧
— ١٦ :

وأما الجنس الذي ينسب إلى استواء النض واختلافه فينقسم أولا إلى نوعين ، وهما : نوع النض
المستوى ، ونوع النض المختلف . ثم إن كل واحد من هذين النوعين ينقسم أقساما أخرى . وذلك أن
النض المستوى إما أن يكون مستويا في جميع الأصناف التي ذكرناها وهو الذي يقال له المستوى
فولا حقيقيا ، وإما أن يكون مستويا في واحد من الأجناس . وهذا لا يقال له مستويا مطلقا ،
لكن يقال له نض مستوي العظم ، أو في السرعة ، أو في الصلابة ، أو في القوة ، أو في التواتر .
وكذلك النض المختلف إما أن يكون مختلفا في الأصناف التي ذكرناها ، وإما في واحد منها .
وهذا هو بعبارة نظير ذلك النض المستوى في صنف واحد .

واختلافه يكون على ما وصفنا : إما في العظم ، أو في السرعة ، وإما في القوة ، وإما في التواتر ،
إما في الصلابة .

ابن رشد ، شرح أرجوزة ابن سينا ، مخطوط الاسكوريال ٨٠٣ ، ٥٦ ب ١٦ — ٥٦ ب ٧ :
جنس خاصة الكمية .

وجنس ما يجري على اختلاف في النض أو يجري على اختلاف

يقول : وجنس النض الذي يسمى المؤتلف ، ونقيضه المختلف ، فينقسم إلى هذين القسمين :

فما جرى على قسوام مؤتلف وما جرى على اعوجاج مختلف

يريد بالمؤتلف ما اتفقت بضاعته في الوزن ، وفي جنس الانبساط ، وفي جنس زمان الحركة ،
وفي جنس زمان السكون ، وفي جنس القوة والضعف ، أي فإما كان على امتداد في هذه فهو مؤتلف ،
وهذه الأجناس كلها لما كانت تحت الكمية ، وكانت خاصتها أن يوجد فيها الاختلاف والاتفاق
ترجم عليه بجنس خاصة الكمية .

وربما وقع بين عدد محدود من القرع نبضة مخالفة لها فيما بين نبضات متساوية . وذلك يكون على أنحاء كثيرة . وذلك أنه ربما جاءت بعد ثلث نبضات متساوية نبضة رابعة مخالفة لها . وربما كانت بعد أربع نبضات متساوية نبضة خامسة مخالفة لها ، ثم يدوم ذلك على هذا النظام . ويعرض ذلك على هذا المثال في سائر جميع الأعداد . فإنه قد يكون / بعد خمس نبضات متساوية نبضة سادسة مخالفة لها . وبعد ست نبضات متساوية نبضة سابعة مخالفة لها .

١٥٠

وفي هذا النبض الاستواء ليس بمحفوظ . ولذلك هو مختلف . إلا أنه يحفظ نظاما ما . ولذلك هو منظوم . وذلك أنه لما كان يقع دائماً فيما بين أعداد محدودة من نبضات متساوية نبضة واحدة مخالفة لها ، فإن ذلك النبض — وإن كان قد بطل استوائه أو فسد ، إلا أنه يحفظ نظاما ما في مناحبة الأدوار .

فإن لم يحفظ النبض دورا بته في اختلافه ، قيل إنه غير منظوم .

١٠

وقد يكون اختلاف ما في نبضة واحدة . وذلك يكون إما في أجزاء من العرق إذا كانت الأجزاء مخالفة بعضها لبعض في الوضع ، أو في الحركة . وإما في حركة جزء واحد من أجزاء العرق على انفراده .

الفصل السابع

٢ — جاءت : كانت م ، م

٦ — متساوية : سقطت من ب

٧ — وفي هذا ... بمحفوظ : وهذا النبض ليس بمستو ب

// بمحفوظ : محفوظ م : بمستو ب

// ولذلك : لذلك ب : وكذلك م

٨ — ولذلك : وكذلك م

٩ — أعداد : اصداد ب

١٠ — أوفسد إلا أنه : فقد ب // ما : سقطت من ب

١٣ — مخالفة : مخالفا م // لبعض : بعضا م

١٤ — جزء واحد : واحد م // جزء : كل م

والاختلاف يكون في وضع أجزاء العرق ، عندما ينجبل إليك أن تلك الأجزاء قد زالت إلى فوق ، أو إلى أسفل ، أو يمنة ، أو يسرة .

والاختلاف يكون في حركة الأجزاء إذا كان جزء منها يتحرك حركة سريعة ، وجزء آخر يتحرك حركة بطيئة ، وجزء يسبق ، وآخر يتأخر ، وجزء يتحرك حركة قوية ، وآخر يتحرك حركة ضعيفة ، وجزء يتحرك مسافة كبيرة ، وآخر يتحرك مسافة يسيرة ، أو لا يتحرك بته .

فعلى هذا المثال يكون الاختلاف في أجزاء العرق .^(١)

-
- ٣ — جزء : + منه ب
 ٤ — وآخر : وجزء م
 ٥ — وآخر : وجزء م
 ٧ — فعلى هذا المثال ... للعرق : سقطت من ب
-

(١) جالينوس ، ٦ ، طهمة كين ، ٨ ، ص ٤٥٨ ، سطر ٦ — ٨ :

ἔστι δὲ ὅτε καὶ διὰ τίνος τάξεως ἀριθμοῦ πληγῶν ὠρισμένου τοῖς ἴσοις σφυγμοῖς εἰς ἄνισος παρεμπίπτει .

ش . ح . مخطوط أما صوفيا ٣٥٨٨ ، ٣٧ | ١٦ — ٣٧ ب ٣ = مخطوط المتحف البريطاني
 اضافات ٣٣٤٠٧ ، ١٠ | ١٠ — ١٠ ب ١ = مخطوط جامعة اسطنبول | ٣٥٥٩ ، ٥٥ ، ١٤ — ٥٦ ، ٤ : اختلاف النبض إما أن يكون في نبضات كثيرة ، وإما في نبضة واحدة . وإذا كان في نبضة واحدة ، فلا يخلو أن يكون في أجزاء من العروق كثيرة ، أو في جزء واحد . وإذا كان في أجزاء كثيرة ، فإما أن يكون اختلافه في وضع تلك الأجزاء ، وإما في حركتها . فإن كان اختلافه في وضع الأجزاء فهو ستة أصناف : وذلك أن الوضع يختلف في ست جهات ، وهي : فوق ، وأسفل ، ويمين ، وشمال ، وقدام ، وخلف . وإن كان في حركة الأجزاء فهو أربعة أصناف : أحدها : الاختلاف في السرعة ، والإبطاء . والآخر : الاختلاف في التقدم ، والتأخر . والثالث : الاختلاف في القوة ، والضعف . والرابع : الاختلاف في الزيادة ، والنقصان فيما يقين من الحركة ، أو لا يقين منها في أصل . وهذا الصنف من الاختلاف داخل في الجنس المنسوب إلى عظم النبض .

وأما الاختلاف الذى يكون فى الجزء الواحد من أجزاء العرق فربما كان والحركة تنبتر وتنقطع انقطاعا بينا . ومن هذا الصنف من الاختلاف يكون النبض الغزالى . وربما كان والحركة تنقضى ، ثم تعود . ومن هذا الصنف من الاختلاف يكون النبض المسمى ذا قرعتين ، وهو المطرق . وربما كان والحركة غير متساوية السرعة . وذلك يكون إذا ابتدأت الحركة وهى سريعة ، ثم نقصت سرعتها قليلا قليلا حتى تنقضى وهى بطيئة . أو على ضد ذلك تبتدئ وهى بطيئة ثم تنقضى وهى سريعة .

وكذلك نوهم فى القوة ، والضعف ، والصغير ، والعظم .

وليس تنقسم الحركة بقسمين فقط ، لكن قد تنقسم بأقسام أكثر بقدر ما يدرك بالحس .

وهذه هى أصناف الاختلاف المفرد فى نبضة واحدة^(١) .

٢ — يكون : هو م

٦ — نقصت : تنقصت ب ، م

٨ — وكذلك : ولذلك س // نوهم : فنوهم م

// والصغير والعظم : والصغير والعظيم ب ١١ — المفرد : المفردة م

(١) جالينوس ، ٧ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٥٩ ، سطر ١ — ٤ :

γίνεται δὲ καὶ καθ' ἓνα σφυγμὸν ἀνωμαλία, περὶ τε τὰ μέρη τῆς ἀρτηρίας διαφερόντως ἔχοντα πρὸς ἀλλήλα, θέσει τε καὶ κινήσει, καὶ παρὰ τὴν ἐνθὺς ἐκάστου σφυγμοῦ καθ' αὐτὸ κίνησιν .

ش . ح . مخطوط المتحف لبريطاني انسابات ٢٣٤٠٧ ، ٥٠ ب ١ — ٢١ = مخطوط جامعة

اسطنبول ٢٥٥٩ ، ٥٦ ، ٤ — ١٧ = مخطوط أيا صوفيا ٣٥٨٨ ، ٣٧ ب ٤ — ١٢ :

وأما النبض المختلف فى جزء واحد من أجزاء العرق فيكون على ثلاث جهات : أحدها : أن تكون

الحركة تنقطع . والنبض المعروف بالغزالى هو من هذا الصنف من الاختلاف وهو الذى يكون فى —

/ وأما في الأصناف المركبة فيقدر ما يمكن أن يتركب صنف مع صنف ،
وصنف مع أصناف ، وأصناف مع أصناف من هذه الاختلافات .

ومنها ما قد وضع له اسم خاص ، مثل النبض الدودى ، والنمل ، والثابت .
والنبض الدودى هو الذى إذا جسسته ، توهمت كأنه دود يدب في العرق ،
ووجدت العرق يستقبل استقلالاً موجياً ، وليس ينبسط العرق كله في وقت
واحد . إلا أنه إن كان ذلك مع صفر من النبض ، سمي ذلك النبض دودياً .
وإن كان مع عظم من النبض سمي ذلك النبض موجياً بقول مطلق .

وتبين أن النبض الدودى مع ذلك ضعيف ، متواتر .
ومنى صار النبض إلى الغاية القصوى من الضعف والصغر ، والنواتر سمي نملياً .
وقد بظن بهذا النبض أنه سريع ، وليس هو بصريع .
وأما النبض الذى يسمى اقطيقوس ، وتفسير هذا الاسم « الثابت » ،

٣ - وضع : وقع م

٤ - الذى : سقطت من ب ، م // جسسته : سقطت من ب ، م

٧ - ذلك النبض : سقطت من م

١١ - وتفسير هذا الاسم : وتفسيره م

= ابتدائه بطيئاً ، فإذا كان بأثرة وانقطع ، صار سريعاً . والصنف الآخر من الاختلاف في جزء واحد
هو أن تكون الحركة تعود . والنبض الذى يقال له ديقروطس ، وتفسيره المنى ، داخل في هذا
الصنف ، وهو الذى تكون حركته عظيمة ، ثم ترجع ، فتتحرك حركة أخرى صغيرة . والصنف
الثالث من هذا الاختلاف : أن تكون حركة النبض تبقى متصلة . لا تنقطع ، إلا أن تكون مخلفة
السرعة . وإذا كان ذلك كذلك ، فليس يحلوم أن تكون الأنامل تدرك فيه حركتين ... أو تكون
تدرك ثلث حركات ...

ديقروطس : δίκροτος : double beating

كما سميت الحمى التي تسمى بهذا الاسم ، فهو الذى لا يعرض فيه كثرة اختلاف
بنة ، لكنه يبقى على حالة واحدة دائما ، ولا يتغير ^(١) .

وذلك يكون لأن جوهر البدن كله قد استحال إلى حال المرض في حال
كون هذه الحميات عند حدوث هذا النبض ^(٢) .

وقد يكتفى المتعلمون فيما أرى بهذا الذى وصفنا من أمر النبض .

لأن من أراد استقصاء علم أصناف النبض فهو قادر عليه من مقالة أفردناها
لذكر أصناف النبض . ولذلك ليس بنا في هذا الكتاب حاجة إلى ذكر النبض
الممتلئ ، والخالى ، ولا إلى ذكر وزن النبض ، لأننا قد وصفنا هذه الأشياء في

١ — كما سميت الحمى التي : مثل الحمى الذى م // كثرة : كبير م

٢ — حالة : حال م // دائما : + أبدا م

// ولا يتغير ، ولا ينقص ولا يتغير م ٤ — عند : وعند م

٦ — علم : سقطت من ب // علم اصناف : اصناف علم م

// أفردناها : أفردتها ب

٧ — وذلك : وكذلك م

٨ — الخالى : الفارغ م ، م

(١) جالينوس ، ٨ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٦٠ ، سطر ١٣ — ١٥ :

ἐκτικὸς δὲ , ὥσπερ πυρετὸς , οὕτως καὶ σφυγμὸς καλεῖται , ὁ μὴ ἐ-
μίαν τροπὴν μεγάλην ποιούμενος , ἀλλ' αἰεὶ παραπλήσιος μένων .

ش . ح . مخطوط جامعة اسطنبول ٣٥٥٩١ ، ١٠٤٥٨ ، ١٢ —

مخطوط المتحف البري طاني اضافات ٥١٦٣٤٠٧ ب ٨ — ١٠ = مخطوط أما صوفيا ٣٥٨٨ ،

٣٨ ب ١ — ٢ :

وأما النبض الثابت على حال واحد فهو لا يتغير أصلا ، لكن يبقى على مثال واحد دائما .

(٢) جالينوس ، ٨ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٦٠ ، سطر ١٥ — ١٧ :

συμπλεκόμενός τε καὶ μηδέποτε λυόμενος ὅλης τῆς ἐξέως τετραμ-
μένης νοσῶδώς , ἐν τοῖς τοιοῦτοις πυρετοῖς τε καὶ σφυγμοῖς .

كتاب أصناف النبض على الاستقصاء^(١) . وليس الكلام فيها ينسب للتعليمين .

(١) جالينوس ٨٤ ، طبعة كين ، ٨٤ ، ص ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ص ١٨ — ص ٤٦١ ، سطر ٤ :

εἰ γάρ τις ἐπὶ τὸ ἀκριβέστερον αὐτὸ ἐργεσθαι βούλοιτο, βιβλίον
ὅλον ἔχει περὶ τῆς τῶν σφυγμῶν διαφορᾶς ὅφ' ἡμῶν γεγραμμένον.
οὐκ οὐτε περὶ πλήρους καὶ κενοῦ σφυγμοῦ νῦν λέγειν ἀναγκαῖον,
οὐτε περὶ ὁσμῶν, ἐν ἐκείνῳ γὰρ εἴρηται ἀκριβῶς περὶ αὐτῶν.

ش . ح . مخطوط جامعة اسطنبول ٣٥٥٩ ، ١٠٩٩ ، ٧ —

مخطوط أما صوفيا ٣٥٨٨ ، ٣٨ ب ١٠ — ١٥ = مخطوط المتحف البريطاني اضافات

٧٢٤٠٧ ، ٢١٠٢ ، ٧ —

والجنس المنسوب إلى الامتلاء . والخلل . يتقدم إلى ثلاثة أنواع : أحدها : النبض المتلى . وهو الذى إذا غمرت عليه الأصابع ، أحسنت فيه رطوبة ينخفض تحتها . والثانى : الخالى وهو الذى إذا غمرت عليه الأصابع ، أحسنت به كأنه فارغ . والثالث : الوسط بينهما وهو الذى إذا غمرت عليه الأصابع ، أحسنت منه بأمر وسط بين الأمرين .

ابن رشد ، شرح أرجوزة ابن سينا ، مخطوط الاسكور بال ٨٠٣ ، ٥٩ ب ٩ — ١٢ :

وكل جسم حامل بخلط فنضه متملى . بفرط

يقول : وكل جسم متملى . من الأخلاط ، فنضه يكون متملا بإفراط .

وكل جسم فارغ من مد فالنبض منه فارغ ذو شد

يقول : وكل جسم فارغ من مواد الأخلاط ، فالنبض فيه يكون فارغا .

ش . ح . مخطوط جامعة اسطنبول ٣٥٥٩ ، ٥٩ ، ٧ — ١٨ =

مخطوط المتحف البريطاني اضافات ٧٢٤٠٧ ، ٢١٠٢ ، ٧ — ١٦ = مخطوط أما صوفيا ٣٥٥٨ ،

٣٨ ب ١٥ — ٣٩ ٢ : والجنس المنسوب إلى الوزن يتقدم إلى نوعين : وذلك أنه إما أن يكون جسد الوزن ، وإما ردى . الوزن . والردى . الوزن يكون على ثلاثة أنواع : أحدها يقال له الهبازو الوزن ، بمنزلة ما إذا كان نبض الصبي مائلا إلى نبض الشباب . والآخر : يقال له نبض مخالف الوزن ، بمنزلة ، إذا كان النبض للشباب . والثالث : يقال له الخارج من الوزن ، بمنزلة إذا كان النبض ليس هو طبيعى لشيء من الأستان .

الوزن معناه في النبض المقايضة إما بين حركة وحركة ، بمنزلة المقايضة بين الانقباض والانقباض ، =

فأنا مذكر بجمل ما تقدم مما وصفت ، ثم آخذ فيما يتلوه ، فأقول :
إن النبض العظيم هو إذا انبسط العرق انبساطا كثيرا في الطول ، والمرض ،
والعمق .

والنبض الطويل هو إذا انبسط العرق انبساطا كثيرا في الطول فقط .

والنبض المريض هو إذا انبسط العرق انبساطا كثيرا في المرض .

والنبض الشاخص المشرف هو إذا انبسط العرق انبساطا كثيرا في السمك .

والنبض القوى هو الذى يقرع المجسة بشدة ، وقوة .

١٥١ / والنبض اللين هو إذا كان جرم العرق لنا ناعما .

والنبض السريع هو إذا انبسط العرق في زمان يسير .

٢ - هو : + هذا ب ٦ - الشاخص : الشاخص م

٨ - لنا ناعما : ناعما لنا م

= وإما بين سكوت وسكوت ، بمنزلة المقايضة بين السكون الخارج والسكون الداخلى ، وإما بين حركة
وسكوت .

ابن رشد ، شرح أريجوزة ابن سينا ، مخطوط الاسكندرية ٨٠٣ ، ٥٥ ب ٦ - ١٥١ :
جنس زمان الحركات والفترات .

ولفتور والحراك جنس يكشف عن أنواع ذلك الحس

فنه نوع مستقيم الوزن يلزم فى السن لنبض السن

وفى فصول العام والبلاد يكون جاريا على المعناه

ابن رشد ، المرجع نفسه ، ١٠١ - ١٥ :

ومنه غير لازم للوزن فصد ما ذكرته من فن

يريد : والفير موزون هو الذى يلحق فيه نسبة الحركة إلى السكون خاوجة من النسبة الطبيعية .

والأطباء يزعمون أن فترة النسبة الطبيعية هو أن تكون الحركة من السكون مثلا وربما فيها أحسب

الآن . وجالينوس يقول إنه يدرك السكونين الداخلى والخارج . والرازي ينكر أن يدرك السكون الداخلى .

والنبض المتواتر هو إذا انبسط العرق بعد زمان يسير .

والنبض المستوى هو إذا كانت النبضات مساويا بعضها لبعض دائما .

والنبض المنتظم هو الذى أدواره متساوية .

وأما النبض الذى هو مختلف فى نبضة واحدة فيقال إنه مختلف فى قرمة

واحدة .

.

ومن هذه الأصناف التى ذكرنا يبين أمر الأصناف التى هى أضدادها ،

أعنى القصير ، والصغير ، والدقيق ، والمنخفض ، والضعيف ، والصلب ،
والبطيء ، والمتفاوت ، والمختلف ، والذى ليس بالمنتظم ^(١) .

وبين أن بين كل صنفين متضادين من هذه الأصناف صنفا متوسطا ، خلا

المستوى والمختلف والمنتظم وخلافه . فإنه ليس بين المستوى والمختلف متوسط ،

١٠

ولا بين المنتظم وخلافه . وأن فى جميع تلك الأصناف الأول الأصناف المتوسطة

من النبض هى الطبيعية .

٢ — مساويا : سارية ب // دائما : سقطت من ب

٦ — يبين : تبين ب ، م : يفهم م

٧ — الصغير والصغير : الصغير والقصير م

// المنخفض : المتطامن م

٩ — صنف متوسط : صنف متوسط ب ، م // خلا ، جدا م

(١) جالينوس ، ٨ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٦١ ، سطر ١٦ — ١٨ ،

ἐλεν δ' ἂν σαφεῖς καὶ οἱ ἐναντιοὶ αὐτῶν μικρὸς καὶ βραχὺς καὶ
στενὸς καὶ ταπεινὸς καὶ ἀμυδρὸς καὶ σκληρὸς καὶ βραδὺς καὶ ἀραιὸς
καὶ ἀνώμαλος καὶ ἄτακτος.

وأما في هذه الأصناف الأخيرة فإن النبض المستوى وحده هو الطبيعي .
والأصناف الباقية خارجة عن الطبيعة ، أعني المختلف ، والمتنظم ، وخلافه .^(١)

والنبض يتغير على أنحاء كثيرة مختلفة ، وليس نجد سببا من الأسباب إلا وهو
في المثل قد يغير النبض .

فرايت أن أقسم أولًا الأسباب المغيرة للنبض إلى ثلاثة أصناف أول كلية ،
ثم أتكلم في كل واحد من تلك الأصناف على تلخيص شيء شيء من الأشياء
المفردة .

والتغير الأول الذي يحدث في النبض هو التغير الطبيعي .

٣ — سببا : شيئا م ٣ — ٤ — إلا وهو في المثل : في المثل الآخر م

٥ — أولا : سقطت من م // المغيرة : التي تغير م

٦ — تلخيص : سقطت من م

٨ — التغير : التغير ب ، م

(١) جالينوس ، ٨ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٦١ ، سطر ١٩ — ص ٤٦٢ ، سطر ٥ :

οὐκ ἄδηλον δὲ καὶ ὅτι τῶν μὲν ἄλλων ἐναντίων ἐστὶν ἐκάστου μέσος ὁμαλοῦ καὶ ἀνωμάλου μέσος οὐδεὶς ἐστίν, οὐδὲ τεταγμένου καὶ ἀτάκτου καὶ ὅτι τῶν μὲν ἄλλων ἀπάντων οἱ μέσοι κατὰ φύσιν. ἐν τούτοις δὲ ὁ μὲν ὁμαλὸς κατὰ φύσιν μόνος, οἱ ἄλλοι οὐ κατὰ φύσιν, ὃ τε ἀνώμαλος καὶ ἄτακτος.

ش . ح . مخطوط أبا صوفيا ٣٥٨٨ ، ٣٧ ١ — ٤ = مخطوط المتحف البريطاني اضافات

٢٣٤٠٧ ، ٤٩٠ ب ١١ — ١٤ = مخطوط جامعة اسطنبول ٣٥٥٩ ، ٥٤ ،

: ١٢ — ١٧

النبض الطبيعي من جميع هذه الأجناس هو النبض المعتدل ، خلا هذا الجنس المنسوب إلى حال القوة ، فإن النبض الطبيعي منه ليس هو النبض الوسط بين الطرفين على ما في سائر الأجناس ، بل النبض القوي وهو أحد الطرفين .

والتغير الثانى : هو التغير الذى ليس بطبيعى ، ولا هو أيضا خارج عن الطبيعى .

والتغير الثالث : هو التغير الخارج عن الطبيعى .

وهذه الأصناف من التغير تحدث فى جميع الأصناف الطبيعية .^(١)

فإن المروق تتحرك فى الأبدان المختلفة على حالات مختلفة .^(٢)

فينبى أولا أن يعلم أصناف اختلاف الأبدان من أراد أن يعلم من أى شىء يتغير النبض ، وكم مقدار تغيره .

١ - التغير : التغير ب ، م // عن : من م

٢ - الطبيعى : الأمر الطبيعى م

٣ - التغير : التغير ب ، م // التغير : التغير م

// عن : من م // الطبيعى : الأمر الطبيعى م

٦ - فينبى : وينبى م // يعلم : + أمر م

// شىء : سبب م

(١) جالينوس ، ٩ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٦٢ ، سطر ١٠ - ١٢ :

πρώτη μὲν οὖν ἡ κατὰ φύσιν αὐτῶν ἐστὶ τροπή . δευτέρα δὲ ἡ οὐ κατὰ φύσιν μὲν , οὐ μὴν ἥδη παρὰ φύσιν . τρίτη δὲ ἡ παρὰ φύσιν .

ش . ح مخطوط جامعة اسطنبول ٣٥٥٩ ، ٥٩ ، ١٩ - ٦٠ ، ٥ = مخطوط أباصوفيا ٣٥٨٨ ، ٢٩ ، ٢ - ٨ = مخطوط المتحف البريطانى اضافات ٢٣٤٠٧ ، ٥٢ ، ١٦ - ٥٢ ب :
الأسباب المتغيرة للنبض ثلاثة أصناف : فنها ما هو موجود فى الطبيعى ، ومنها ما هو خارج عن الطبيعى .
ومنها بين ذلك

(٢) جالينوس ، ٩ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٦٢ ، سطر ١٣ - ١٤ :

ἄλλω γὰρ ἄλλως αἱ ἀρτηρίαι φύσει κινουῦνται .

وليس يمكنك أن تعرف النبض الخاص بكل واحد من الناس على حقيقته

٥١ ب إلا بالتجربة / فقط . ولذلك قد ينبغي لك أن تجس عرق الإنسان الواحد مرارا كثيرة ، ولا سيما في وقت صحته وسلامته من الآفات ، وسكونه من كل حركة قوية ، ثم تجسه إذا خالفت حاله هذه الحال .

• إلا أنه لما كان لا يمكن المتطبيب أن يعرف بالتجربة نبض جميع الناس ، لأن كثيرا من الناس مرارا كثيرة قد احتاجوا إلى أطباء لم يلقوهم وهم في صحته ، فالأجود أن يكون في هذا الباب أيضا للعالم فضل على الجاهل .
وفضل العالم على الجاهل في هذا الباب أن تكون عنده معرفة الأمور التي هي لأكثر الناس على حال واحدة .

١٥ فإن للرجال في المثل طبيعة نعمهم ، وللنساء طبيعة تشتمل عليهم ، وللحرورين طبيعة نعمهم ، وللاصحاب المزاج البارد طبيعة أخرى مشتركة . ولكل فضيف طبيعة أخرى عامية ، ولكل عبل طبيعة مشتركة .

١ - تعرف : تعلم ب // بكل لكل م

// حقيقة : حقيقة ب ، م

٢ - ولا سيما : لاصيا م

٦ - يلقوهم : يلقوهم م

٧ - فالأجود : + في م // أيضا : سقطت من م

// للعالم فضل : فضل العالم م

٨ - الباب : سقطت من م

١٢ - أخرى (عامية) : سقطت من م

// طبيعة : + أخرى م

وقليلا ما يوجد في كل واحدة من هذه الطبائع العامية بدن غير مشابه للكثير .

فيجب من هذا أن يكون من علم تلك الطبائع العامية قليلا ما يخطئ ، ويخرج عن الحق ، فأقول :

إن نبض الرجال على الأكثر أعظم من نبض النساء كثيرا ، وأقوى منه كثيرا ، وأبطأ منه قليلا ، وأشد تفاوتاً منه كثيرا^(١) .

١ — قليلا : قليل ب ، م // واحدة : واحد م
٣ — قليلا : قليل م ٤ — يخرج : يحد م

(١) جالينوس ، ٩ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٦٣ ، سطر ١٤ — ١٦ ،

ἄνδρες μὲν γυναικῶν ὡς ἐπίπαν μείζονα πολλῶ καὶ σφοδρότερον ὁσαύτως πολλῶ καὶ βραδύτερον ὀλίγον καὶ ἁραιότερον ἱκανῶς ἔχουσι τὸν σφυγμόν .

ش . ح . مخطوط جامعة اسطنبول ٣٥٥٩ ، ٧٩ ، ١ — ١٥ = مخطوط أمصوفيا ٣٥٨٨ ، ١٨٩ — ١٥ ب ٦ = مخطوط المتحف البريطاني اضافات ٧٢٤٠٧ ، ٦٠ ب ١٢ — ١٤١٦١

الناس جنسان ذكر وأنثى . والذكر أحر ، وأبيض ، وأقوى . والأنثى أبرد ، وأرطب . فهي لذلك أفل قوة من الذكر . ونبض العروق يتغير بحسب الجنس . إن نبض عروق الرجال بقياس نبض عروق النساء يكون أعظم كثيرا ، وأقوى كثيرا ، وأبطأ قليلا ، وأشد تفاوتاً في الغاية . والسبب في أنه أعظم كثيرا أن الذكر أحر من الأنثى ، وأنه أقوى منها . والسبب في أنه أقوى أن الذكورة أقوى من الإناث . والسبب في أنه أبطأ أن الحاجة تم بالعظم . والسبب في أنه أشد تفاوتاً في الغاية لهذا السبب بعينه . وذلك أن الحاجة تم بالتواتر متى ضعفت القوة .

ونبض عروق النساء بقياس عروق الرجال أصغر كثيرا ، وأضعف كثيرا ، وأسرع قليلا ، وأشد تواتراً في غاية ، وذلك بخلاف الأسباب التي وصفناها في نبض الرجال .

قانون جالينوس ، إلى غلوفن ، تلخيص وهرح حنين بن اسحق ، محقق محمد سليم سالم ، مطبعة دار الكتب ١٩٨٢ ، ص ٥٠ ، ولا سيما ٢٥ .

وأما الذين مزاجهم بالطبع حار ، فنبضهم أعظم من نبض من كان مزاجه باردا ، وأسرع منه ، وأشد نواترا منه كثيرا ، وليس هو بأقوى منه كثيرا^(١) .
وأصحاب الأبدان القضيصة نبضهم أعظم نبضا من نبض أصحاب الأبدان العبلية ، وأشد تفاوتا منه كثيرا ، وليس هو بأقوى منه كثيرا .

١ — وأما : فأما م

٢ — باردا : بارد م

٣ — نبضهم : سقطت من م ، م

(١) جالينوس ، ٩٤ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٦٣ ، سطر ١٧ — ١٨ :

οἱ δὲ φύσει θερμότεροι μείζονα μὲν καὶ ὠκύτερον καὶ πυκνότερον πολλῶν, σφοδρότερον δὲ οὐ πολλῶν.

ش . ح . مخطوط جامعة اسطنبول ١ ٣٥٥٩ ، ٧٩ ، ١٥٤ ، ٨٠ ، ١٢ = مخطوط أبا صوفيا ٣٥٨٨ ، ٤٥ ب ٦ — ١٩ م مخطوط المتحف البرطاني اضافات ٢٣٤٠٧ ، ٦١ ، ٤١ — ١٧ :

فأما المزاج فتغير بحسبه النبض على هذا من الحال . انك إذا قست نبضا إلى نبض كان نبض من هو بالطبع أحر مزاجا أعظم ، وأسرع ، وأشد نواترا كثيرا . إلا أنه لا يكون أقوى كثيرا دون أن يكون صاحبه معتدل المزاج . فإن المعتدل المزاج أيضا قد يقال أنه أحر مزاجا من صاحب المزاج البارد . وأما من كان أحر مزاجا على طريق الأفراد والمجاورة للاعتدال ، فنبضه يكون أعظم ، وأسرع ، لأن الحاجة كثيرة ، ولأن القوة ليست بضعيفة . ويكون متواترا لكثرة الحاجة . ويكون ليس بالقوى كثيرا ، لأن كل مزاج يفرط حتى يصير في حال فساد ، فهو ينقص من القوة . فإن من هو بالطبع أبرد مزاجا ، فنبضه يكون أضعف ، وأشد إبطاء ، وأشد تفاوتا كثيرا ، إلا أنه لا يكون أضعف كثيرا . والسبب في صغريته وإبطائه أن الحرارة قليلة ، والقوة ضعيفة . والسبب في تفاوته لكثرة الحاجة . والسبب في أنه ليس بأضعف كثيرا من نبض صاحب المزاج الحار المفرط أنه كما أن هذا غير معتدل المزاج ، كذلك ذلك ، إلا أن الحرارة أقرب إلى الطبع . ولذلك صار صاحب المزاج الحار أقوى نبضا من صاحب المزاج البارد ، إلا أن ذلك ليس بكثير .

فعل هذا المثال يختلف النبض بالطبع^(١) . ثم قد يتغير أما من قبل الأسنان
فعل هذا المثال :

أما الطفل حين يولد فنبضه في غاية التواتر ، وأما الشيخ ففي غاية التفاوت .
وجميع الأسنان التي بين هاتين السنين فالنبض في كل واحد منها على حسب
قربه من العبا ، ومن الشيخوخة .
وكذلك أيضا فإن نبض الصبيان في غاية السرعة . ونبض المشايخ في غاية
الإبطاء .

وأما نبض سائر الأسنان ففيها بين ذلك . إلا أن فضل التفاوت في نبض
الشيخ على نبض الصبي أكثر كثيرا من مقدار ما بينهما من الاختلاف في السرعة
والإبطاء .

١٥٢

وأما في صنف القوة وصنف العظم فأعظم النبض في الأسنان نبض الشباب
الذين هم في غاية الشباب ، وأصغر النبض نبض المشايخ .
فأما نبض الصبيان فهو أعظم قليلا من النبض المتوسط .

١ - قد : سقطت من م

٤ - هاتين : هذين م // فالنبض : فإن النبض م

٥ - العبا : الصبي ب ، م : سن العبا م // ومن : ومن م

٨ - فضل : افضل م

١١ - النبض : نبض ب

(١) جالينوس ، ٩ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٦٤ سطر ١ - ٣ :

οἱ δ' ἰσχυρότεροι φύσει μείζονα μὲν, καὶ ἀραιότερον πολλῶν,
σφοδρότερον δὲ οὐ πολλῶν. φύσει μὲν οὖν οὕτως διαφέρουσι.

وأقوى النبض نبض الشباب الذين هم في غاية الشباب ، وأضعف النبض

نبض المشايخ . وأما نبض الصبيان فتوسط بينهما .

فمل هذا المثال يتغير النبض بحسب الأسنان .^(١)

٣ — بحسب : على حسب م

(١) جالينوس ، ٩ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٦٤ ، سطر ٤ — ١٦ :

τρέπονται δὲ κατὰ μὲν τὰς ἡλικίας ὡδίπως . ὁ μὲν τοῦ νεογενοῦς παιδίου σφιγμὸς πυκνότερος ὁ δὲ γέροντος ἀραιότερος· οἱ δ' ἐν τῷ μεταξὺ πάντες ἀνάλογον . ἐφ' ὅσον ἂν ἡ παιδίου ἢ γέροντος ἐγγύτεροι τυγχάνουσιν ὄντες . ὡσαύτως ταχύτατος μὲν ὁ τοῦ παιδίου , βραδύτερος δὲ ὁ τοῦ γέροντος· οἱ δὲ τῶν ἄλλων ἡλικιῶν μεταξὺ . πολλὰ μείζων ἢ κατὰ τὴν ἀραιότητα διαφορὰ γέροντος πρὸς παιδίου τῆς κατὰ τὸ τάχος . ἐν δὲ τῇ κατὰ μέγεθος καὶ σφοδρότητα διαφορᾷ γέροντος μὲν ἐν ἡλικίαις ὁ τῶν ἀκμαζόντων . μικρότατος δὲ ὁ τῶν γερόντων , μέσος δὲ αὐτῶν βραχὺ μείζων ὁ τῶν παιδίων . καὶ σφοδρότατος μὲν ὁ τῶν ἀκμαζόντων , ἀμυδρότατος δὲ ὁ τῶν γερόντων , μέσος δὲ αὐτῶν ὁ τῶν παιδίων .

ش . ح . مخطوط أبا صوفيا ٣٥٨٨ ، ٣٩ ب ١٢ — ٧١٤٠ = مخطوط جامعة اسطنبول
٣٥٩١ ، ٦١ ، ٢١ — ١٠٦٢ ، ١٠ — ٢٣ ، ٦٣ — ١٣ ، ٦٤ = مخطوط المتحف
البريطاني اضافات ٢٣٤٠٧ ، ٥٣ ب ١ — ١١٥٤ :

نبض الصبيان يكون متواترا جدا ، مرعبا جدا ، وسطا في العظم ، وفي القوة . والسبب في
توسطه في العظم والقوة أن الصبيان ليس هم من القوة في حد الشباب المستكئين ، وذلك أنهم أوطب
من المقدار المعتدل ، ولا هم من الضعف في حد الشيخ . لأنهم في حرارة المزاج ليس بدون الشباب .
والسبب في أنه متواتر جدا ، مرعب جدا أن العظم لا يبلغ له ما يحتاج إليه . وذلك لما قلنا قبل من أن
يلوغ الحاجة يكون إن كانت القوة قوية فبعظم النبض ، وإن كانت ضعيفة فتواتره ، وإن كانت
متوسطة فبمرعته .

نبض الشباب المستكئين يكون عظيما جدا ، قويا جدا ، متواترا مرعبا . والسبب في أنه عظيم جدا ،
قوى جدا أن القوة قوية . والسبب في أنه متواتر ، مرعب . وليس بمتواتر جدا ، ولا مرعب جدا
كنبض الصبيان أن عظم النبض قد بلغ تمام الحاجة .

وأما بحسب أوقات السنة فيتغير النبض على هذا المثال :

أما في وسط الربيع فيكون النبض أعظم ، وأقوى ما يكون بحسب أوقات السنة . ويكون في السرعة والتواتر معتدلا .
وعلى هذا المثال يكون في وسط الخريف .

١ - فيغير : فيغير م

٢ - وأقوى ما يكون : ما يكون وأقوى م

٤ - يكون : + معتدلا م

- نبض الكهول يكون متفاوتا ، بطي ، وسطا في العظم . وفي القوة . والسبب في تفاوته ، وإبطائه قلة الحاجة إلى التفتة . وذلك أن الحرارة في أبدان هؤلاء قد ولت ، إذ كانوا قد أخذوا نحو الشيخوخة . والسبب في أنه وسط في العظم ، وفي القوة أنهم ليس من القوة كمثل ما عليه الشباب المستكملون . ولا من الضعف كمثل ما عليه الشيوخ .

نبض الشيوخ أشد تفاوتاً من نبض الكهول ، بطي جداً ، ضعيف جداً ، صغير جداً ، والسبب في أنه أشد تفاوتاً قلة الحاجة إلى التفتة . والسبب في أنه أشد إبطاء قلة الحاجة ، وضعف القوة . والسبب في أنه ضعيف جداً ، صغير جداً ضعف القوة .

ابن رشد ، شرح أرجوزة ابن سبت ، مخطوط الاسكوريال ٨٠٣ ، ٤٨ ب ٨ وما بعده .

واعرف ضروب النبض في الأسنان	وفي ضرب العام والبلدان
وفي مزاج الناس والسكان	وفي الرجال منه والنساء
الخبر فيه صرعة إلى كبر	ومثله من الشباب والذكر
وبلده الجنوب وأفضف	والمرأة الحامل والمضيف
والبرد فيه الصفر والإبطاء	ومثله الشيوخ والنساء
كذلك الشتاء والسمين الزحل	ومثله من البلاد الشمال

... ..

والطفل نبضه سريع رطب والكهل نبضه بطي صلب

وكل ما بعد من وسط الربيع نقص من عظم النبض ، ومن قوته ، وزاد في سرعته ، وتواتره . ثم بأخرة إذا جاء الصيف صار النبض ضعيفا ، صغيرا ، صريحا ، متواترا .

وأما الخريف فكل ما بعد من وسطه فإنه ينقص من جميع هذه الأصناف ، أعنى من عظم النبض ، ومن قوته ، ومن سرعته ، وتواتره ، حتى يكون إذا حل الشتاء قد حال النبض إلى الصغر ، والإبطاء ، والضعف ، والتفاوت .

وأول الربيع يشبه آخر الخريف . وآخر الربيع يشبه أول الخريف . وأول الصيف يشبه آخر الصيف . وأول الشتاء يشبه آخر الشتاء .^(١)

فالأوقات إذاً التي بعدها من وسط الصيف ، ووسط الشتاء ، حد سواء تغير النبض على مثال واحد .

١٠

- ١ — ومن قوته : وقوته م
- ٢ — وتواتره : وتفاوته ب
- ٣ — صريحا : سقطت من م
- ٤ — بعد من وسطه : تعادى به الوقت م
- ٥ — من : سقطت من م // وتواتره : ومن تواتره ب
- 6 — حل : جاء م
- ٧ — حال : + الى م // التفاوت : التفاوت م
- ٨ — أول (الخريف) : آخر م ، ب
- ٩ — فالأوقات والأوقات م // وسط (الصيف) : توسط ب
- 10 — ووسط (الشتاء) : ارتوسط ب // سواء : واحدا م

(١) جالينوس ، ٩ ، طبعة كين ، ٨٠ ص ٤٦٥ ، سطر ٨ — ١٢ :

ἔοικε δὲ τὰ μὲν πρῶτα τοῦ ἡρος τοῖς ὑστάτοις τοῦ φθινοπώρου , τὰ δὲ ὑστάτα τοῖς πρώτοις , καὶ τὰ μὲν πρῶτα τοῦ θερούς τοῖς θιστά - τοῖς τοῦ θερούς . καὶ τὰ πρῶτα τοῦ χειμῶνος τοῖς ὑστάτοις τοῦ χειμῶνος .

فأما وسط الصيف فهو من جهة مثل وسط الشتاء ، ومن جهة مضاده .
وذلك أن النبض في الوقتين جميعا صغير ، ضعيف . إلا أنه في الصيف سريع ،
متواتر ، وفي الشتاء بطيء ، متفاوت . وليس يبلغ من الصغر في الصيف مثل ما
يبلغه في الشتاء . لكنه في الصيف يكون أقل صفرا . ولا يبلغ من الضعف في
الشتاء ما يبلغه في الصيف ، لكنه يكون في الشتاء أقل ضعفا .

فعل على هذا المثال يتغير النبض / في أوقات السنة .

ب ٥٢

وعلى هذا المثال يتغير النبض بحسب البلدان . فيكون النبض في البلدان
التي هي في غاية الحرارة على مثال ما يكون في وسط الصيف . ويكون في البلدان
التي هي في غاية البرد على مثال ما يكون في وسط الشتاء . ويكون في البلدان
المعتدلة على مثال ما يكون في الربيع . وكذلك الحال في البلدان التي مزاجها بين
مزاج تلك^(١) .

٣ - مثل ماء م م

٦ - في : من م

٧ - المثال : أيضا ب // النبض بحسب : من م

- ش . ح مخطوط أيا صوريا ٣٥٨٨ ، ١٤٠ ، ٢١ - ٤٠ ب ٤ - مخطوط جامعة اسطنبول
: ١٦ - ١١ ، ٦٥ ، ٢٥٥٩

الأوقات قد يشبه بعضها بعضا في المزاج . فأول الربيع شبه بآخر الخريف ، وذلك أن يس
الخريف في آخره يترطب فيصير الوقت معتدلا . وآخر الربيع شبه بأول الخريف ، وذلك لأن الربيع
آخره يصير قريبا من يس الخريف . وآخر الصيف شبه بأوله . وآخر الشتاء شبه بأوله .

(١) جالينوس ، ٩ ، طبعة كين ٨٥ ، ص ٤٦٦ ، سطر ٣ - ٩ :

περὶ δὲ τὰς χώρας ὡσαύτως ταῖς ὥραις. ἐν μὲν ταῖς ἄγαν θερμα-
αῖς οἶαι μέσου θέρους. ἐν δὲ ταῖς ἄγαν ψυχραῖς οἶοι μέσου χειμῶνος.
ἐν δὲ ταῖς εὐκράτοις οἶοι μέσου τοῦ ἱθρὸς. ἀνάλογον δὲ κλῖν ταῖς
μεταξύ.

وسائر التغير الحادث في الهواء ما كان منه إلى الحر أميل بقياسه قياس
الأزمان الحارة من السنة . وما كان منه إلى البرد أميل بقياسه قياس الأزمان
الباردة من السنة . وما كان إلى الاعتدال أميل بقياسه قياس وسط الربيع ^(١) .
فأما في وقت الحمل فيكون النبض أعظم ، وأشد تواترا ، وأشد مرعة .
وأما سائر الأشياء فتبقى فيه على حالها ^(٢) .

والنوم أيضا هو من الأشياء التي هي بالطبع ، وليس يفوقه في ذلك شيء
غيره . وقد يغير النوم النبض على هذا المثال : أما في أوله فيصير النبض أصغر ،
وأضعف ، وأبطأ ، وأشد تفاوتاً . فإذا أضعف الإنسان في النوم ، فإن إبطاءه ،
وتفاوته يتزايدان ، ولا سيما بعد تناول الطعام . إلا أن النبض يصير أعظم ،

٢ — الأزمان الحارة من السنة ، أوقات السنة الحارة م

(١) جالينوس ، ٩ ، طبعة كين ، ٨٠ ، ص ٤٦٦ ، سطر ٦ — ٩ :

καὶ τῶν ἄλλων δὲ καταστάσεων τοῦ περιέχοντος ἡμᾶς ἀέρος αἱ
μὲν θερμαὶ ταῖς θερμοαῖς, αἱ δὲ ψυχραὶ ταῖς ψυχραῖς, αἱ δὲ μέσαι ταῖς
μέσαις τοῦ ἥρος εὐόκασιν .

(٢) جالينوس ، ٩ ، طبعة كين ، ٨٠ ، ص ٤٦٦ ، سطر ١٠ — ١١ :

ἐν δὲ τῇ κύειν οἱ σφυγμοὶ μεῖζονες καὶ πυκνότεροι καὶ ὠκύτεροι
γίνονται· τὰ δὲ ἄλλα κατὰ φύσιν φυλάττουσιν .

ش . ج . مخطوط أبوصفيا ٣٥٨٨ ، ٤٧ ، ٨١ — ١٢ = مخطوط جامعة اسطنبول ٢٥٥٩ ،
٨٣ ، ٢١ — ٨٤ ، ٤ = مخطوط المتحف البريطاني اضافات ٧٠٧ ، ٢٣٤ ، ٦٣ — ١١ : الحمل
يصير بسببه النبض أعظم ، وأسرع ، وأشد تواترا ما كان قبل ذلك ، لأنه يزيد في الحاجة . وذلك
لأن الحامل تحتاج ما يبرد ، وما يروح من الهواء في وقت حملها إلى ما تقروح به أيضا الحرارة التي في
قلب الجنين . وأما قوة النبض فتبقى معتدلة في وقت الحمل ، ذلك لأن الحمل لا يزيد في القوة ،
ولا ينقص منها .

وأقوى . فإذا طال النوم ، عاد النبض إلى الضعف ، والصغر ، ويسبق كل إبطائه . وتفاوته . وأما نبض المنتهين من النوم ففي أول ما ينتبه يكون عظيماً ، قوياً ، سريعاً ، متواتراً ، ويكون فيه كالرعدة . ثم إنه من بعد قليل يعود إلى الاعتدال^{١١} .

١ — إذا وإذا ب // عاد : صار ب

٢ — المنتهين : انته ب ، س

٣ — يعود : يزول م

(١) جابريوس ، ٩ ، ص ٤٨ ، ص ٤٦٦ ، سطر ١٨ — ص ٤٦٧ ، سطر ٤ :

εἰεν δ' ἔν, εὔπερ τι καὶ ἄλλοι καὶ ὕπνοι κατὰ τρέπονσι
δὲ καὶ οὗτοι τοὺς σφυγμοὺς ἀρχόμενοι μὲν μικροτέρους καὶ βραδυτέρους
καὶ ἀραιότερους καὶ ἀμυδροτέρους ἀπεργαζόμενοι, προσιόντες δὲ βραδυ-
τητα μὲν ἐπιτείνουνσι καὶ ἀραιότητα, καὶ μάλιστα κατὰ τρυφήν· μεῖζους
δὲ γίνονται καὶ σφοδρότεροι. χρονίσαντες δὲ πάλιν τρέπονται εἰς
ἀμυδρότητα καὶ μικρότητα· φυλιύττονσι δὲ βραδυότητα καὶ ἀραιότητα.

τῶν δ' ἔξ ὕπνου μεταπεπτωκότων εἰς ἐγρήγορσιν ἔν μὲν τῷ παρα-
χρῆμα μεγάλοι καὶ σφοδροὶ καὶ ταχεῖς καὶ πυκνοὶ καὶ τινα κλόνον
ἔχοντες· μετ' ὀλίγον δὲ εἰς συμμετρίαν ἔρχονται.

ش . ح . مخطوط جامعة امستربول ٢٥٥٩١ ، ٦٥ ، ١٦ — ١٠ ، ٩٦ = مخطوط المتحف
البريطاني اضافات ٢٣٤٠٧ ، ٥٤ ب ١ — ١٣ = مخطوط آياصوفيا ٣٥٨٨ ، ٤٠ ب ٤
— ١٦ : النبض في وقت النوم يكون بحالات مختلفة . فهو في أول النوم أصغر ، وأضعف ، وأشد
تفاوتاً ، وإبطاً . وذلك لأن الحرارة الفريزية إذا عادت إلى عمق البدن ، وشاركت الغذاء الذي لم
يستمر . بعد كأنه بفهرها ، وبفرها ، فيبرد البدن ، ويضعف به فاما من بعد استمراء الطعام ،
فالنبض يكون عظيماً ، قوياً ، متفاوتاً ، بطيئاً . والسبب في عظته وقوته أن القسوة إذا قهرت
الغذاء ، وعبرته ، واعذت به البدن ، وسجن به . فويت بذلك . والسبب في تفاوته ، وإبطائه أن نظام
النبض يلزم تمام الحاجة ، ثم النبض في آخر الأمر إن طال بالإنسان النوم يعود إلى أن يصير ضعيفاً .

والحالات العارضة للبدن في محتته تغير النبض على مثال ما تفسره الحالات الطبيعية . فإن الذي هو في طبيعته قضيض ، إذا ازداد لحمه حتى يعتدل ، صار نبضه شديداً بنبض من كان في طبيعته حسن اللحم .

ومن كان في طبيعته حسن اللحم ، فعرض له القضيض ، فإن نبضه يصير شديداً بنبض من كان في طبيعته قضيضاً .

ويعين أنه ينبغي أن ننظر في الاختلاف بين القضيض وبين حسن اللحم من غير تغير القوة في سائر الأشياء على هذا المثال ، حتى يكون التغير إنما حدث من ذلك الشيء الذي الكلام فيه فقط .

وما قلناه فيمن كان / حسن اللحم فافهمه في العبل السمين أكثر ، وأزيد ، ١٥٣ وأقصى^(١) .

٢ — ازداد : زاد م

٤ — فعرض : فعرض ب : لحدث م

٥ — شديداً بنبض : كثيلاً م // في طبيعته : بطبيعته م

٦ — حسن : الحسن م ٧ — في : وفي م

٩ — في : من م

= صفراً ، بطناً ، متفاوتاً ، وذلك لأن الفضول التي تبين من الغذاء إذا هي لم تستفرد ، وتخرج من البدن بالاستفراغات غمرت الحرارة ، وخنقتها .

المستيقظ من النوم بفتة يكون نبضه في ذلك الوقت عظيماً ، فربما ، متواتراً ، مرتدداً . والسبب في ذلك ما يحدث من الحركة بفتة يعقب السكون . ثم إن النبض من قريب يرجع إلى الاعتدال .

(١) جالينوس ، ٩ ، طبيعة كين ، ٨ ، ص ٤٦٤ ، سطر ١ — ٢ .

ش ح . مخطوط جامعة اسطنبول ٣٥٥٩ ، ١١ ، ٦٦ — ١٣ = مخطوط أباصوغا ٣٥٨٨ ،

٤٠ — ١٦ — ١٨ :

الصحة تنصرف على معنيين ، أحدهما : في المزاج أن يكون إما حاراً ، وإما بارداً . والآخرى في خصب البدن ، ونهوكه أن يكون إما قضيضاً ، وإما عظيماً .

والمزاج أيضا العارض للبدن يغير النبض على مثال ما يغيره المزاج الطبيعي^(١) .

وينبغي الآن أن نذكر التغيرات الأخر التي تكون من الأسباب التي ليست بطبيعية^(٢) ، فأقول :

الفصل العاشر

إن الرياضة في ابتدائها ، وما دامت لم تتجاوز المقدار المعتدل ، تصير النبض قويا ، عظيما ، سريعا ، متواترا . فإن كثرت ، وجاوزت مقدار قوة صاحب التعب ، صار النبض سريعا ، صغيرا ، ضعيفا ، في غاية التواتر . فإذا جاوزت الرياضة المقدار المعتدل كثيرا حتى تفرط ، ويصير صاحبها إلى أن لا يقدر على الحركة إلا بكد ، وبعد استراحة طويلة المدة ، أو إلى أن لا يقدر على الحركة وإن استراح ، لكن يستريح ، ويخور جدا ، صار النبض صغيرا جدا ، ضعيفا ، بطيئا ، متفاوتا . فإن صار صاحب الرياضة إلى الانحلال من القوة ، فإن نبضه

١٠

٤ — نصير : نجعل م . — فإن : فإذا م

٦ — سريعا صغيرا : صغيرا سريعا م

٨ — إلا بكد ... احركة : سقطت من ب لتكرار كلمة الحركة

٩ — يستريح : بالقوة م

١٠ — انحلال من القوة : انحلال القوة م

(١) جالينوس ، ٩ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٦٧ — ١٦ — ١٧ :

καὶ αἱ κράσεις δὲ τοῦ σώματος αἱ ἐπίκτιτοι ταῖς φυσικαῖς κρά-
σεσιν ἀνάλογον τρέπουσι τοὺς σφυγμοὺς .

(٢) ش . ح . — محضوط أيضا ص ٣٥٨٨ ، ٤٠ ، ب ١٨ — ٢٠ — محضوط جامعة اسطنبول

١ — ٢٥٥٩ ، ١٣ ، ٦٦ — ١٥ — محضوط المتحف البريطاني اضافات ٦٢ ، ٢٣٥ ، ٧ — ٢١ — ٢٢ :

الأسباب التي ليست بطبيعية هي أربعة : أحدها : الرياضة ، والآخر : الانحرام ، والثالث : الأطعمة ، والرابع : الأثرية .

يصير إلى حال نبض من قد انحلت قوته .

ومنصف بعد قليل كيف يكون النبض إذا انحلت القوة .

وأما الاستحمام فما كان منه بالماء الحار ، فإنه يجعل النبض عظيما ، مريعا ، متواترا . ويزيد في قوته ما دام الاستحمام بمقدار معتدل .

فإن جاوز المقدار المعتدل ، فإنه يجعل النبض صغيرا ، ضعيفا ، إلا أنه يكون عند ذلك أيضا مريعا ، متواترا .

(١) جالينوس ، ١٠ ، طبعة كرين ، ٨ ، ص ١٦٧ ، ١٥٨ — ص ١٦٨ ، مطبعة :

γεννάσια καὶ ἀρχαί μὲν καὶ μέχρι τοῦ πετρίου . σφοδρτέρους τε καὶ μεγάλους καὶ ταχέας καὶ πικνοὺς τοὺς σφυγμοὺς ἀπεργάζονται . πολλὰ δὲ καὶ ὑπὲρ τὴν δύναμιν τοῦ πονοῦντος . μικροὺς καὶ ἄμυδροὺς καὶ ταχέας καὶ πικνοτάτους ἐργάζονται . ὑπερβαλλόντως δ' ἄμετρα , ὥστε μόλις εἴτε γενέσθαι δύνασθαι , καὶ διὰ μακρῶν ἀναπαύσεσιν , ἢ μεγάλως ἄλλ' ἱκανῶς ἐκλύεσθαι . πάντα μικροὺς καὶ ἄμυδροὺς καὶ βραδεῖς καὶ ἀραιοὺς ἐργάζεται τοὺς σφυγμοὺς . εἰ δὲ εἰς διάλειψιν τῆς δυνάμεως καταστρέφει ἡ ἐκείνης ἰδίτης :

ش . ح . مخطوط جامعة اسطنبول | ١٥٨٣٥٥٩ — ٧٤٦٧ =

مخطوط أهاصوفيا ٣٥٨٨ . ٤٠ ب ٢٠ — ٤١ | ٨ = مخطوط المنصف إريطاني إضافات ٧٣٣٨٠٧ ، ٤٤ ب ١٧ — ٤٥ | ١٠ : وأما الرياضة فإن النبض يكون في ابتدائها فوريا ، عظيما ، مريعا ، متواترا . وذلك لأن الحرارة تقوى فيمن يرياض رياضة معتدلة . والقوة تشد وتصح . فإن كثرت الرياضة . صار النبض صغيرا ، مريعا ، متواترا جدا . والسبب في صغره وضعفه أن القوة تضعف من قبل التعب . وذلك أن الحرارة إذا قويت ، اتسع لها المسام البدن ، فتحل بذلك الحرارة الفريزية ، ويتبع محلها أن القوة تضعف ، والحرارة تقل . والسبب في سرعته أن العظم الذي كان يقوم بشام الحاجة ليس بموجود في هذا الوقت . وهذا السبب بعينه يكون النبض متواترا جدا . وذلك لأن التواتر شيء . قد يمكن أن تفعله القوى الضعيفة . ولذلك يكون النبض في هذا الوقت متواترا جدا ، ولا يكون مريعا جدا ، لأن السرعة يحتاج فيها إلى قوة قوية . وإن أفرطت الرياضة ، وجاوزت الحد ، فإن النبض يلبس ، وذلك لأن القوة تحل ، والحرارة تنفذ .

فإن لم يمسك من الاستحمام بعد أن يمرض ذلك ، صار النبض صغيرا ،
ضعيفا ، بطيئا ، متفاوتا .

وما كان منه بالماء البارد فإنه في الابتداء يصير النبض صغيرا ، بطيئا ،
متفاوتا ، ويجعله أضعف .

ثم أنه بأثرة يجعل النبض على حسب ما يمرض منه . وذلك أنه لا بد من
أن يفعل أحد أمرين :

إما أن يخذ قوة البدن ، وإما أن يقويها .

فإن أخذ قوة البدن ، وورده ، جعل النبض صغيرا ، ضعيفا ، بطيئا ،
متفاوتا .

وإن أحسنه ، وقواه ، جعل النبض عظيما ، قويا .
وأما في السرعة ، والتواتر فيجعله معتدلا ^(١) .

٧ — بصير : يجعل م

٧ — قوة : سقطت من م // يقويها : يقويه م : + به قوة ب

٨ — أخذ قوة : أحده م ١١ — رأما : ظاما م

(١) جالينوس ، ١٠ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٦٨ : سطر ١١ — ٤٦٩ ، سطر ٤ :

λουτρά δὲ θερμὰ μὲν μεγάλους καὶ ταχεῖς καὶ πυκνοὺς καὶ σφοδ-
ροὺς, ἔστι' ἂν εἴη σύμμετρα. τὰ δὲ ἄμετρα, μικροὺς καὶ ἀμυδροὺς,
ὠκεῖς δ' ἔτι καὶ πυκνοὺς. εἰ δ' ἐν τούτῳ μὴ παύσαιντο, μικροὺς καὶ
βραδεῖς καὶ ἀραιοὺς καὶ ἀμυδροὺς.

λουτρά δὲ ψυχρὰ παραχρῆμα μὲν μικροὺς καὶ βραδεῖς καὶ ἀραιούς
καὶ ἀραιότερους. εἰς ὕστερον δὲ οἷαν ἂν τι καὶ τύχη ἐργασάμενα.
πάντως γὰρ ἢ νάρκωσιν, ἢ ῥῶσιν, νάρκωσαντα μὲν οὖν καὶ καταψύ-
ξαντα μικροὺς καὶ ἀμυδροὺς καὶ βραδεῖς καὶ ἀραιούς, ἐκθερμῆναντα
δὲ καὶ ῥώσαντα μεγάλους μὲν καὶ σφοδρούς, τάχει δὲ καὶ πυκνότητι
συμμέτρους.

وأما الطعام ، فإذا كان كثيرا حتى يشغل على القوة ، فإنه يجعل النبض مختلفا ، غير منتظم .

وأما ارخيجانس فقال إنه يكون فيه من السرعة أثر مما يكون فيه من التواتر .

وإذا كان الطعام بالمقدار المعتدل / جعل النبض قويا ، عظيما ، مربعا ، متواترا .

وإذا كان الطعام أقل من المقدار المعتدل الذى يندو غذاء كافيا فإن تغييره للنبض يكون من جنس تغييره له إذا كان معتدلا . إلا أنه يكون أقل ، ولبث زمانا أقل .^(١)

١ — إذا : إذا ب

٥ — وإذا : إذا م // قويا عظيما : عظيما قويا م ، م

٣ — وإذا : فإذا م // تغييره : تغييره ب

(١) جالينوس ، ١٠ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٦٩ ، سطر ٥ — ١١ :

σιτία πολλά μὲν, ὥστε βαρύναι τὴν δύναμιν, ἄνωμάλους τε καὶ ἀτάκτους τοὺς σφινγμοὺς ἐργάζεται. Ἀρχιγένης δὲ φησιν, ὀκνότερους πλέον καὶ πυκνότερους. τὰ δὲ σύμμετρα μεγάλους καὶ στροδρὺς καὶ ταχεῖς καὶ πυκνοὺς. τὴ δὲ ἐλάττονα, ὥστε μὴ τρέφειν αὐτάρκως, οὐχ ὁμοίως τοῖς συμμέτροις. ἀλλ' ἐλάττονα τὴν τροπὴν ἐργάζεται, καὶ μέχρι χρόνου βραχέας.

ش . ح . مخطوط المتحف البرطاني اضافات ٢٣٤٠٧ ٦٢ ٧١ — ٦٢ ب ١ = مخطوط جامعة اسطنبول ٣٥٥٩ ٦٨ ٤ — ٨ = مخطوط أباصوفيا ٣٥٨٨ ٤٦ ١٩ — ٤٦ ب ٧ ، الطعام إما أن يكون كثير المقدار ، وإما أن يكون معتدل المقدار ، وإما أن يكون أقل من المقدار المعتدل . فإن كان الطعام كثير المقدار حتى يشغل على القوة ، صار النبض بسببه مختلفا ، =

وأما تغيير النبذ للنبض فشبهه بتغيير الطعام . والفرق بينه وبينه أن تغييره للنبض يكون أسرع . وأن التغيير الذى يكون من النبذ ينقضى قبل انقضاء التغيير الذى يكون من الطعام ، وأنه يزيد فى سرعة النبض ، وعظمه أكثر مما يزيد فى قوته ، وتواتره . فإنك إذا نظرت ، وجدت الأمر فيهما قريباً مما أصف : وهو أن تحسب ما يزيد الطعام المعتدل فى القوة ، وتجعل زيادته فيها أطول ليثاً ، بقدر ذلك يزيد النبذ فى عظم النبض .^(١)

١ — وأما : فاما م ، ب	// تغيير النبذ . . . فشبهه : الشراب
تغييره للنبض شبه م	// بتغيير : بتغيير ب
// وبين : وبين الطعام م	// أن : فى ان م
٢ — وإن التغيير : فإن التغيير م	// النبذ : الشراب م
// التغيير : التغيير م	

غير منتظم . ودرجتي نسى بزعم أن سرعته تكون أشد من تواتره . وهذا التغيير الحوادث من كثرة الطعام بين لاثنا مدة طويلة جداً . فاما إن كان معتدل المقدار فيصير النبض بسببه عظيماً ، قوياً ، سريعاً ، متواتراً . ويمكن هذا التغيير لاثنا مدة طويلة . وأما إن كان أقل من المقدار المعتدل ، صار النبض بسببه أقل عظمياً ، وأقل سرعة ، ولم يلبث التغيير الحوادث عنه فى النبض إلا مدة يسيرة . فاما التغيير الحوادث عن الطعام المعتدل فإنه يمكن أن ما وصفتنا مدة طويلة ، لأنه يزيد فى الحرارة ، وينميها ، ويزيد فى القوة ، ويقويها .

(١) جالينوس ، ١٠ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٦٩ ، ص ١٢ — ٢٠ :

οἶνος τὰ μὲν ἄλλα παραπλησίως σιτίοις τρέπει τοὺς σφυγμούς, διαφέρει δὲ τῷ παραχρηῆμα τὴν τροπὴν ἐργάζεσθαι καὶ τῷ προτέραν παύεσθαι τὴν ἀπὸ οἶνου τὴν ἀπὸ τῶν σιτίων, καὶ τῷ τὸ τάχος πλέον αὖξιν, καὶ τὸ μέγεθος, ἢ περὶ τὴν σφοδρότητα καὶ τὴν πυκνότητα. σχεδὸν γὰρ ὅσῳ σφοδρότεραν τε καὶ διαρκεστέραν τὴν ἰσχὺν τοῦ σώματος ἢ σύμμετρος τροφή παρέχει, τοσούτῳ τὸ μέγεθος ὁ οἶνος ἐξαίρει.

فأما المساء فالتغير الحادث منه في النبض أقل من التغير من جميع ما يتناول .
إلا أن التغير الحادث منه شبيه بالتغير الحادث من الطعام .^(١)

وأما سائر ما يتناول فيحسب ما يعضد ، أو يسخن ، أو يبرد ، أو يغير البدن
ينحو من الاتحاء يكون تغييره لحركة العروق .

فهكذا يتغير النبض من الأسباب التي ليست بطبيعية .^(٢)

الفصل الحادي
عشر

وقد ينبغي الآن أن نصف التناير التي من الأسباب الخارجة من الطبيعة .
وتذكر أولا ما ذكرناه قبل من الأسباب الخارجة عن الطبيعة بسبب اشتراك الكلام .

- ١ — فأما : واما م // فالتغير : فالتغير م
- // منه : فيه ب // التغير : التغير م
- ٢ — التغير : التغير ب ، م
- ٣ — يعضد : يعضد م // أو : و م
- ٤ — تغييره : تغييره م ، م
- ٥ — التي : تكون ب ، م // من : في م
- // الخارجة : التي هي خارجة م // الخارجة عن الطبيعة : التي ليست
- بطبيعية م // من : من ب ، م
- ٧ — ذكرناه : ذكرناه م // بسبب : بسبب م

(١) جالينوس ، ١٠ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٧٠ ، ١ ، ٢ — ١

ὕδωρ ἀπάντων τῶν προσφερομένων βραχυτάτην τροπὴν ἐργάζεται
πλὴν ἀνέλογον αἰτίαις , καὶ τοῦτο τρέπει .

(٢) جالينوس ، ١٠ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٧٠ ، ٤ ، سطر ٢ — ٦

τὰ δὲ ἄλλα πάντα , καθ' ὅσον ἂν ἢ τρέφειν , ἢ θερμαίνειν , ἢ ψύχειν
δύνηται , κατὰ τοσοῦτον καὶ τὴν τῶν ἀρτηριῶν κίνησιν μεταβάλλει .
οὕτω μὲν ἐπὶ τοῖς οὐ φύσει καλουμένοις αἰτίαις οἱ σφυγμοὶ τρέπονται .

حاشية في هامش مخطوط باويس ٢٨٦٠ : قال حنين : قسم جالينوس الأسباب في هذا الكتاب
ثلاثة أقسام : طبيعية ، وليست بطبيعية ، وخارجة عن الطبيعة . والتي ليست بطبيعية كالتوسط بين
القسمين ، وهي إذا أنزلت صارت خارجة عن الطبيعة . وكان ذكرنا تقدم الأسباب التي ليست
بطبيعية ، وذكرنا أنما سبب اشتراك الكلام أهواء خارجة عن الطبيعة .

فإن تغاير الهواء المفرطة ، الممرضة ، وكثرة الطعام حتى يثقل على القوة ، وإفراط الرياضة والاستحمام والنوم من الأسباب الخارجة من الطبيعة ، لأن يزيد قدر الأسباب التي ليست بطبيعية يخرجها إلى أن تصبح خارجة عن الطبيعة .
فأما الأسباب التي ليست في مقدارها فقط خارجة عن الطبيعة ، لكن في جنسها أيضا ، فإن عددها لا يحصى ، وكذلك لا يمكن أن تحصر .

إلا أن الطريق الصناعي يكون في هذا أيضا على حسب ما يمكن أن تحصر هذه الأسباب ، وإن كانت لا نهاية لها . وتقدرها بأجناس وأنواع محدودة . ولا يبعد من قال : إن كل سبب خارج عن الطبيعة ، فلا يخلو من أن يكون يحمل القوة / الحيوانية ويفسدها ، أو يكون يضغطها ، ويشقلها ^(١) .

١٥٤

٢ — من : من م

٣ — من : من ب

٤ — فأما : وأما م // ليست : ليس م // فقط : + هـ م

٥ — كذلك : لذلك م : فذلك ب // تحصر : نحد م : تحصل م

٦ — أن : بأن م ٧ — وإن : فإن ب

٩ — يفسدها : يفسد ب

// يضغطها ويشقلها : يشقلها ويضغطها م

(١) جالينوس ، ١١ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٧٠ ، سطر ١٧ — ص ٤٧١ ، سطر ٧ :

ἐκαστον γὰρ τῶν παρὰ φύσιν αἰτίων οὐκ ἂν τις ἀπὸ τρόπου φαίη τὸ μὲν οἶον λύειν τε καὶ σχεδαννίειν τὴν ζωτικὴν δύναμιν , τὸ δὲ οἶον θλίβειν τε καὶ βαρύνειν .

ش . ح . منحصرط المتخف البربطاني اضافات ٧٠٣٤٠٧ ، ٥٥ ب ١٣ — ١٥ = مخطوط

جامعة سطبول ١٩٠٣٠٥٥٩ ، ١٥ — ١٨ = مخطوط أما صربيا ٢٥٨٨ ، ٤١ ب ٦ — ١٨

الأسباب الخارجة من الطبع تغير النبض إما لأنها تحمل القوة وتضعفها فتغير النبض بذلك . وإما لأنها تضغط القوة فتزور عنها ، ويغير النبض لذلك .

وانحلال القوة يكون من عدم الغذاء ، ومن خبث الأمراض ، ومن قوة
الآلام النفسانية ، ومن شدة الوجع أو من طوله ، ومن الاستفراغ المفرط ^(١) .
وأما الأسباب التي تضغطها ، وتنقلها فهي : كثرة المسادة ، وأمراض
ما تعرض في الآلات ، مثل الأورام الحارة الصلبة وسائر الأورام والمخرجات ،
وغير ذلك من أصناف الفساد المختلفة ^(٢) .

-
- ١ — من (خبث) : أ ر من م // ومن (قوة) : أ ر من م
٢ — ومن (شدة) : أ ر من م // أو (من طوله) : و ب
٣ — وأما فأما م // الأسباب : الأشباه م
// تضغطها وتنقلها : تنقل القوة أو تضغطها م
٤ — ما : سقطت من م
// الصلبة : والصلبة م ، م // المخرجات ، الجراحات م
٥ — الفساد : الفسادات م
-

(١) جالينوس ، ١١ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٧١ ، سطر ٢ — ٥ :

λύεται μὲν οὖν ἡ δύναμις τροφῆς ἀπορία, καὶ νοσημάτων κακῶν-
θεία, καὶ ψυχικῶν παθῶν ἰσχύϊ, καὶ ἀλγημάτων σφοδρότησιν, ἡ
μήκῃ, καὶ κενώσεσιν ἀμέτρους.

ش . ح . مخطوط المتحف البريطاني إضافات ٢٣٤٠٧ ، ب ٥٥ ، ١٥ — ١٨ — مخطوط
جامعة اسطنبول ٣٥٥٩١ ، ٦٨ ، ١٨ — ٢٢ — مخطوط أيا صوفيا ٢٥٥٨٨ ، ٤١ ب ٨ — ١٠
الأسباب التي تحمل القوة هي : عدم الغذاء ، وروادة المرض في نفسه ، والاستفراغ المفرط ،
وهوارض النفس ، والوجع الشديد أو المتطاوّل .

(٢) جالينوس ، ١١ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٧١ ، سطر ٥ — ٧ :

βαρύνεται δὲ ὑπὸ τε πλῆθους ὕλης καὶ ὑπὸ τῶν ἐν τοῖς ὀργάνοις
παθῶν, οἷον φλεγμονῶν καὶ σκίρτων καὶ ὀγκῶν καὶ ἀποστάσεων καὶ
φθορῶν πολυειδῶν.

ففى انحلت القوة صار النبض صغيرا ، ضعيفا ، متواترا . ومتى ضغطها شىء ، وانقلها صار النبض مختلفا ، غير منتظم . ويحدث عند ذلك فيه جميع أصناف الاختلاف الذى يكون فى القوة والذى يكون فى العظم . فإن هذين الصنفين من الاختلاف أخص أصناف الاختلاف فى الحال التى تضغط القوة ، وتنقلها .

وإذا كان ذلك الشىء الذى يضغط القوة ، وينقلها قد بلغ فى ذلك مبلغا عظيما ، كان الاختلاف فى أصناف النبض أكثر .
وإذا كان لم يبلغ فى ذلك إلا مبلغا يسيرا ، كان الاختلاف فى أصناف النبض أقل .

وإذا كانت الآفة يسيرة ، كانت عدد النبضات العظيمة أكثر من عدد النبضات الصغيرة ، وعدد القوية أكثر من عدد الضعيفة ، وعدد المتواترة أكثر من عدد البطيئة .

- ١ - ففى : ومتى م // صار : جعلت م
- // متى : سقطت من م ٢ - صار : جعلت م
- ٣ - الاختلاف : وخاصة الاختلاف م
- ٤ - فى الحال : بالحال م ٥ - تنقلها : فى ما بينا م
- ٦ - يضبط القوة وينقلها : ينقل القوة أو يضبطها م
- ٧ - ٨ - وإذا كان ... النبض : سقطت من ب لتكرار كلمة بنقلها
- ٧ - فى أصناف النبض : سقطت من م // النبض : سقطت من م ، م // أكثر : سقطت من ب
- ٨ - وإذا : وإذا م // وإذا ... كان : سقطت من ب
- ٨ - ٩ - الاختلاف ... النبض : سقطت من ب لتكرار كلمة النبض
- ٩ - النبض : سقطت من م
- ١٠ - كانت : كان م ١١ - الصغار : الصغيرة م
- ١١ - ١٢ - وعدد المتواترة ... البطيئة : سقطت من م

إذا كانت الآفة عظيمة ، كان الأمر بخلاف ذلك . وعند مثل هذه الآفات قد تبطل حركات بأسرها ، وتحدث حركات في غير أوقاتها . إلا أن الحركات التي تحدث في غير أوقاتها تدل على أن الآفة أقل ، والحركات التي تبطل تدل على أن الآفة أكثر ، وأشد .

فهذه هي التغيرات العامة التي تكون في كل ما يحل القوة ، ومن كل ما يضغطها ، ويتقلها . وفي كل واحد منها شيء خاص من قبل السبب الفاعل له . وإذا كان انحلال القوة من قبل عدم الغذاء ، فإن تغير النبض في الابتداء يكون إلى الضعف ، والصفرة ، والسرعة ، والتواتر . ثم إذا صارت القوة إلى حال وسطى من الانحلال ، فإن النبض يتغير إلى الضعف ، والصفرة ، والإبطاء ، والتفاوت . ثم بأخرة إذا استكمل انحلال القوة صار النبض إلى غاية الصفر ، والضعف ، والتواتر ، ويحبل تخيلا باطلا أنه سريع . وهذا النبض الذي يسمى النمل^(١) .

- | | |
|------------------------------|----------------------|
| ١ — بخلاف : على خلاف م | // الآفات والأوقات م |
| ٢ — في : من م | ٦ — من : سقطت من م |
| ٧ — وإذا : فإذا م | ٩ — وسطى : وسط ب |
| ١٠ — استكمل : استكلت م | |
| ١١ — تخيلا باطلا : بالباطل م | // هذا : هو م |

(١) جالينوس ، ١١ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٧٢ ، مطبعة — ١٠ :

τῆς μὲν οὖν θιπ' ἐνδείας λυομένης δυνάμεως ἡ τροπὴ τῶν σφυγμῶν, κατ' ἀρχὰς μὲν εἰς ἀμυδροῦτητα καὶ μικρότητα καὶ τάχος καὶ πυκνότητα γίγνεται, μεσοῦσης δὲ εἰς ἀμυδροῦτητα καὶ μικρότητα καὶ βραδύτητα καὶ ἀραιότητα, τελευτώσης δὲ εἰς ἐσχάτην μικρότητα καὶ ἀμυδροῦτητα καὶ πυκνότητα καὶ τάχους ψευδοῇ φαντασίαν. οὗτός ἐστιν ὁ μυρμηκίζων — καλούμενος.

فأما النبض الدودي / فيكون أيضا عند انحلال القوة ، إلا أنه ليس يكون وقد انحلت الانحلال التام ، لكنه يكون وقد بقيت منها بقية^(١) .

والفرق بينه وبين النمل في أنه لم يصر إلى غاية الضعف ، والصغر بمنزلة النمل ، وفي أن الاختلاف الكائن في ضربة واحدة بين فيه ، وهو الاختلاف الذي يكون إذا لم تكن أجزاء العرق كلها تبدي بالحرارة معا ، لكن يسبق بعضها ، ويتأخر بعضها . ولذلك هو أقل من النمل قصرا ، وصغرا . وربما لم يكن قصيرا . ومن قبل ذلك هو أقل رداءة^(٢) .

١ — فأما : واما ب

٣ — بينه : فبإيه م : ما بينه ب // يصر : يصير م

٥ — العرق : العروق ب ، م // معا : كلها معا م : سقطت من ب

٦ — وصغرا : أو صغيرا م // يكن : + بينه م // لم يكن : كان م

— ش . ح . مخطوط 'ياسوفيا ٣٥٨٨ ، ٥١ ب ١٨ — ٢١ = مخطوط المتحف البريطاني
إضافات ٧ ٢٣٤ . ١١٠٩ ١٥٦ = مخطوط جامعة اسطنبول ٣٥٥٩ ، ٦٩ ، ١١ — ١١٥
من كان السبب الذي يحمل القوة إنما هو قوة الغذاء فإن النبض يكون في الابتداء صغيرا ، ضعيفا ، مريعا ، متواترا ، وفي الوسط صغيرا ، ضعيفا ، بطيئا ، متفارقا . وفي آخر الأمر غليظا ، وهوفي غاية الضعف ، والصغر ، والتواتر .

(١) جالينوس ، ١١ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٧٢ ، سطر ١٠ — ١٢ :

ὁ δὲ σκωληκίζων σφυγμὸς γίνεται μὲν καὶ αὐτὸς λινομένης ἤδη συνόψεως, ἀλλ' ἐπὶ ὀλίγον ἀντεχούσης ἔτι.

(٢) جالينوس ، ١١ ، صبعة كين ، ٨ ، ص ٤٧٢ ، سطر ١٢ — ١٧ :

καὶ διαφέρει τοῦ μυρμηκίζοντος τῷ μηκέθ' ὁμοίως εἰς ἐσχάτην ἀμυδρότητα καὶ μικρότητα συνεστάνθαι. καὶ φανερόν ἔχειν τὴν κατὰ μίαν πληγὴν ἀνωμαλίαν, τὴν περὶ τὸ πρῶταίτερον. ἡ δευταίτερον τῶν μερῶν ἀρχομένων κινεῖσθαι γιγνομένην. δίδεν ἥτιον βραδύς. ἡ μικρός ἐστι. ἔσθ' ὅτε δὲ οὐδ' ὅλως βραδύς. διόπερ καὶ ἥκιστα μοχθηρός ἐστι. =

ولذلك الغشى الذى يكون من الحيات الحادة المهلكة لا يجعل النبض دوديا بته^(١) .

وأما سائر انحلال القوة فينبعه في أكثر الأمر أولا النبض الدودى . ثم بأخرة يتبعه النمل .

وأكثر ما يلاحظ النبض الدودى انحلال القوة إذا كان من غير حمى ، أو كانت معه حمى يسيرة .

ولذلك يتبع الغشى الذى يكون من علة القلب النبض النمل ، ويتبع الميضة ، والاختلاف الذريع ، والراف ، والتزف ، وكل علة تستفرغ البدن استغراغا مريبا على الأكثر أولا النبض الدودى . ثم بصير بأخرة إلى النبض النمل .

١ - لذلك : كذلك م

٢ - وأما : فأما م

٩ - بصير : ينبع م // إلى : سقطت من م

ش . ح . مخطوط جامعة اسطنبول ٣٥٥٩ ، ١٥ ، ٦٩ ، ٢٢ - مخطوط أيا صوفيا ٣٥٨٨ ، ٤١ ب ٢١ - ٤٢ م - مخطوط المتحف البريطانى اضافات ٢٣٤٠٧ ، ٥٦ ، ١٢١ - ١٦ : الفرق فيما بين النبض النمل والدودى ، أن النبض النمل إنما يكون عندما تضعف القوة خاية الضعف ، والدودى عندما يكون فيها بقية بعد ، وأن في النبض الدودى يتبين الاختلاف القى يكون في نبضة واحدة ، وفي النمل لا يتبين أمر هذا الاختلاف ، بل يكون ذلك في التقدم ، والتأخر ، وأن النبض النمل يكون عندما تنحل القوة من مرض حاد ، والدودى عندما تنحل من علة يستفرغها البدن .

(١) جالينوس ، ١١ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٧٢ ، سطر ١٨ - ١٩ :

αἱ μὲν οὖν ὑπὸ τῶν ὀλεθρίων καὶ ὀξέων πυρετῶν γιγνόμεναι συγκαπαὶ τὸν σκωληκίζοντα σφυγμὸν οὐκ ἔχουσι .

وإذا كانت هذه العلل من غير حمى ، كان النبض الدودى أحرى أن يتبين ،
ويلبث زمانا طويلا^(١) .

فهذه هى التغيرات العامة العارضة من الأسباب الخارجة من الطبيعة .

وقد ينبى الآن أن نصفها نوعا ، نوعا ، فنقول : إن الغضب يجعل النبض
مشرقا ، عظيما ، قويا ، سريعا ، متواترا .

واللذة تجعل النبض عظيما ، متفاوتا ، وليس تغيره فى القوة عن الحال الطبيعية .

والغم يجعل النبض صغيرا ، ضعيفا ، بطيئا ، متفاوتا .

والفرع إذا عرض بفتة وكان شديدا يجعل النبض مريعا ، مرتعدا ،

مختلفا ، غير منتظم . فإن طال الفرع ، جعل النبض على مثال ما يجعله الغم .

١ - يتبين : بين م

٢ - الآن أن نصفها : أن نصفها الآن م

٣ - مشرقا : شامسا م

٤ - متفاوتا : + بطيئا م // عن : ع م

٥ - إذا : + كان ب

// مرتعدا : مرتعد م

(١) جالينوس ، ١٠ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٧٢ ، سطر ١٩ - ص ٤٧٣ ، سطر ١٠ :

ταῖς δὲ ἄλλαις λύσεσι τῆς δυνάμεως ὡς ἐπὶ τὸ πολὺ μὲν οἱ σκω-
ληκίζοντες ἔπονται , καὶ τούτων μάλιστα ταῖς χωρὶς πυρετῶν γινομέναις .
ἢ μετὰ μικρῶν πάνν . ταῦτ' ἄρα καρδιακαῖς μὲν συγκοπαῖς οἱ μυρμηκί-
ζοντες , χολέραις δὲ καὶ ἰσχυροῖς θέρμασι κοιλίας , καὶ αἰμορροαίαις , καὶ
γυναικείῳ ῥῥῳ , καὶ πᾶσι τοῖς ὀξέως κενωτικοῖς πύθουσιν ἐπιπλεῖστον μὲν
οἱ σκωληκίζοντες , ἐν ἑσχάτοις δὲ οἱ μυρμηκίζοντες ἔπονται . ὅταν δὲ
χωρὶς πυρετῶν ταῦτα συμπίπτῃ τότε δὴ καὶ μᾶλλον εὐρήσεις τὸν σκω-
ληκίζοντα σφυγμὸν , σαφῇ τε διὰ καὶ μέχρι πλεῖστον παραμένοντα .

وجميع هذه الأسباب إذا طال لبثها ، أو كانت مفرطة جدا ، فإنه يمرض
منها النبض الذى يكون عند انحلال القوة . لأن هذه الأسباب كلها تخل القوة .
فإن كانت قوية . فعلت ذلك بسرعة . وإن كانت ضعيفة ، فعلت على طول
الزمان^(١) .

// فعلت : فعله م

٣ - فإن : وإن ب

(١) جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٧٣ ، سطر ١٢ - ص ٤٧٤ ، سطر ٤

θυμοῦ μὲν ὑψηλὸς ἐστὶν ὁ σφυγμὸς καὶ μέγας καὶ σφοδρὸς καὶ
ταχὺς καὶ πυκνός .

ἡδονῆς δὲ μέγας καὶ ἀραιός . οὗ μὲν σφοδρότητι γε διάφορος .

λύτης δὲ σμικρὸς καὶ βραδὺς ، καὶ ἄμυδρος καὶ ἀραιός .

φόβου δὲ τοῦ μὲν ὑπογυίου καὶ σφοδροῦ ταχὺς καὶ κλονώδης καὶ
ἀτακτος καὶ ἀνώμαλος ، τοῦ δὲ ἤδη κεχρονισμένου οἷος ὁ τῆς λύτης .
ἀπασι δὲ τούτοις εἰς μακρὰν χρονίζουσιν ، ἢ σφοδροῖς ἄγαν γενομένοις ،
οἷοι διαλυομένης δυνάμεως ἔπονται σφυγμοί . καὶ γὰρ καὶ λύει τὴν
δύναμιν ἀπαντα ταῦτα . συντόμως μὲν ὅσα ἰσχυρὰ ، χρονίως δὲ ὅσα
ἐναντία .

ش . ح مخطوط أبا صوفيا ٣٥٨٨ ، ٤٢٤ | ٥ - ٨ - مخطوط جامعة اسطنبول ٣٥٥٩ ،
٦٩ ، ٢٢ - ٤٤٧٠ - مخطوط المتحف البريطاني اضافات ٧٠٧ ، ٢٣٤ ، ٦٣ ب ١٢ ، الموضع
نقه ٥٦ | ١٦ - ١٨ :

مراد من النفس هي الغضب ، والقدرة ، والقوى ، والفزع . وهذه المواضع تدبر النبض إما لقوتها
إذا كانت ضعيفة ، وإما لدوامها إذا تطاول أمرها . الوجه يقهر النبض إما شدته ، إذا كان صعبا ،
وإما لحدوثه في عضو من الأعضاء الرئيسة .

ابن رشد ، شرح أرجوزة ابن سينا ، مخطوط الاسكوريال ٣ ٨ ، ٣٩٩ | ١ وما بعده :

فضب النفس بهيج الحرا	وتأوة يورث جسما ضرا
وفزع النفس بهيج البردا	وربما أفرط حتى أردى
وكثرة الأفرار إخصاب البدن	ومنه ما يؤذى بإفراط السن
والحزن قد يقضى على المهزول	وينفع المحتاج للنحول

جالينوس ، إلى غلوفن ، تلخيص وشرح حنين بن ابيحق ، تحفة بن محمد سليم سالم ، مطبعة
دار الكتب ، ١٩٨٢ ، ص ٢٤٤ وما بعدها .

/ فأما الوجد الذى يغير النبض فهو ما كان منه شديدا ، أو كان في عضو شريف .^(١)

كما قد يفعل الورم أيضا في الابتداء ما دام يسيرا ، فإنه يجعل النبض أعظم ، وأقوى ، وأمرع ، وأشد تواترا .

فإن تزيد الوجد ، واشتد حتى يضر بالقوة الحيوانية جعل النبض أصغر ، وأضعف ، ويكون مع ذلك سريعا ، متواترا .

وكما طال لبث الوجد ، أو ازداد شدة ، ازدادت كل واحدة من هذه الخصال ، وفويت في النبض .

فإن وجدى يحل القوة فإنه يقلب النبض إلى الضعيف ، والأصغر ، والتواتر الشديد . وإلى أن يحل بالباطل أنه سريع .^(٢)

-
- ١ - فهو : وهو . ٢ - أيضا : أما .
٣ - فإن : ماذا .
-

(١) جالينوس ، ١٢ ، صفة كبد ، ٨ ، ص ٤٧٤ ، سطر ٥ .

ἀλγῆμα δὲ τὸ τρέπον τοὺς σφυγμοὺς , τρέπει δὲ ἢ τὸ ἰσχυρὸν , ἢ τὸ ἐν μορίοις κυρίοις .

(٢) جالينوس ، ١٢ ، صفة كبد ، ٨ ، ص ٤٧٤ ، سطر ٥ وما بعده .

ὥσπερ ἡ φλεγμονή , μικρὸν μὲν ὄν ἔτι καὶ ἀρχόμενον μεζονα καὶ σφοδρότερον καὶ ὠκύτερον καὶ πυκνότερον τὸν σφυγμὸν ἐργάζεται , αὐξηθὲν δὲ καὶ ἰσχυρὸν πᾶν γενόμενον , ὥς ἀδικοῦν ἤδη τὸν ζωτικὸν τόνον , μικρότερον καὶ ἀμεινότερον καὶ ταχὺ καὶ πυκνόν , καὶ ὅσῳ ὄν , ἐγχρονίζῃ μᾶλλον ἢ σφοδρότερον γίνεται , τὸν σφυγμὸν ἑλαστον ἐπιτείνεται . τὸ δὲ ἤδη διαλύον τὴν δύναμιν εἰς ἀμεινότητα καὶ μικρότητα καὶ τάχους ψευδὴ φαντασίαν , καὶ ὑπερβάλλουσαν πυκνότητα τὴν τροπὴν ἐργάζεται .

• وأما الورم الذى يسميه اليونانيون فالغمنى وهو الورم الحار فيممه كيف كان أمره أنه يجعل النبض كأنه منتشر ينشر حتى يظن أن بمض أجزاء العرق قد انبسط ، وبمض لم ينسبط . وبين أنك تحسه أصلب . وفي هذا النبض شيء من الارتعاد ، وهو سريع ، متواتر . وليس يكون دائما عظيما . وبخصه ما دام في ابتداء كونه أن يجعل النبض أعظم من الطبيعي ، وأقوى ، وأسرع ، وأشد تواترا .

فإذا كان الورم في التزايد فإنه يزيد في جميع هذه الخصال التى وصفناها في النبض ، ويجعل النبض أصلب ، وأشد ارتعادا بمقدار بين .

فإذا انتهى الورم منتهاه ، صار النبض من الصلابة ، والارتعاد إلى زيادة بينة ، إلا أنه يصير أصغر مما كان قبل ، وليس يصير أضعف مما كان قبل ، إلا أن يكون المرض أكثر من القوة ، وبصير أشد تواترا ، وأسرع .

فإن طال لبث المرض زمانا طويلا ، وصلب ، وجسا ، فإن النبض يزداد مع ما وصفنا من حالاته دقة ، وصلابة^(١) .

١ - مر : هذا م

٢ - ان : مقطعت من ب

٣ - هذا : هذه ب

١٢ - فان : فإذا م

(١) جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ٨ ص ٤٧٤ ، سطر ١٦ وما بعده :

φλεγμονῆς σφυγμὸς ὁ μὲν κοινὸς ἀπάσης οἷον ἐμπρὶον ἔστιν, ὥς δοκεῖν τὸ μὲν τι διεσπάλθαι τῆς ἀρτηρίας, τὸ δὲ μὴ, σκληροτέρας θηλονότι φαινομένης αὐτῆς. ἔχει δὲ τι καὶ κλονώδες ὁ σφυγμὸς οὗτος. καὶ ταχύς ἐστι καὶ πυκνὸς οὐκ αἰεὶ δὲ μέγας.

ش . ح . - مختارط الأصلها ٢٥٨٨ ، ١٩١٤٨ - وما بعده -

وقولنا ما قلنا من هذا إنما هو في الورم الذى يغير نبض عروق البدن كله ،
إما لعظمه ، وإما لعظم خطر العضو الذى حدث فيه .

فأما الورم الذى لا يغير نبض عروق البدن كله فإنه يغير نبض العروق الذى في
ذلك العضو الذى حدث فيه الورم على المثال الذى وصفنا .

وكل واحدة من هذه الخصال التى وصفناها من حال العروق ترداد ، وتنقص
إما من قبل مقدار الورم ، وإما من قبل طبيعة / العضو الذى حدث فيه .
وذلك أن الأعضاء العصبية تجعل النبض أصلب ، وأشد منشارية ، وأصغر .
والأعضاء التى تغلب عليها طبيعة العروق تجعل النبض على ضد ذلك . وهذه
الأعضاء أيضا التى طبيعة العروق عليها أغلب ما كان منها طبيعة العروق الضواريب

١ — بغير : سقطت من ب

١ — ٣ — نبض ... الورم الذى : سقطت من ب لتكرار لورم الذى

٥ — وصفناها : ذكرناها من

٩ — أيضا : سقطت من من / التى : الذى م

— مخطوط المتحف البريطاني ٧٠٢٣٤٠٦٠٦٦ ب ٢ — وما بعده — مخطوط جامعة
اصطنبول ٣٥٥٩٠٠٨٧٠٠ — وما بعده : الورم اخار الحادث من الدم الذى يقال له قلعون يغير
النبض تغييرا عاما ، وتغيرا خاصا . وتغيره العام هو أن يكون النبض معه منشاريا مرتعا صريحا
متوازلا . والنبض المنشارى هو الذى تكون أجزاء العروق فيه غير منشارية وشبيهة بأصقان المنشار .
وذلك يكون لأن العروق مختلف فى الصلابة واللين . وذلك أنه لما كان الخلط الذى في الورم بعضه
استحكمت صفوته وبهذه : تستحكم صفوته ، صار ... تستحكم صفوته يحدث صلابة في أجزاء العروق .
وما تستحكم يحدث لها . فيكون بهذا السبب مخطئا منشاريا . وأما تغيره الخاص فهو أن لهذا الورم
أربعة أوقات مختلف فيها حالات وهي الانبعاث والتزايد والانتهاء والانحطاط ، فالنبض يتغير من قبل
هذا ورم بحسب كل وقت من هذه الأربعة الأوقات المختلفة . وقد يتمير أيضا النبض بسبب هذا
الورم . ومن المعلوم من طريق العرض .

جايوس ، بن عوف ، شمس وشرح حنبل بن الحسن ، تحقيق محمد سليم سالم ، مطبعة
دار الكتب ١٩٦٦ ص ٢٢٦ و ٢٢٧ .

عليه أطلب فإنها تجعل النبض أعظم ، ويسرع إليه من قبلها الاختلاف ، وسوء النظام .

وقد يتبين من هذا الذى وصفنا كيف يكون النبض إذا حدث فى الكبد ورم ، وكيف يكون إذا حدث فى الطحال ورم ، وكيف يكون إذا حدث فى الكلى ، أو فى المثانة ، أو فى المعى قولن ، أو فى المعدة ، أو فى الفشاء المستيطان للأضلاع ، أو فى الرئة . وبالجملية : فى جميع الأعضاء التى يتبع ورمها حتى .

وذلك سوى التغيرات التى تحدث للنبض من قبل طبيعة الأعراض التى تلزمها باضطرار ، والذى يتفق أن يحدث لها على حسب ما من شأنه كل واحد من تلك الأعراض أن تغير النبض ، فبصير فى النبض تغير مختلط ، مركب من التغير الذى يكون بسبب الورم ، ومن التغير الذى يكون بسبب طبيعة العضو ، ومن التغير الذى يكون بسبب العرض اللازم له .

٢ - يتبين : تبين ب

٤ - ورم : + وكيف يكون إذا حدث فى الطحال ب تكرار

// حدث + الورم م

٥ - الكلى + ورم م // فى (المثانة) سقطت من م

// قولن + قولون م

٦ - فى (جميع) سقطت من م

٨ - التى الذى م

٩ - باضطرار : بالاضطرار م // واحد ، واحدة ب ، م

١٠ - تغير مختلط مركب ، تغير مختلط مركب م

١١ - التغير ، التغير ب ، م

١٢ - التغير ، التغير ب ، م

فإن الورم إذا حدث في المحجاب فكثيرا ما يعرض لصاحبه التشنج . وإذا حدث في الزئفة فكثيرا ما يدرّس لصاحبه الاختناق . وإذا حدث في فم المعدة فكثيرا ما يعرض لصاحبه الغثى . وإذا حدث في الكبد عرض لصاحبه ألا يقتذى بدنه . وإذا حدث في المعدة عرض لصاحبه ألا يستمرئ الطعام . وإذا حدث في الكلى عرض لصاحبه أسر البول^(١) .

وما كان من الأعضاء أكثر حسا فإنه يغير النبض بسبب الوجع أيضا . وما كان منها أقل حسا ، فإنه يغير النبض بحسب المرض الذى فيه فقط . ولذلك من قبل هذه الخصال كلها يوجد في نبض أصحاب الأورام تغاير كثيرة مختلفة .

١٠ . وقد بينا في كتب أحر كيف ينبغي أن نميز هذه التغاير بيانا تاما . وأنا واصف من ذلك الآن بمقدار ما يصلح للتعلمين ، فأقول :

-
- | | |
|------|-----------------|
| ١ — | مرض : يحدث م |
| ٢ — | مرض : يحدث م |
| ٣ — | مرض : يحدث م |
| ٤ — | يستمرئ : + من س |
| ٨ — | ولذلك : فذلك ب |
| ١١ — | واصف : اصف م |
-
- // من ذلك الآن : الآن من ذلك ب

(١) جينوس ، ١٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٨٦ ، سطر : ١ — ١٨ :

σπασθῆναι μὲν γὰρ τοῖς τὰς φρένας φλεγμαίνουσιν ἑτοιμον .
 πνιγῆναι δὲ τοῖς τὸν πνεύμονα συγκοπῆναι δὲ τοῖς τὸ στόμα τῆς
 γαστρὸς . ἀτροφῆσθαι δὲ τοῖς τὸ ἥπαρ . ὀλεπῆσθαι δὲ τοῖς τὴν γαστέρα .
 ἐπισχῆθῆναι δὲ τὰ οὖρα τοῖς τοὺς νεφροὺς .

إن نبض أصحاب / الشوصة^(١) - وهى مرض يكون من ورم حار يحدث
 فى الغشاء المستبطن للأضلاع^(٢) - سريع ، متواتر ، ليس هو بالعظيم جدا .
 وقد يظن أنه قوى ، وأما بالحقيقة فليس هو بالضعيف ، إلا أنه ليس بقوى هل
 حسب ما يوجب المرض^(٣) .

١ - من : سقطت من ب

٢ - بقوى : بالقوى م

(١) الشوصة : هى ذات الجنب .

(٢) وهى مرض ... الأضلاع : لا مقابل لها فى النص اليونانى .

(٣) جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٧٧ - ط ٦ - ص ٧٨ ، مطبوعه :

των μὲν οὖν πλευριτικῶν ταχὺς καὶ πυκνὸς καὶ οὐ λίαν μέγας .
 δόξει δὲ εἶναι καὶ σφοδρὸς . ὁ δὲ ἐστὶ οὐκ ἀμυδρὸς μὲν , οὐ μὴν ἥδη
 καὶ σφοδρὸς , ὅσον ἐπὶ τῷ πύθει .

شر . ح . مخطوط جامعة اسطنبول ١٣٥٩ ، ٩٠ ، ٣ - ١٧ - مخطوط أ ب ص ٣٥٨٨ ،

١٩ ب ٥ - ١٦ - مخطوط المتحف البريطانى اضافات ٢٣٤٠٧ ، ٦٦ ، ١١١ - ٦٦ ب ٣

نبض أصحاب ذات الجنب يكون متوازايا كنبض سائر من به ورم ، من طريق أن ذات الجنب إنما
 هى ورم ، ومن طريق أن هذا الورم فى عضو صلب عصى يكون النبض أشد صلابه ، وأكثر متناوبه .
 ومن طريق أنه أقرب إلى القلب يكون النبض سريعا ، متواترا لثمة بذلك الحاجة ، إذ كان لا يمكن
 أن يتم العظم من قبل أن نبض هؤلاء ليس بالكثير العظم لضعف قوتهم . تواتر النبض فى ذات
 الجنب إن كان على ما جرت به العادة فى هذه النلة فلا خوف على صاحبه . وإن كان بكثرهما
 جرت به العادة فى هذه فهو يدل على أن المادة إما أن تنصب إلى الدماغ ، ويحدث عنها سبات ،
 وإما أن تنصب إلى العصب ، ويحدث عنها طة فى العصب .

جالينوس ، إلى غلوقن ، تلخيص وشرح حنين بن احمق ، تحقيق محمد سليم سالم ، مطبعة دار الكتب

١٩٨٢ ، ص ١٠١ - ١٠٢ .

جالينوس ، الفرق ، نقل حنين بن احمق ، تحقيق محمد سليم سالم ، مطبعة دار الكتب ١٩٧٧ ،

فقد ينبغي أن يكون هذا حاضرا لذكرك في كل موضع : أن البحث من كل واحد من الأشياء إنما ينبغي أن يكون على أن التغير في النبض إنما يكون منه ، ويعزل عنه مالا يكون بسببه ، وإنما يعرض بسبب شيء آخر .

ونبض من به ورم في الغشاء المستبطن للأضلاع من قبل أنه يحس أصلب

- وأشبه بالعصبة يفلط من لم يرتض في علم النبض حتى يوهمه أنه إلى القوة ، من قبل أنهم لا يقدرّون أن يفرقوا بين الضربة العلية وبين الضربة القوية .

وكذلك أيضا لا أبعد كثيرا من الأطباء إذا كانوا لا يقدرّون أن يفرقوا بين أصناف آخر كثيرة من النبض من أن يذموا ما ذكرناه في كتابنا هذا ، فيستجهلون فيما قد أصبنا فيه من قبل أنهم لا يفهمونه .

- ١٠ وليس ينبغي في هذا الكتاب أن نكثر في هذا الباب ، لأننا قد كتبنا في تعرف النبض كتابا مفردا .

فأنا أشير عليك أن تروض فكرك أولاً ومجستك حتى تتعرف أصناف النبض بالعمل ، ولا تقتصر على التفرقة بينهما بالقول والفكر . واجعل ابتداء رياضتك بالعمل بملك إياها بالكلام والفكر . من ذلك أن مقدار التواتر في نبض أصحاب

٢ - تغيير : تنغير م // ت : + ينظر ب

٣ - ويعزل ... بسببه : سقطت من ب

٤ - ونبض : سقطت من م

٥ - يرتض : يراض ب ، م ، م

// انه : + قد حال م

١٢ - فكرك ، فكرك م // أولا : سقطت من م

١٤ - بملك : وتملك م

الشوصة لا يمكن أن يفسر على أن بين التواتر المجاوز للمقدار الذى لا يزال يكون في هذا المرض وبين التواتر الذى هو أقل منه فرقا عظيما .

وذلك أن التواتر المجاوز لذلك المقدار إنما يكون ضرورة إذا كان الورم الذى في الغشاء المستبطن للأضلاع يميل إلى الرئة حتى تكون منه العلة التى تسمى فارنفلومونيا^(١) وهى ذات الرئة ، أو كان ينذر بمشئ يحدث . والتواتر الذى هو أقل من ذلك المقدار يجب أن يكون متى كانت الشوصة تنذر بسبب يحدث ، أو آفة في العصب .

وكذلك أيضا فإن الاختلاف المشارى الذى هو بالشوصة أخص منه بغيرها / من الأورام إن كان يسيرا دل على أن ورم الغشاء المستبطن للأضلاع لين ، سريع التضج . وإن كان ذلك الاختلاف شديدا دل على صعوبة من ذلك الورم ، وأنه صعب ما ينضج .

١ — يفسر : من م كتب فوقها حه صح

٢ — فرقا عظيما : فرق عظيم ب

٣ — فارنفلومونيا : فارنفلومنا م

٤ — آفة : + يحدث م

٥ — يسيرا : كثيرا ب

// ورم : سقطت من ب // لين : لنا ب

٦ — شديدا ، شديد م

(١) ذات الرئة *peripneumonia*

ذات الجنب *pleuritis*

وإذا كانت الشوصة على هذه الحال ، ثم كانت مع قوة ضعيفة ، آل أمرها إلى الموت المربع . وإذا كانت مع قوة قوية ، فهي إما أن يبطئ نضجها زمانا طويلا ، وإما أن يؤول إلى جمع المسدة في الصدر ، وإما أن يؤول إلى الذبول السلي ، وهو فرحة الرثة .

- وإذا نضج الورم ، فإنه يذهب عن النبض التغير الخارج عن الطبيعة .
- وإذا صار الورم إلى جمع المسدة ، حدث النبض الخاص بجمع المسدة في الصدر . وكذلك أيضا إذا آلت الحال إلى أن يصير المريض إلى الذبول السلي ، فإنه يحدث النبض الكائن في الذبول .

- وأما جمع المسدة في الصدر ففي أول تولد المسدة يحمل النبض كما قلت : إن الورم الحار يجعله في رقت منتهاه . لأن الورم الذي هو في تلك الحال هو ابتداء تولد المسدة .

- وربما كان النبض مختلفا ، عديما للنظام .
- وهو في كل من هذه الحالة ثابت على حال واحدة .
- فإذا اجتمعت المسدة في الصدر ، فإن النبض يكون في جميع حالاته على المثال الذي وصفنا ، خلا أنه يكون أقرب إلى الاستواء .

١٥

١ - الموت المربع : موت مربع م

٢ - يؤول : + أمرها م // الذبول : في بول م

٣ - السلي : والسلي م

١٠ - هو : صفات من م

١٢ - عديما : عديم م // النظام : النظام م

١٤ - فإذا ، وإذا م

فإذا انفجرت المدة ، صار أضعف ، وأعرض ، وأبطأ ، وأشد تفاوتا^(١) .

وأما نبض أصحاب الذبول فليس يكون تغيره على جهة واحدة . فينبغي أن نحدد أمرهم بفصول معروفة ما أمكن ، فأقول :

إن من عرض له الذبول والجمود قليلا قليلا من قبل ورم لم ينحل ، فإن نبضه يكون ضعيفا ، ويكون أسرع ، ويكون متواترا جدا ، ويكون شبيها

١ — المدة : المادة م // صار : + النبض م

// أضعف وأعرض : أمرض واضف م

// وأعرض : سقطت من ب

٢ — معروفة : معرفة م

(١) جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٧٩ ، سطر ٥ — ١١ :

ἔστι δὲ τῶν ἐμπύων ὁ σφυγμὸς, ἄρτι μὲν ἀρχομένων οἷος ὁ τῆς ἀκμαζούσης φλεγμονῆς. αὕτη γὰρ καὶ αὐτῶν τῶν ἐμπυηματῶν ἐπὶν ἀρχή. ἔσθ' ὅτε δὲ καὶ ἀνώματος καὶ ἄτακτος, ἐκτικὸς δὲ πᾶσιν. ἤδη δὲ τοῦ πύου παρακειμένου, τὰ μὲν ἄλλα παραπλήσιος, ἀλλ' ὁμαλότερος. ἐπὶ δὲ ταῖς ῥήξιν ἀμυδρότερος καὶ πλατύτερος καὶ βραδύτερος καὶ ἀραιότερος.

ش . ح . مخطوط أبا صرغيا ٣٥٨٨ ، ٤٢ ب ٢٠ — ٤٣ أ ٥٠ = مخطوط جامعة اسطنبول ٣٥٥٩ ، ٧٢ ، ١٠ — ١٧ = مخطوط المتحف البريطاني اضافات ٢٣٤٠٧ ، ٤٧ ب ٨ — ١٥

صاحب المدة المنعومة في الصدر يكون نبضه في الابتداء مثل نبض من به ورم حار في الفشاء المستبطن للاضلاع إذا كان الورم في منتهى ، ويكون ثابتا على حالة واحدة . وفي بعض الأحيان يكون مختلفا ، غير منتظم . فإذا صارت في الصدمة منخفضة ، صارت ثابتا على حال واحدة ، منخفضة ، غير منتظم . فإذا انفجر الورم ، صار النبض أشد ضعفا ، وأكثر مرضا ، وأهد إبطا . وأشد تفاوتا ، لأن القوة تقل ، والحرارة تطفئ .

بذنب الفأرة في عظمه في نبضة واحدة^(١) .

- وقد يسمى أريخجانس هذا النبض منعنيا من جهتيه ، وهو يريد بذلك أن يدل على قصره في الانبساط مع انحنايه من جهتيه . وذلك أن النبض يؤول إلى الصغر من الجانبين ، لأن أجزاء العرق من الجانبين تنقطعان دفعة ، وتبتران ، لكن كأنها تتعنى ، فيصير حاله في الاختلاف الذى يمرض له في العظم شبيها .
- بذنب الفأرة من الناحيتين جميعا .

٣ — ٣ — بذلك أن يدل : أن يدل بذلك م

٤ — — الصغر : الصغر م // فأن : لا كان م : لا ان ب

// تنقطعان : ينقطع م // تبتران : تبتر م

٥ — — في الاختلاف الذى : سقطت من ب // شبيها : شبيه ب ، م

(١) ذنب الفأرة : = mouse-tail

جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٧٩ ، سطر ١ وما بعده :

οἱ μὲν δὲ τῶν μαραινομένων οὐ καθ' ἓν εἶδος τρέπεται τῆς μὴ λυθείσας φλεγμοναῖς κατὰ βραχὺ συναπομαρνανθέντες ἀμυδροῦς καὶ θάτερος καὶ πυκνοῦς ἄγαν καὶ μουρούς κατὰ μέγεθος ἐν μιᾷ πληγῇ τοὺς σφυγμοὺς ἴσχουσιν .

ابن رشد ، شرح أريجوزة ابن سينا ، مخطوط الاسكوريال ٨٠٣ ، ص ١٧١ — وما بعده :

ومنه ما لا يلتزم أداره . ومنه ما يدهى ذنب الفأرة

أى ومن هذه النبضات المختلفة ، لا يعود بعد أداره محدودة من النبضات الذى يقمع فيها . ومن هذا الصنف الذى يدهى ذنب الفأرة ، هو نبض يحس أول نبضة منه عظيمة ، ثم أخرى أصغر ، ولا يزال كذلك إلى مقدار ثم يخف من الحس ، وروى لم يخف . ولذلك شبه بذنب الفأرة ، لأنه لا يزال بصغر بعد العظم ، كما يرق ذنب الفأرة بعد العظم . وربما عاد إلى حاله ، وربما لم يعد ، أى على ذلك الترتيب .

١٥٧ إلا / أن هذا ليس به لمن كانت هذه حاله فقط ، لكنه لأكثر من يعرض له الذبول على أى الحالات عرض له ذلك ، أعنى لجميع من عرض له الذبول من قبل الأورام ، ولأكثر سائر من يعرض له الذبول . إلا أن يكون أولئك أيضا إنما يعرض لهم الذبول بسبب أورام تخفى عن الحس . فإذا كان ذلك كذلك ، صار هذا النبض خاصا لمن يعرض له الذبول من قبل الورم ، ولا يشركه فيه أحد ممن يعرض له الذبول من غير ورم .

والنبض ثابت على حال واحدة في جميع من يعرض له الذبول . وهذا من أعم الأشياء لجميعهم .

ثم الثانى : الاختلاف الشبه بذب الفرة العارض في عظم الانبساط ، لأن هذا يعرض لأكثرهم .

والثالث : تواتر النبض . فإن هذا يوجد أيضا في جميع من يعرض له الذبول من قبل الأورام ، وليس يفارق جميع من خيف عليه موت سريع من

٧ - أى : إن ب ٢ - له : سقطت من ب

// ذلك : سقطت من ب ، م

٣ - سائر : سقطت من ب

٤ - فإذا : فإن م

٥ - خاصا : خاص م : خاصة ب

// ولا : لا س

٧ - فى : من ب // من يعرض له : سقطت من ب

٧ - ٩ - الذبول ... بذب : سقطت من ب

١٠ - لأن : إلا إن ب

١١ - يوجد أيضا : أيضا يوجد م

قبل أمراض القلب ، أو من قبل الغشى العارض من المعدة ، فسقى نبيذا ، فأقلت من ذلك الموت السريع ، وصار إلى الذبول على طول الأيام .

إلا أن يقول قائل : إن هؤلاء أيضا ، إنما يتلفون بسبب أورام يسيرة لا تظهر . فإنه قد يمرض بعضهم النبض المنحني .

- إلا أن يقول قائل أيضا في هؤلاء : إن ذبولهم من قبل ورم . ويقول في سائر باقيهم إنه يمرض لهم للذبول من غير ورم . وهذا من الأمور المشكوك فيها . والنبض فيمن هذه حاله ثابت على حال واحدة ، ضعيف ، متواتر جدا . ومنهم من يكون نبضه منحنيا . وهذا هو الصنف الثاني من أصناف أصحاب الذبول .

- ١٠. ومنهم صنف آخر ثالث يكون نبضهم متفاوتا . ولا بد أيضا في هؤلاء من أن تكون الحى التى تقدمت الذبول قد جعلت في نبضهم تواترا ، وأن يؤول بهم الحال عند غاية انحلال القوة إلى أن يكثر التواتر في نبضهم . فاما ذلك الزمان كله لذى بين انحود الحى وبين حلول هلاك المريض فتغير النبض فيه إلى التفاوت قائم .

٣ - يتلفون : يعلدون - يذبلون : من

٤ - فإنه : والله م

٥ - ورم : بقوم م / ويقل : يقول ب

٨ - يكون : سقط من م

١٠ - متفاوتا : متفاوت من م / من : سقطت من ب

١١ - تواترا : تواتر ب ١٢ - إلى أن : إلا أن ب

١٣ - فتغير : فتغير من

١٤ - قائم : وهو على ما لم يزل عليه ب تعلق وجد طريقه إلى المتن

وهذا النوع من الذبول خاص بسن المشايخ ، لاسيما إن كانت في بعض
نواحي الصدر والرئة علة . ومن أصابه هذا ، الصنف من الذبول فإن الصلابة
التي تورثها الحمى للمروق تبقى فيها محفوظة . على أن النبض متفاوت .

وفي أفراد من أصحاب الذبول يتغير النبض إلى صنف من الاختلاف سوى
هذا الاختلاف العارض في العظم الذي ذكرناه^(١) .

-
- ١ — إن : اذا . كانت : كل من
٢ — للمروق : المروق . // فيه : فيه .
٥ — ذكرناه : ذكرناه من
-

(١) جالينوس ، ١٢ ، صفة كبد ٨ ، ص ٤٧٩ ، ص ١٢ — ص ٤٨١ ، ص ١١٦

ὁ δὲ τῶν μαραινομένων οὐ καθ' ἐν εἶδος τρέπεται σφιγμός· χρηὴ δὲ
ἐφ' ὅσον ἐνδέχεται· διαφοραῖς εὐδηλοῖσι διορίσασθαι περὶ αὐτῶν· οἱ
μὲν δὴ ταῖς μὴ λυθείσαις φλεγμοναῖς κατὰ βραχί· συναπομαραιθέντες
ἀμυδροὺς καὶ θάπτοντας καὶ πυκνοὺς ἄγαν καὶ μουύρους κατὰ μέγεθος
ἐν μία πληγῇ τοὺς συμγμοὺς ἴσχουσιν· οὗς Ἀρχιγένης ἐπινενεικότες
τε καὶ περινενεικότες καλεῖ· σαφῶς δηλοῦν βουλόμενος τὸ κατὰ τὴν
διαστολὴν βραχί· μετὰ τῆς τῶν ἑκατέρωθεν περσίων οἷον ἐπινεύσεως·
οὐ γὰρ ὡς ἀποκεκομμένων ἀθρόως, ἀλλ' ὡς ἐπικεκαμμένων τῶν
ἑκατέρωθεν μερῶν εἰς βραχί· συνέσταλται· μουύρους ὦν τῷ μεγέθει
καθ' ἑκάτερα τὰ μέρη· τοῦτο μὲν οὖν οὐ τούτοις μόνοις, ἀλλὰ καὶ τοῖς
πλείστοις τῶν ὁπωσοῦν μαραινομένων ὑπάρχει.

ن . ح . مخطوط جامعة اسطنبول | ٣٥٥٩ ، ١٧٠٧٢ ، ٢ ، ٧٣ — مخطوط أبوصفا
١٠ — ٥ | ٤٣٠٣٥٨٨ — مخطوط المتحف البريطاني | ١٦٠٧٢٣٤٠٧ — ٥٨٠٨٠ :
الذين يؤول أمرهم إلى الذبول منهم من يبق فيه الحرارة قائمة . وهؤلاء صفان : فبهم نوم إنما
صاروا إلى الذبول بسبب شراب غريبه لثى أصحابهم في الحمى ، فأطرو بذلك من الموت ، إلا أنهم
على طول المدة تحفت أبدانهم أولا فأولا ، وروثوا إلى الذبول . ونبض هؤلاء يكون متواترا جدا ،
صغيرا ، ضعيفا . ومنهم نوم إنما صاروا إلى الذبول بسبب شرب الماء البارد . ونبض هؤلاء يكون
متفارقا .

وأما نبض أصحاب السل وهو قرحة تعرض في الرئة^(١) فإنه صغير ، ضعيف ، سريع سرعة بسيرة ، وهو في ذلك ثابت على حالة واحدة^(٢) .

وأما نبض أصحاب ذات الرئة وهي علة تعرض من ورم الرئة^(٣) ، فهو عظيم ، وفيه موجبة ، وهو ضعيف ، لين ، بمنزلة نبض أصحاب العلة التي تسمى النسيان ، وهي علة تعرض من ورم يلغمى يكون في حجب الدماغ^(٤) .

إلا أن الاختلاف في نبض أصحاب ذات الرئة أغلب ، ونجمه في نبضة واحدة ، وفي نبضات كثيرة .

• — جب : جف ب

٦ — ذات : سقطت من م

٧ — وفي : أوفى م

— ابن الطيب ، تفسير حيلة البرء ، مخطوط بيد ١٢٩٨ (٢٧٨ — ١ فارتر) ، ٤٧ ١٩ —
٤٧ ب ٢ : الدبول يكون من غلة اليسر على عضو الأعضاء . وهذا العضو إن كان القلب فالإنسان يموت صريحا ، ومرضه يدمى الشيخوخة التي من المرض . وإن كان الكبد فإن المرض يبطئ . وإن كان المعدة ، فإنه يبطئ كثيرا . وإن كان القولن ، أو الكبدين ، فإنه يبطئ ، بأكثر من ذلك .
(١) وهو قرحة تعرض في الرئة : لا مقابل لها في الأصل اليوناني .

(٢) جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ، ٨٤ ص ٤٨١ ، سطر ١٧ — ١٨ :

ὁ δὲ τῶν φθισικῶν ὀνομαζομένων σπυγμῶς μικρὸς καὶ ἀνιδρὸς ἐστὶ καὶ μαλακὸς καὶ ταχὺς συμμέτρως καὶ ἄκτιχός .

ش . ح . مخطوط = نسخة اصطبل ٣٥٥٩١ ، ٩٢ : ٣ — ٧ = مخطوط المتحف البريطاني
إضافات ١٩٧٤٢٣٤٠٧ — ١٠ = مخطوط أ : صوفيا ٣٥٨٨ ، ١٦١ — ١٩ : ونبض
أصحاب السل يكون صغيرا ، ضعيفا ، معتدل السرعة ، ثابتا على حال واحدة . والسبب في صفوه ، وضعفه ضعف القوة . والسبب في اعتداله في السرعة أن تتم الحاجة . والسبب في ثباته على حال واحدة صراحتا هذه العلة ، وطول مكثها .

(٣) وهي علة تعرض من ورم الرئة : لا مقابل لها في الأصل اليوناني .

(٤) وهي علة تعرض من ورم يلغمى يحدث في حجب الدماغ : لا مقابل لها في الأصل اليوناني .

أما اختلافه في نبضة واحدة فبأن يكون متقطعا ، أو موجيا . وربما كان في الندرة ذا فرعتين .

وأما في نبضات كثيرة فبأنه ربما سكن في وقت الحركة ، وربما تحرك في وقت السكون . ويكون فيه مع ذلك أصناف أخر من الاختلاف .

وبجميع أصحاب ذات الرئة حى حادة . وربما عرض لهم السبات . فأى هذين المرضين غلب عليهم ، وجد مقدار تواتر العرق بحسب غلبته . وذلك أنه إن كانت الحمى أغلب في هذه العلة ، فإن النبض يكون شديد التواتر . وإن كان السبات هو الأغلب فيها ، كان تواتر النبض أقل^(١) .

٢ — ذا : ذر ب

٢ — فبأنه ربما : فرجا م

٥ — لهم : له م

٧ — الحمى : + حى م

(١) جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٨٢ ، سطر ١١ :

ὁ δὲ τῶν περιπνευμονικῶν μέγας ἐστὶ καὶ κυματῶδές τι ἔχων , καὶ ἀμιδρὸς καὶ μαλακὸς , ὁμοίως τῷ τῶν ληθηργικῶν , πλὴν ὅσα πλεονάζει τῇ ἀνωμοσίᾳ , τῇ τε κατὰ μίαν πληγὴν καὶ τῇ συστηματικῇ καλοισιμένη· κατὰ μὲν τὴν μίαν πληγὴν ὅλον διακεκομμένος τε καὶ κυματιζόμενος καὶ θίκροτος ἔσθ' ὅτε γινόμενος· ἐν δὲ τῇ συστηματικῇ τάς τε ἄλλας διαφορὰς ἔχει , καὶ ποτε μὲν διαλείπει , ποτὲ δὲ παρεμπίπτει , πυρεττόντων δὲ ἀπάντων τῶν περιπνευμονικῶν ὅξως , καὶ τι καὶ κωματώδης ἐχόντων , ὁπότερον ἂν αὐτῶν ἐπικρατῇ , καὶ ἐκεῖνο μάλιστα τὸ ποσὸν τῆς πυκνότητος εὐρίσκεται . πυρωδεστέρας μὲν ὑπαρχούσης τῆς περιπνευμονίας , ἱκανῶς δὲ σφυγμὸς πυκνός ἐστι· κωματωδεστέρας δὲ ἥττον πυκνός ἐστι .

وأما نبض أصحاب العلة التي تسمى النسيان ، وهي علة تعرض من ورم
بلغنى يحدث في حجب الدماغ^(١) ، فيشبه نبض أصحاب ذات الرئة في عظمه ،
وضمغه ، ولينه ، إلا أنه أبطأ منه ، وأشد تفاوتاً ، وأقل منه اختلافاً . وهو
بأن يسكن في وقت الحركة أخرى منه بأن يتحرك في أوقات السكون .

- وربما كان ذا قرعنين . وهو دائماً موجى في أوقات السبات الثقيل ، وهي
الحال التي نصفها من المرض^(٢) .

فإننا إنمّا نعطيك علامات الأمراض التامة من النبض كما تقدر أن تستدل ،
/ وتعرف منها الأمراض التي فيها نقصان ، ولم يتم بعد كم مبلغ مقسارها ، وكم
يمكن أن تتريد على ما هي عليه .

١٥٨

- ١٠. وقد ذكرنا الاختلاف مراراً كثيرة ، وذكرنا سوء النظام مراراً قليلة ، فينبغي
أن تعلم هذا بالجملة من أمرهما : أن الاختلاف في أكثر الحالات يلزمه سوء النظام ،

٧ — تفاوتاً : + م م // منه (اختلافاً) ، سقطت من م

٨ — وقت : أوقات م

٩ — ذا : ذر ب

١٠ — وكم (يمكن) : وكف ب

١١ — أن : سقطت من ب

(١) وهي علة تعرض من ورم بلغنى يحدث في حجب الدماغ ، لا مقابل لها في النص اليوناني .

(٢) جالينوس ، ١٢ ، طجة كين ، ٨ ، ص ٨٢ ، سطر ١٣ — ١٨ :

ὁ δὲ τῶν ληθαργικῶν σφυγμὸς ὁμοίος τῶν τῷ τῶν περιπνευμονικῶν
κατὰ τε μέγεθος καὶ ἀμυδροῦτητα καὶ μαλακότητα καὶ βραδύτερος
αὐτοῦ ἐστὶ καὶ ἀμυδρότερος καὶ ἥττον ἀνώμαλος καὶ διαλείπων μᾶλλον
ἢ παρεμπύπτων . γίγνεται δὲ ἐξοῦ' ὅτε καὶ δίκροτος . αἰεὶ μέντοι κω-
ματώδης ἐστὶ , ἐν γε ταῖς βαθύταις καταφοραῖς , ἐφ' ὧν ταῦτα λέγεται .

ولا تكاد أن نجد نبضا مختلفا ، متظلا ، إلا في الندرة ^(١) .

ومنى كانت الآفة يسيرة ، جعلت النبض مختلفا ، متظلا . ومنى كانت الآفة عظيمة ، جعلت النبض مختلفا ، غير منتظم ^(٢) .

وأما نبض أصحاب البرسام ، وهى علة تعرض من ورم حار يحدث في الجباب ، أو في أغشية الدماغ ^(٣) فهو صغير ، ولا تكاد تجده عظيما إلا في الندرة ، وفيه شئ يسير من فضل قوة ، وهو صلب جدا ، عصبي ، متواتر جدا ، صريع ، وربما كان فيه موجية ، ويوهمك في بعض الأوقات كأنه يرتعش ، وفي بعض الأوقات أنه يبتدر على طريق ما يعرض في التشنج .

فإن العرض الخاص بالحمى الحادث في صرعة النبض هو في هذا النبض أبين منه في سائر النبض في طرفي الانبساط ، لا سيما في طرفه الخارج .

٤ — وهى : وهو ب

٥ — الجباب ... الدماغ ، أغشية الدماغ أو في الجباب م

٧ — موجية : موجيا ب

٨ — كانه : انه كانه م // كان يرتعش وفي بعض الاوقات : سقطت من ب
لتكرار كلمة الأوقات

(١) جالينوس ، ١٢ ، طبه كين ، ٨ ، ص ٤٨٣ ، سطر ٤ — ٧

ἐπειδὴ δὲ πολλάκις μὲν ἀνωμαλίας ἐμνημονεύσαμεν , ὀλιγάκις δὲ ἀταξίας , εἰδέναι χρὴ τοῦτο καθόλου , ταῖς ἀνωμαλίαις ὥς τὸ πολὺ τὴν ἀταξίαν ἐπομένην . σπανίως δὲ ἔστιν εὗρεῖν ἀνώμαλον σφυγμὸν τεταγμένον .

(٢) جالينوس ، ١٢ ، طبه كين ، ٨ ، ص ٤٨٣ ، سطر ٧ — ٩

αἱ μὲν οὖν μικρότεραι βλάβαι τοὺς ἀνωμάλους καὶ τεταγμένους , αἱ δὲ μεῖζονες τοὺς ἀνωμάλους καὶ ἀτάκτους σφυγμοὺς ἐργάζονται .

(٣) وهى علة تعرض من ورم حار يحدث في الجباب ، أو في أغشية الدماغ : غير موجودة في

النص اليوناني .

وربما وجدت فيه الاختلاف الذى يكون فى وضع العرق إذا كان النبض قويا . وكثيرا ما تجد العرق كله يومك أنه قد ترك موضعه ، وارتفع عنه إلى موضع أعلى منه . ويكون ارتفاعه بارتفاع ما يرتعد ، وينتفض أشبه منه بانسباط العرق الذى ينبض . وكذلك يكون انحطاطه إلى أسفل أشبه بانحطاط ما يجذب إلى أسفل منه بانتباض العرق النابض .

^(١) فإذا كان فيه نواتر شديد فهو ينذر بغشى يحدث عن قليل .

وها هنا علة أخرى إما متوسطة بين العلة التى سميناها النسيان والعلة التى اسميناها البرسام . وليس هى واحدة منهما ، وإما مشتركة ، مختلطة من العلتين ،

٢ — كه : كاه م

٣ — بارنفاع : كارتفاع م

٦ — فاذا : واذا م

٧ — أخرى : + هى م م

٨ — وإما : ار م // من : سقطت من م

(١) جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٨٢ ، سطر ١٠ — ص ٤٨٤ ، سطر ٤ :

ὁ δὲ τῶν φρενιτικῶν σφυγμὸς μικρὸς ἐστὶ· σπανιώτατα δὲ ὥφθη ποτὲ μέγας καὶ τόνου μετρίως ἔχει. καὶ σκληρὸς καὶ νευρώδης ἐστὶ καὶ πυκνὸς καὶ ἄγαν ταχύς. ἔχει δὲ τι καὶ κυματῶδες. ἐνίοτε δὲ καὶ ὑποτρέμειν σοι δόξει· ποτὲ δὲ καὶ ἀποκεκόφθαι σπασμωδῶς. τὸ γὰρ τῶν πυρετῶν ἴδιον ἐν τῷ τάχει σύμπτωμα μάλιστα οὗτος ἐναργῶς ἐκτίσαιο κατ' ἀμφοτέρωθεν τῆς διαστολῆς τὰ πέρατα, καὶ μᾶλλον τὸ ἔξω. ἐστὶ δὲ καὶ τὸ τῆς κατὰ τὴν θέσιν ἀνωμαλίας εἶδος εὗρεῖν ἐν αὐτοῖς σφοδρῶς γενόμενόν ποτε. ἀλλὰ καὶ ὅλη σοι δόξει πολλαῖς ἢ ἀρτηρία καταλυτοῦσα τὸν ἐαυτῆς τόπον ἄνω φέρεσθαι κλονωδῶς, ἀναβρασσομένη μᾶλλον οὐ σφυγματωδῶς διαστελλομένη. κατὰ δὲ τὸν αὐτὸν τρόπον καὶ κάτω χωρεῖ κατασπωμένη μᾶλλον ἢ συστελλομένη. τὸ δὲ ἄγαν πυκνὸν αὐτῆς ἐφεδρεύουσιν ἀπειλεῖ συγκοπὴν.

أعنى من علة النسيان وعلة البرسام^(١) .

وسأبحث عنها أى الحالين حالها فى كلام أفرد لها .

وأما الآن فإنى واصف النبض الذى يكون فيها .

وكما لا يكون ذكرنا لهذه العلة كاللغز فإنى أدل عليها بالأعراض اللازمة لها ،

فأقول :

٥٨ ب / إن أصحاب هذا المرض كثيرا ما يغمضون أعينهم ، وينعسون ، ويخفرون^(٢) . ثم يلبثون زمنا طويلا مفتحي الأعين ، يهتفون النظر من غير أن يطرفوا ، بمنزلة ما يمرض لأصحاب العلة التى تسمى قاطوخس وهى الجمود . وإن سئلوا عن شئ ، واستدعى منهم الكلام ، فيكده ، وإبطاء ما يجيبون . وكثيرا ما يخططون ، ولا يجيبون بجواب صحيح ، ويهزون ، ويتكلمون بكلام

١٠

٧ - مفتحي : مفتوحى م : مفتحين ب // يبتنون : يلهنون ب

١٠ - يجيبون : يجهبوا م

= ش ٥ ح . مخطوط أبا صوفيا ٣٥٨٨ ، ١٤١٤٣ - ١٧ = مخطوط المتحف البريطانى اضافات ٢٣٤٠٧ ، ٩١٥٨ - ١١ : ونبض أصحاب الرسام وهو ورم الدماغ الحار يكون إما مرتعا ، وإما منشجا . فإن كان مرتعا دل على غشى برىد أن يحدث بصاحب ذلك . وإن كان منشجا دل على تشنج برىد أن يحدث .

(١) جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٨٤ ، سطر ٦ - ٩ .

ἔστι δὲ τι καὶ ἄλλο πάθος ὃ εἴτε μέσον ληθαργίου καὶ φρενίτιδος καὶ ὀνόμαζεν , ὡς οὐδετέρῳ ταύτων ὄν , εἴτε κοινὸν ἀμφοῖν , ὡς μικτὸν ἐκ τε τῶν φρενίτιδος εἰδῶν ἐκ τε τῶν ληθαργίου .

(٢) ينغرون : نغمر ينغر (بكسر الخاء) وينغر (بفتحها) نغبرا من الصوت فى خواشيه

(الفاروس المخطط فصل النون باب الرا) :

لا معنى له ^(١).

فهذه صفة العلة التي أريد أن أصف النبض الكائن فيها . وإنما دلت عليها بالأمراض اللازمة لها لأنني لم أجد لها اسما خاصا .

فأما نبض أصحابها فسرير ، متواتر ، بمترلة نبض أصحاب البرسام ، إلا أنه أقل منه سرعة ، وتواترا .

٢ — أصف : أصف م

٣ — خاصا : خاصا م

٤ — أصحابا : أصحاب م

(١) جالينوس ، ١٢ ، طبه كين ، ٥ ، ص ٤٨٤ ، سطر ٩ — ١٧ ،

τοῦτο μὲν ἰδίᾳ σκεψώμεθα. περὶ δὲ τῶν σφυγμῶν αὐτοῦ νῦν ῥοοῦμεν. καὶ ἵνα μὴ ὥσπερ αἰνιγματὶ προβεβλημένον εἴη, τοῖς συνδρεύουσιν αὐτῷ δηλώσω.

τὰ μὲν πολλὰ μύουσι τοὺς ὀφθαλμοὺς καὶ ὑπνώδεις εἰσὶ καὶ ῥέγγουσιν. αὐτοὶς δ' ἐπὶ πλεῖστον ἀτενὲς ὄρωντες, διετέλεσαν ἀσκαρδαμυκτὶ παραπλησίως τοῖς κατόχοις. καὶ εἰ πυνθάνοιτό τις, καὶ εἰ διαλέγεσθαι βιάζοιτο, δυσχερεῖς ἀποκρίνεσθαι καὶ ἀργοί. τὰ πολλὰ δὲ καὶ παραφύρως φθεγγόμενοι, καὶ οὐκ ὀρθῶς ἀποκρινόμενοι, καὶ ληροῦντες εἰκῇ.

ش . ح . مخطوط جامعة اسطنبول ٣٥٥٩١ : ٩٦ ، ١٤ — مخطوط أباصوفيا ٣٥٨٨ : ١٠
ب . ٢٠ — مخطوط المتحف البريطاني اضافات ٧٠٣٤ : ٦٩٦ وما بعده : الأمراض التابعة
للسبات الأرقى أن يكون اللبل في أكثر الحالات يغمض عينه ، وينم ، و ينف . ثم يعود فيحدق
بصره مدة طويلة من غير أن يطرّف ، كتل ما يمرض لمن به العلة المعروفة بالجمود . وأن يكون إن سألّه
إنسان من شيء ، أراكره على أن يتكلم ، لم يجبه إلا بشدة ، وبك . وكان جوابه منهلا ، غير
بين . وأن يكون في أكثر الحالات يتكلم بكلام مشوش ، مختلط لا يجري على استقامة ، ويهدى
هذه أة باطلا .

وكذلك أيضا قوته أقل من قوة ذلك ، وهو مريض ، قصير ، وليس
يعرض فيه ابتثار الحركة دفعة من خارج كما يعرض في نبض أصحاب البرسام ،
لكنه يعرض فيه نوع آخر : وهو أن النبض كأنه يسرع هاربا إلى داخل ، فيجعل
انقباضه انقباضا سريعا ، فكأنه يختلس الانبساط . وليس يشبه فيه نبض أصحاب
البرسام ، لكنه أعظم ، من قبل أنه ليس بمرض فيه ذلك الشيء الذي كأنه
ابتثار^(١) .

فأما نبض أصحاب العلة التي تسمى قاطوخص وهي الجمود فهو في جل حالاته
شبه بنبض أصحاب العلة التي سميناها النسيان ، أعنى في العظم ، والإبطاء ،
والتفاوت . كما أن نفس علة الجمود ليست بعيدة في طبيعتها من العلة التي
سميناها النسيان . إلا أن نبض أصحاب الجمود ليس بالضعيف ، ولا باللين .

٢ - ابتثار : انتشار م

٥ - لكه أعظم : سقطت من ب ، م // فيه : منه م

٥ - سميناها : تسمى م

٩ - والتفاوت : سقطت من م // نفس : سقطت من ب

// بعيدة : بعيدة م // ليست : هي م // طبيعتها : طبيعتها م

(١) جالينوس ١٢ ، طبه كين ٨ ، ص ٤٨٤ : سطر ١٩ - ص ٤٨٥ ، سطر :

οἱ σφυγμοὶ δὲ αὐτοῦ ταχεῖς, καὶ πυκνοὶ παραπλησίως τοῖς φρεν-
τικοῖς, ἀλλ' ἥττον. οὗτω δὲ καὶ ἰσχυροὶ ἥττον ἐκείνων ἔχουσι. πλαταεῖς
δὲ καὶ βραχεῖς, καὶ τὸ κατὰ τὴν ἔξω κίνησιν ἀθρόως ἀποκεκομμένον
οὐκ ἔχοντες, ἀλλ' ἑτέρω μὲν τρόπῳ, καθάπερ εἴσω σπεύδοντες ὑπιταχύ-
νοντες μὲν τὴν συστολήν, ὑπολίποντες δὲ τὴν διαστολήν. οὐ μὴν ὁμοίως
γε καὶ αὐτὴν τοῖς φρενιτικοῖς. τὸ γὰρ οἶον ἀπικεκομμένον οὐκ
ἔχουσιν.

وفي هاتين الحالتين بين نبضهم وبين نبض أولئك فرق كثير .

كما أن بينهم أيضا فرقا في أن أبدان أصحاب العلة التي تسمى النسيان منحلة ، مسترخية ، وأبدان أصحاب العلة التي تسمى الجلود مشتدة ، مجمعة .

وبين نبض هؤلاء أيضا ونبض أولئك فرق في الاستواء والاختلاف .
وذلك أن نبض أصحاب الجلود مستو ، ونبض أصحاب النسيان ليس بمستو .
وأما أرخبجانس فقال :

إن موضع المرق في هؤلاء خاصة يوجد أخص من سائر البدن ، كما يوجد
فبين أصابه / تشنج مع سبات^(١) .

١٥٩

١ — وفي : في ب // الحالتين : الحالتين م م

٢ — أيضا ، سقطت من م // فرقا : فرق ب م

// النسيان منحلة ، سقطت من م

٣ — مسترخية ... العلة التي تسمى ، سقطت من م لتكرار كلمة : يسمى

٨ — تشنج : التشنج م

(١) جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٨٥ ، سطر ٩ — ص ٤٨٦ ، سطر ٣ :

οἱ δὲ τῶν κατόχων σφυγμοὶ, κατόχους γὰρ καὶ κατοχομένους
ἐκάλουν αὐτοὺς οἱ παλαιοὶ, κατοχὴν δὲ καὶ κατάληψιν οἱ νεώτεροι τῷ
πάθους ὀνομάζουσιν. εἰκόασι μὲν τὰ ἄλλα τοῖς ληθαργικοῖς, μεγέθους
τε καὶ βραθύτητος καὶ ἀραιότητος, ὥσπερ καὶ ὅλον τὸ πάθος τοῦ
πάθους οὐ τὴν ἰδέαν ἔστιν. οὐ μὴν ἀσθενῆς ὁ τῶν κατόχων σφυγμός,
οὐδὲ μαλακός. ἀλλ' ἐν τούτοις θὴ καὶ πάντῃ διαφέρουσιν, ὥσπερ καὶ
ἐν τῷ λύεσθαι μὲν καὶ οἰδίσκεσθαι τὴν ὅλην ἔξιν τοῖς ληθαργικοῖς,
ἐσφίγχειν δὲ καὶ συνδέεσθαι τοῖς κατόχοις. οὕτω δὲ καὶ ἀνωμαλίᾳ καὶ
ὀμαλότῃ διαφέρουσιν ἀλλήλων. ὀμαλὸς γὰρ ὁ τῶν κατόχων σφυγμός,
ἀνωμαλὸς δὲ ὁ τῶν ληθαργικῶν. Ἀρχιγένης δὲ φησι τὸν τῆς ἀσθενείας
τρόπον ἰδίως ἐπ' αὐτῶν θερμότερον εὐρίσκεισθαι, καθάπερ τοῖς σπασθη-
σομένοις μετὰ καταφορᾶς.

فأما نبض أصحاب التشنج فنجد جرم العرق فيهم كأنه منضم ، مجتمع من جميع نواحيه ، لا على مثال العرق الذى يضغطه شيء ، ولا كالعرق المقشعر ، كما يعرض فى الحمى ، ولا سيما فى أوائل نواحيها ، ولا بمنزلة العرق الصلب الذى يعمر انبساطه لصلابته ، كما يعرض عند تطاول المرض ، ولا سيما إذا كان ذلك مع خطئه يخطأ على المريض ، أو كان فى أحشائه آفة . لكنه يكون بمنزلة جرم عصبي أجوف ، مثل مصران ، أو ما أشبه ذلك ، قد مدد من جانبيه ، وتكون حركة العرق مختلفة ، لأن العرق يزول إلى فوق ، وإلى أسفل بمنزلة الوتر . فإنه ليس يحس له كما يحس العرق بالانبساط ، وانقباض ، لكن حركته تكون بالردة

-
- ١ — فهم : + كله م
 ٢ — لا : سقطت من ب
 ٤ — ذلك مع : مع ذلك م
 ٦ — أو ما أشبه ذلك : وما أشبه م : أو ما أشبه ب
 ٧ — العرق : العروق م
 ٨ — العرق : سقطت من ب
 // بالانبساط وانقباض : بالانبساط
 والانبساط : بالانبساط م
-

— ش . ح . مخطوط جامعة اسطنبول ١٥٠٧٣ ، ٣٥٥٩ ، ١٥ — ١٨ —

مخطوطاتها صوفيا ٣٥٨٨ ، ٤٣ ، ١٩ ، ٤٣ ب ١ = مخطوط المتحف البريطانى اضافات ٢٣٤٠٧ ، ٦٩ ب ١ وما بعده : وتيض أصحاب الملة المعروفة بالجمود مشاوك لنبض أصحاب الملة المعروفة بالنسيان فى العظم ، والإبطاء ، والتفاوت ، ومخالف له فى القوة ، والصلابة ، وفى أن موضع العرق يدرك حدا أشد سخونة من غيره .

يوجد تطبيق فى هامش مخطوط باريس ٢٨٦٠ ، ومخطوط جامعة اسطنبول ٤٧١٢ ، على كلمة الجمود ، هذا نصه :

حاشية : قال حنين ، هذه الملة تعرض لمن غلبه البرد ، يكر فيها الإنسان ، وتنقرض أعضاؤه ، ولا يتحرك .

أشبهه ، وكأنه ينثب وثبا إلى فوق ، ثم يجذب إلى أسفل دفعة . وليس يعرض ذلك فيه مرة ذا ، ومرة ذا ، لكنك ربما وجدته في وقت واحد كأن جزءا منه قد ارتفع إلى فوق كأنه قد قذف به بمنزلة سهم انبثت من قوس ، وجزءا آخر يجذب إلى داخل كأن شيئا يجبره ، وجزءا آخر يتحرك بسرعة ، وجزءا يتحرك بإبطاء .

وقد يوهم نبض أصحاب التشنج أنه قوى عظيم ، وأما بالحقيقة فليس هو بضعيف ولا صغير ، وليس هو أيضا بقوى ، ولا عظيم ، كما يخيل . فإن ضربة العرق فيه تغلط من لم يكن معه حذق ، ويوهم لتمدده أنه قوى ، ويخيل لرعدة حركته أنه ينثب ، فيرتفع كثيرا . ولذلك قد يوهم كثيرا ممن جسه أنه زائد في الإشراف . إلا أنه لا يذهب أمر هذا النبض على أحد ممن قد زاول النبض ، وارتاض فيه ، لأنه ليس يشبه شيئا من سائر النبض لا في امتداد العرق من جانبيه ، ولا في حركته

١٠

- | | |
|----------------------------|----------------------------|
| ١ - وليس : فليس م | ٢ - (مرة) ذا : ذاك م |
| // جزا : جزء ب | |
| ٣ - كاه : كله ب | // جزا : جزء ب ، م |
| ٤ - يجذب : يجذب م | // يجبره : يحوره ب ، م |
| // جزا : جزء ب ، م | // آخر : سقطت من م : جزء ب |
| // جزا : جزء ب ، م | |
| ٧ - بقوى ، لقوى م : فويا م | |
| // عظيم : عظيما م | // كاه : وليس م |
| ٨ - ويوهم : فوهم ب ، م | ٩ - فيرتفع : ويرتفع ب |
| // وذلك : كذلك ب | // كثيرا : سقطت من ب |
| // من : من ب | // في : سقطت من ب ، م |
| ١٠ - لأنه : لانه م | ١١ - ليس : لا م |

التي تكون على طريق التشنج . فإذا اختلط مع هذا النبض نبض السبات ، صغر تعرفه . ولا يقدر على تعرفهما وهما مختلطان إلا من ارتاض في معرفة كل واحد منهما على الاستقصاء مفردا ^(١) .

وأما نبض أصحاب الاسترخاء — ومعنى الاسترخاء ذهاب الحس ، والحركة ^(٢) ، فهو صغير / ، ضعيف ، بطيء ، وفي بعضهم يكون متفاوتا ، وفي ٥٩ ب

١ — فإذا : وإذا م

٢ — على : + طريق ب // مختلطان : مختلطين ب

٤ — وأما : فاما م

(١) جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٨٦ سطر ٤ — ص ٤٨٧ ، سطر ١٢ :

τῶν σπωμένων αὐτὸ μὲν τὸ σῶμα τῆς ἀρτηρίας συνῆχθαι δοκεῖ, καὶ πανταχόθεν ἐσφηνῶσθαι, οὐκ ὥς τεθλιμμένον ὑπὸ τινος, στενο-
χωρούμενον. οὐ μὴν οὐδ' ὅλως πεφρικὸς οἶον τὸ πυρεκτικὸν, καὶ
μάλιστα, ὥς ἐν ἐπισημασίαις οὐδὲ ὥς διὰ σκληρότητα δυσεπέκτατον,
οἶον τὸ ἐπὶ χρόνον μήκεσι. καὶ μάλιστα οὖν ἀμαρτήμασί τισιν, ἢ
σπλάγχνων κακώσειςιν ἄλλ' ὥς εἰ σῶμα νευρῶδες κοῦλον, οἶον
ἐντερον ἢ τι παραπλήσιον ἐξ ἀμφοτέρων τῶν περᾶτων τεταμένον. . .

ش . ح . مخطوط جامعة اسطنبول ١ ٣٥٤٩ ، ٩٨ ، ١٤ ، ٩٩ — ٣ ، مخطوط ايا صوفيا ٣٥٨٨ ، ٥٢ ب ٥ — ١٣ = مخطوط المتحف البريطاني اضافات ٢٣٤٠٧ ، ١٧٠ —

١١ : نبض أصحاب التشنج يكون متددا ، ويكون فيه اختلاف في أجزاء العرق ، وفي وضعها ، وفي حركتها . أما في وضعها فلائ الأجزاء يكون بعضها يصد ، ويرتفع إلى فوق كأنها سهام تفلت من قوس رام ، وبعضها يخط إلى أسفل كأن أحدا يجذبها . وأما في حركتها فإن نبض الأجزاء يتحرك حركة صريعة ، وبعضها يتحرك حركة بطيئة . ويكون أيضا أن العرق يكون عند الممس أشد حرارة من غيره . وذلك يكون بسبب الحركة القسرية التي يضطر الأعضاء إليها لما بها من هذه القوة . وأكثر ما تدب هذه الحرارة الزائدة إن كان التشنج مع سبات . وذلك لأن البدن كله في هذا الوقت يكون باردا ، فيكون إدراك الحس بحرارة موضع العرق أبلغ ، وأكثر .

(٢) معنى الاسترخاء ذهاب الحس والحركة : لا مقابل لها في الأصل الهلاني .

بعضهم يكون متواترا ، ويكون فيه مكان الحركة سكون على غير نظام ^(١) .
فأما نبض أصحاب الصرع ونبض أصحاب الفالج فنشابهان . فإذكره في
نبض أصحاب الصرع ، فينبغي أن نفهمه في أصحاب الفالج ، فأقول :
إن صاحب هذه العلة مادام تأذيه بها يسيرا ، ولم يغلب المرض على الطبيعة
ظلة شديدة ، فليس يوجد في النبض تغيير بين ، لا في عظمه ، ولا في قوته ، ولا
في سرعته ، ولا في تواتره ، ولا في صلابته . وليس ينكر منه شيء إلا أنه كأنه
ممد من جانبيه ، مثل عرق أصحاب التشنج . فإن غلب هذا المرض على الطبيعة
حتى يشغلها ، صار في النبض اختلاف ما ، وتمدد شديد ، وصار أصغر ،

-
- ٢ - فأما : راما م // فتشابهان وفتشابهان ب
٥ - يوجد : نجد م // تغيرين : تغيرا بئا م
٦ - في (تواتره) : سقطت من م // منه : فيه م
// انه : سقطت من م
٧ - ممد : ممد م : ممدود ب
٨ - صار : كان م
-

(١) جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٨٧ ، سطر ١٣ - ١٥ :

παράλυσεως σφυγμὸς μικρὸς καὶ ἀμυδρὸς καὶ βραδύς· καὶ τισὶ μὲν
αὐτῶν ἀραιὸς, τισὶ δὲ πυκνὸς μὲν, ἀλλ' ὑποδιαλεσίων ἀτάκτως.

ش. ح . مخطوط جامعة اسطنبول ٣٥٥٩ ، ٩٩ ، ٣ = مخطوط أبا صوفيا ٣٥٨٨ ، ٢٥٢ ب
١٣ = مخطوط المتحف البريطاني اضافات ٧٠ ، ٢٣٤ ، ١١ : نبض أصحاب الاسترخاء والفالج
يكون صغيرا ، ضعيفا ، بطيئا ، ويكون في بعض الأوقات متقارنا ، وفي بعضها متواترا . وأما
صغره فضعف القوة ، وقلة الحاجة . وأما إبطاءه فلا مريم جميعا . وأما تفاوته في بعض الأوقات
فقلة الحاجة . وأما تواتره في بعضها فعندما تكون القوة قد ضعفت جدا ، إلا أنه يكون مع تواتره ذات
فترات مل غير نظام من قبل أن القوة لا تطيق أن تدمن التحريك ، لكنها تتميز في الوسط ، وذلك بغير
نظام .

وأضعف مما كان ، وصار متفاوتا ، بطيئا .

فإن ضغطت هذه العلة القوة ضغطا شديدا ، فأضعفتها ، فإنها تجعل النبض
ضعيفا ، متواترا ، صغيرا ، مريعا^(١) .

٢ — فإن : فإذا م // فأضعفتها : فأضعفها م : وأضعفها م

٣ — صغيرا : صغير القوة ب

(١) جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٨٧ ، سطر ١٦ — ص ٤٨٨ ، سطر ١٠ :

ἐπιληπτικῶν δὲ καὶ ἀποπληπτικῶν οἱ σφυγμοὶ παραπλήσιοι . ὅσα
σὺν περὶ τῶν ἐπιληπτικῶν ῥηθῆσεται , ταῦτα καὶ περὶ τῶν ἀποπλη-
πτικῶν εἰρησθῆναι δοκεῖν χρή , ἐπιτεταμένα δὲ μᾶλλον . ἐν μὲν δὴ τῷ
μετρίως ἐνοχλεῖσθαι , καὶ μηδέπω τῆς φύσεως ἱκανῶς ἰσχυρότερον εἶναι
τὸ πάθος οὐδεμίαν εὐδηλὸν ἐστὶν εὐρεῖν τροπὴν ἐν μεγέθει καὶ
σφοδρότητι καὶ τάχει καὶ πυκνότητι καὶ σκληρότητι . μόνον δ' ὥσπερ
τεταμένη καθ' ἑκάτερόν ἐστιν ἡ ἀρτηρία τοῖς σπωμένοις εὐκρίτως . εἰ δ'
ἰσχυρόν εἴη τὸ πάθος ὥς βαρύνειν τὴν δύναμιν , ἀνωμαλίαν τέ τινα
λαμβάνει καὶ τᾶσιν ἰσχυρὰν καὶ μικρότερος γίνεται καὶ ἀμυδροτέρως
καὶ ἀραιότερος . μεγάλως δὲ θλίψαν , καὶ καταβαλὼν τὴν δύναμιν ,
ἀμυδροὺς καὶ πυκνοὺς καὶ ταχεῖς ἐργάζεται .

ش . ح . مخطوط جامعة اسطنبول ٣٥٥٩ ، ٩١٥٣ = مخطوط أيا صوفيا ٣٥٨٨ ، ٩٩ ،
٣ — ١٠٠ ب ٥٢ ١٣ — ٦ مخطوط المتحف البرطاني اضافات ٢٣٤٥٧ ١١١٧٠ وما بعده ،
ونبض أصحاب السكات وأصحاب الصرع من نوع واحد بعينه . وذلك أن اللتين جميعا من نوع واحد
بعينه ، لأن السبب الفاعل لهما جميعا إنما هو وحدة تكون في بطون الدماغ . ولكن هذه السدة إن كانت
عظيمة ، وكانت قد سدت البطون سدا لا ينفذ منه منها شيء ، حدث عن ذلك السكتة . وإن كانت
يسيرة ، ولم تغد خابة السد ، حدث عنها الصرع .

وقد يختلف نبض هاتين اللتين من قبل كثرة التغير الحادث من الحال الطبيعية ، ولتة . وذلك
لأن أصحاب السكات يتغير نبضهم عن الحال الطبيعية كثيرا ، وأصحاب الصرع يتغير نبضهم قليلا .
ونبض أصحاب السكتة ما دام المرض لم يته من الأذى إلا اليسير ، ولم تقو العلة بعد على الطبيعة ،
لا يتغير فيه إلا تمدد في العرق من الجانبين فقط . فإن قويت العلة على الطبيعة حتى تنقلها ، صار النبض
مختلعا ، ممتددا جدا . وإن زاد صغره ، وضعفه ، صار متفاوتا ، بطيئا . وإن حلت العلة القوة ،
وأضعفتها ، صار النبض ضعيفا ، صغيرا ، مريعا ، متواترا .

وأما نبض أصحاب اللوزتين ففيه امتداد كالامتداد الذي يوجد في أصحاب التنج ، إلا أنه عظيم ، موجي ، بمنزلة نبض أصحاب ذات الرئة .

وأى الأمرين قلب فيه فبحسب غلبته ينبغي أن تتوقع ما يكون من عاقبة العلة . وذلك أنه إن غلبت خاصة ذات الرئة ، فإن هذه العلة تؤول إلى ذات الرئة . وإن غلبت خاصة التنج ، فلأنها تؤول إلى التنج .

فإن كان الاختناق في هذه العلة شديدا ، فإن النبض يكون في أوله صغيرا ، متفاوتا ، ثم يصير بأخرة صغيرا ، متواترا ، مختلفا ^(١) .

١ — أصحاب : + ورم ب // في : + نبض م

٢ — فيه : طه م

٦ — فإن : وان م

// يكون : بصير ب، م // في أوله : سقطت من ب

(١) جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٨٨ ، سطر ١١ — ١٩ :

ὁ δὲ τῶν συναγχιῶν σφυγμὸς τάσιν μὲν τινὰ παραπλησίαν ἔχει τῷ σπασμῷ ، μέγας δὲ ἐστὶ καὶ κυματώδης ، ὡς τῶν περιπνευμονικῶν . καὶ ὁπότερον ἂν ἐπ' αὐτῷ μεγάλως ἐπικρατῇ κατ' ἐκεῖνα χρὴ προσδοκᾶν τὴν μετάπτωσιν . εἰ μὲν γὰρ τὸ περιπνευμονικὸν εἶδος ἐπικρατῇσειεν ، εἰς περιπνευμονίας ، εἰ δὲ τὸ σπασμῶδες ، εἰς σπασμὸν ἢ συνάγχη τελήσει ὅσοι δ' αὖ ἐξ αὐτῶν ἰσχυρῶς πνίγονται ، μικρὸς τοῦτοις καὶ ἀραιὸς ὁ σφυγμὸς γίνεται· τελευτώντων δ' ἤδη πυκνὸς καὶ ἀνώμαλος .

ش . ح . مخطوط ابامسرفا ٣٥٨٨ ، ٥٣ | ١٠ — مخطوط جامعة اسطنبول | ٣٥٥٩ ،

: ٧٤١٠٠

ونبض أصحاب الذبحة لا يزال ما دامت العلة مقدارها وسطا متددا ، مثل نبض المتنجين . وإن أفرط هذا التمدد ، أفضت العلة إلى التنج ، ويكون مع هذا عظيما ، موجيا ، مثل نبض أصحاب ذات الرئة . وإن أفرط فيه ذلك ، أفضت العلة بصاحبها إلى ذات الرئة وإن كان الاختناق في الذبحة فرها ، شديدا ، كان النبض صغيرا ، متفاوتا . ثم أنه في آخر الأمر يصير صغيرا ، مختلفا ، متواترا .

وأما نبض أصحاب الربو الحاد فهو مختلف ، غير منتظم ، منقبض ، بطيء .
وإن كانت هذه العلة متوسطة في الرداءة ، كان النبض متواترا . وإن كانت
في غاية الصلابة كان بطيئا ، منقبضا . وإن كان يقتل على المكان ، كان
متواترا ^(١) .

وأما نبض المرأة التي بها خنق الرحم فيكون متقددا على مثال ما يكون في
التشنج ، ويكون متفاوتا . فإن كان هذا الخنق مهلكا ، فإن النبض يكون

١ — فبر : سقطت من ب

// منقبض : مقضى م // بطيء : سقطت من م

٣ — الصلابة : الصعوبة ب ، م

// منقبضا : منقبضا م // (ران) كان : كانت م

٥ — وأما : فاما م

٦ — مهلكا : هلك م

(١) جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٨٩ ، سطر ١ — ٤ :

ὀρθοπνοίας ὁξείας σφυγμοῦ ἀνώμαλος καὶ ἀτακτος καὶ θιπεκλείπων.
καὶ τῆς μὲν μέσης τῇ κακίᾳ πυκνὸς , τῆς δ' ἐσχάτης βίαιας βραδὺς καὶ
ἐκλείπων τῆς δ' ἀναιρούσης ἤδη , πυκνὸς καὶ ἀμυθρός .

ش . ح . مخطوط ايا صوفيا ٣٥٨٨ ، ٥٣ = مخطوط جامعة اسطنبول ٣٥٥٩ ، ١٠٠ ،
= مخطوط المتحف البريطاني اضافات ٢٣٤٠٧ ، ٥٨ ب . ونبض أصحاب انتصاب التنفس الحاد
لا يزال دائما مختلفا ، فبر منتظم ، ذا فترات ، إلا أنه إذا كانت العلة وسطا في مقدارها ، كان
النبض متواترا سريعا . وإن كانت العلة في غاية الصعوبة والشدة ، كان النبض بطيئا ، مختلفا .

وإن كانت تريد أن تقتل صاحبها على المكان ، كان النبض متواترا .

قال حنين : وجدنا في اليوناني : وكان سريعا ، متواترا .

متواترا ، منقبضا ^(١) .

١٩٠ فأما فم المعدة ، فإذا آلم ، فليس تغييره للنبض على جهة / واحدة . لكنه إن كان فيه ورم حار فقط ، فإن النبض يكون على حسب ما قلنا : إن الورم الحار يجعل النبض إذا كان في عضو عصبي . وإذا عرض فيه عصر ، وضغط ، أولذع ، أو كرب ، أو فواق ، أو قيء ، أو تهوع ^(٢) ، أو غثى ، أو ذهاب الشهوة ، أو وجع ، فإنه يغير النبض على حسب كل واحد من هذه الأسباب العارضة له .

- ١ - منقبضا : منقبضا س ، م
- ٢ - فإذا : إذا م // تغييره : تغييره م
- ٣ - الحار : سقطت من م
- ٤ - كان : سقطت من م // وإذا : فإذا م
- ٥ - أولذع : ولذع ب // غثى : غثى س
- ٦ - الأسباب : الأشياء م

(١) جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٨٩ ، سطر ٥ - ٨ :

ὕστερικῆς δὲ πνίξεως ἀποτεταμένος σπασμωδῶς καὶ ἀραιός. τῆς δ' ὀλεθρίας πυκνὸς καὶ ἀτακτος καὶ ὑπεκλείπων .

ش . ح . مخطوط أباصوفيا ٣٥٨٨ ، ٥٣ ، ١٨ - ٢٠ -

مخطوط جامعة اسطنبول ٣٥٥٩ ، ١٠٠ ، ٢٢ - ٣ ، ١٠٣ : ونبض النساء اللواق تصيين العلة المعروفة باختناق الرحم لا يزال ما دامت القوة بالية على حالها ممتددا ، تشنجا ، متفارتا . وإن لم تكن القوة باقية على حالها ، وكان الاختناق مهلكا ، صار النبض متواترا ، غير منتظم ، منقبضا .

فان : جالينوس ، إلى فلوفس ، تلخيص وشرح حنين بن اسحق ، تحقيق محمد سليم سالم ، مطبعة

دار الكتب ١٩٨٢ ، ص ٢٣٨ - ٢٣٩ .

(٢) هاع الرجل ، وروح : لا . (أساس الهلافة ، مادة : روح) .

وذلك أن اللذع ، والقيء ، والغثى ، والتهوع ، والفواق ، والكرب يصير في النبض تواترا شديدا مع صفر ، وضعف . وربما جعلت النبض أسرع قليلا . فاما العصر ، والضغط الذى يكون من غير واحد من هذه الأعراض ، فإنه يجعل النبض متفاوتا ، بطيئا ، صغيرا ، ضعيفا . وهذا العصر ، والضغط يكون إما من طعام يثقل على المعدة ، وليس فيه قوة قوية ، لكنه إنما يؤذى بكثرته ، وإما من رطوبات تتحلب إليه ليس لها تلذيع . فإن برد منها مع ذلك فم المعدة ، فبالحرى أن يكون هذا النبض الذى وصفنا ^(١) .

١ — ٢ — يصير في : يروث م

٣ — فاما : راما س

٤ — ضعيفا : سقطت من م

٦ — وإما : اما ب

// فإن : وان م

(١) جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٨٩ ، سطر ٨ — ص ٤٩٠ ، سطر ٧ :

στόμαχος πεπονθὼς οὕτως γὰρ καλείσθω καὶ ὕφ' ἡμῶν ἐν τῇ παρόντι τὸ στόμα τῆς κοιλίας διὰ τὴν τῶν πολλῶν συνήθειαν, οὐ καθ' ἐν εἶδος τρέπει τὸν σφυγμόν. ἀλλ' ὁ μὲν φλεγμαίνων μόνον, οἷαν ἐπὶ φλεγμονῆς νευρώδους σώματος εἴπομεν γίνεσθαι, τὴν τροπὴν τοιαύτην ἐργάζεται. ὁ δὲ θλιβόμενος, ἢ δακνόμενος, ἢ ἐκλύων, ἢ ἐμετικὸς, ἢ ναυτιώδης, ἢ ἀνόρεκτος, ἢ ὀδυνώδης κατὰ τὸ τοῦ συμπτώματος εἶδος. αἱ μὲν γὰρ δῆξεις καὶ οἱ ἔμετοι καὶ ναυταὶ καὶ οἱ λυγμοὶ καὶ οἱ ἀλυσμοὶ καὶ ἐκλύσεις ἰσχυρῶς πυκνοῦσι τὸν σφυγμόν, σὺν τῇ μικρῶν καὶ ἀμυδρὸν ἐργάζεσθαι. καὶ τισι μετρίως θάττονα. θλίψις δὲ μόνη χωρὶς τούτων τινὲς ἀραιὸν καὶ βραδὺν καὶ μικρὸν καὶ ἀμυδρόν. ἡ δὲ τοιαύτη θλίψις ἐπὶ τροφαῖς βαρυνούσαις γίνεται, μηδεμίαν ἐχούσαις ἰσχυρὰν δύναμιν, ἀλλὰ τῇ ποσὶ μόνῃ δισχυλούσαις, καὶ τισι ὑγροῖς συρρυσταῖς εἰς αὐτὸν ἀδῆκτοις. εἰ δὲ καὶ ψύχοιτο πρὸς αὐτῶν, τότε δὴ καὶ — μάλιστα τοιοῦτος ὁ σφυγμὸς ἔσται.

ونبض أصحاب العلة التي تسمى بوليمس وهي غشى يمرض من إفراط البرد في المعدة ، وعدم الأعضاء للغذاء ^(١) ، يكون على هذا النحو ^(٢) .

١ — بوليمس ، بوليموس م

٢ — المدة : فم المدة م ، م // للفداء : الفداء م : + الذي م

— ش . ح . مخطوط الماصوفيا ٣٥٨٨ ، ١٥٣ ، ٢٠ — ٥٣ ب ١٣ —

مخطوط جامعة اسطنبول ٣٥٥٩ ، ١٠١ ، ٤ — ١٠٢ ٢٤ — مخطوط المتحف البريطاني ، اضافات ٢٤٠٧ ، ٥٨ ب ٣ ، والنبض يتغير من قبل المعدة إما بسبب شيء ، كقيته تؤدي المعدة ، وإما بسبب شيء ، مقداره يؤذيها ، وإما بسبب تمدد يمرض لها . أما الشيء الذي كقيته مؤذية فبمنزلة الأخطا التي يحدث عنها التذيق ، والفتيان ، والتهوع . وإذا كان ذلك ، فالنبض يكون متوازرا ، شديد التواتر ، صغيرا ، ضعيفا . فإذا طال مكثت هذه الأمراض وقويت ، صار النبض دوويا . وأما الشيء الذي مقداره مؤذ ، فله ما يكون منفردا وحده ، بمنزلة الطعام الذي ليس له كفاءة قوية ، وإنما مقداره مقدار كبير . فإذا ورد المعدة ، أثقلها بكثرته . والرطوبة التي حالها هذه الحال ، إذا اجتمعت في المعدة فأثقلتها ، يكون النبض بسبب ذلك متفارقا ، بطيئا ، صغيرا ، ضعيفا . ومنها ما يكون قد جمع مع كبر مقداره كقوة باردة بمنزلة ما يمرض ذلك في العلة التي يقال لها بوليموس ، فيكون النبض بسبب ذلك متفارقا ، بطيئا ، صغيرا ، ضعيفا . وأما التمدد : فبمنزلة التمدد الحادث من الدم . ويكون النبض بسببه متشاربا ، زائدا الصلابة . وإذا تزيدت هذه الأسباب المثقلة للعلة صار للنبض مختلفا بنوع الاختلاف الذي يكون في نبضة واحدة ، وهو الذي إذا انبسط العرق الضارب أحسن من يحس أنه العرق كأنه رمل متفتت .

فارن : جالينوس ، إلى خلون ، تلخيص وشرح حنين بن ابيحق ، تحقيق محمد سليم سالم ، مطبعة دار الكتب ، ١٩٨٢ ، ص ١٩٤ ، ٢٨٠ ، ٣٠٠ .

(١) وهي غشى يمرض من إفراط البرد في المعدة وعدم الأعضاء للفداء : لا مقابل لها في النص اليوناني .

(٢) جالينوس ، ١٢ طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٩٠ ، سطر ٨ — ٩ :

καὶ ὁ τῶν βουλευμιάντων δὲ τοιοῦτος ὁ σφυγμός ἐστιν .

عن بوليموس : βούλιμος ، انظر : جالينوس ، إلى خلون ، تلخيص وشرح حنين بن ابيحق ، تحقيق محمد سليم سالم ، مطبعة دار الكتب ، ١٩٨٢ ، ص ٢٥٣ .

ابن سينا ، هيون الحكمة ، تحقيق بدوي ، ص ٦٠ : وكالذي به الجوع المسمى بوليموس ، فإنه جائع ، ولا يحس بألم الجوع .

وكل مرض يغير النبض إلى التواتر فإنه إذا تطاول واستصعب ، جعل النبض دوديا .

وكل مرض يغير النبض إلى التفاوت فإنه مع زيادته في الأصناف التي ذكرنا يجعل في النبض معها نوما من الاختلاف يوهمك أن جرم العرق قد نفتت حتى صار أجزاء صفارا حتى أنك لا تتوهم أن العرق متصل ، ونحس إذا انبسط العرق كأنه يقع تحت مجستك رمل^(١) .

وأما نبض أصحاب الاستسقاء : فالزق منه يجعل النبض صغيرا ، متواترا إلى الصلابة ما هو مع تمدد . وأما الطبل فيجعل النبض طويلا ، غير ضعيف ، ويكون أسرع ، ويكون متواترا ، وماثلا إلى الصلابة مع تمدد ما . وأما الاستسقاء اللحمي فيجعل النبض موجيا ، ويكون أعرض ، ويكون ليئا^(٢) .

٥ — أجزاء صفارا : أجزاء صفار ب ، س

٧ — وأما : فاما م // نبض أصحاب : سقطت من م

٩ — وأما ، فاما م

(١) جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٩٠ ، سطر ٩ — ١٥ :

αἱ μὲν οὖν εἰς πυκνότητα τρέπονται διαθήσεις. ἀπασαι χρονοῦνται, ἢ καὶ σφοδρότεραι γινόμεναι, τὸν σκληροῦντα σφυγμὸν ἐργάζονται. αἱ δὲ εἰς ἀραιότητα πρὸς τῷ τὰς εἰρημένας διαφορὰς ἐπιτείνειν τοι-
οῦτόν τι σὺν αὐτοῖς εἶδος ἐν τῇ καθ' ἑνα σφυγμὸν ἀνωμαλία γεννῶσιν,
ὥς εἰς πολλὰ δοκεῖν τετραῆσθαι τὸ σῶμα τῆς ἀρτηρίας, ὥς μηδὲν
συνεχὲς δοκεῖν εἶναι, ἀλλ' οἷον ψάμμου προσπεσούσης αἰσθησθαι
γίνεσθαι τῇ ἀφ᾽ ἧ κατὰ τὴν διαστολήν.

(٢) جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٩٠ ، سطر ١٦ — ص ٤٩١ ، سطر ٢ :

ὕδρων δ σφυγμὸς τοῦ μὲν ἀσπίτου μακρὸς καὶ πυκνὸς καὶ ὑπὸ -
σκληρὸς σὺν τινι τάσει· τοῦ δὲ τυμπανίτου μακρότερος, οὐκ ἀρρωστος,
θιάττων, πυκνὸς, ὑπὸσκληρὸς, σὺν τινι τάσει· τοῦ δὲ ἀνὰ σάρκα
= κυματώδης πλατύτερος καὶ μαλακός,

وأما نبض أصحاب الجذام قصير ، ضعيف ، بطيء ، متواتر^(١) .

١ - وأما : فاما م

- ابن رشد ، شرح أرجوزة ابن سينا ، مخطوط الاسكوريال ٨٠٣ ، ١٤١ ، ب ١٦ - ١٤٢ : ١١١

والاستسقاء ثلاثة أنواع : أحدها : يقال له الزق ، والآخر : الطبل ، والثالث : الحمى .
والمادة التي منها يكون الاستسقاء الزق هو رطوبة مائية . والموضع الذي يجتمع الماء في هذا
الاستسقاء هو الموضع الذي في ما بين الصفاق والأمعاء . والمادة التي يكون منها الاستسقاء الطبل
هو ريع . والموضع الذي فيه يجتمع الريح في هذا الاستسقاء هو الموضع الذي في ما بين الأمعاء
والصفاق . والمادة التي منها الاستسقاء الحمى هو بلغم . والموضع الذي يجتمع فيه هذا البلغم هو
جميع البدن .

والاستسقاء الذي يحدث عن الريح يكون معه تمدد . والاستسقاء الحادث عن الرطوبة يكون معه
تمدد ، وقمل . والاستسقاء الزق يكون نبض صاحبه صغيرا ، متواترا ، مائلا عن الصلابة ، مع
ثقل من التمدد .

والاستسقاء الطبل يكون نبض صاحبه أطول ، ولا يكون ضعيفا ، ويكون أسرع ، وأشد تواترا ،
ومائلا إلى الصلابة مع ثقل من تمدد .

والاستسقاء الحمى يكون نبض صاحبه موجيا ، ويكون حره أزيد ، ويكون أيضا لينا ، وذلك
بسبب الرطوبة الكثيرة .

من الاستسقاء الزقي : انظر : جالينوس إلى ظوقن ، تلخيص وشرح حنين بن ابيصق ، تحقيق
محمد سليم سالم ، مطبعة دار الكتب ١٩٨٢ ، ص ٥١٥ ، ٥١٦ .

(١) جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٩١ ، سطر ٤ - ٥ :

ἐλεφαντιώντων σφυγμὸς μικρὸς καὶ ὀρθωστός καὶ βραδὺς καὶ
πυκνός .

ش . ح . مخطوط جامعة اسطنبول ٣٥٥٩ ، ٧٥ ، ١٣ - ٧٦ ، ١ :

مخطوط أياصوفيا ٣٥٨٨ ، ٤٤ ، ١ - ١٢ = مخطوط المتحف البريطاني اضافات ٧٠٧ - ٢٣٤ ،

١٧ - ٩ : ٥٩

الجذام هو انتشار المرة السوداء في جميع البدن . والمرة السوداء نومان ، أحدهما : هو تنفس .
وهذا النوع أقل رداة ، وليس بالحاد . ولا يحدث عنه تآكل الأعضاء ، ونساقطها . والنوع الآخر :

وأما نبض أصحاب / البرقان من غير حمى فأصغر ، وأصلب ، وأشد نواترا ،
وليس بضعيف ، ولا سريع ^(١) .

وأما نبض من شرب الخريق فمن قبل القيء بقليل إذا عرض لشاربه العصر ،
والضبط ، فإن نبضه يكون هريضا ، متفاوتا ، ويكون أضعف وأبطأ .
فإذا عرض له القيء ، والقلق ، فإن نبضه يصير مختلفا ، غير منتظم .

٢ - مرجع : سريع م

٣ - لشاربه : لصاحبه م

= يتولد عن احتراق المرة الصفراء ، وهو حار ، ويحدث عنه تآكل الأعضاء ، ونساقطها . والجذام
الحادث من هذا النوع من السوداء ودى ، حيث . ونبض المجهذين يكون صغيرا ، متواترا ،
والسبب في صفوه ضعف القوة ، وقلة الحاجة ، لأن هذا المرض بارد . والسبب في ضعفه القوة .
والسبب في إبطائه أيضا ضعف القوة ، وقلة الحاجة . والسبب في تواتره أنه ليس للنبض عظم تم به
الحاجة ، ولا سرعة .

عن الجذام وعلاجه ، انظر : جالينوس ، إل غلوقن ، تلخيص وشرح حنين بن اسحق ، تحقيق
محمد سليم سالم ، مطبعة دار الكتب ١٩٨٢ ، ص ٥٠٧ - ٥٠٩ .

(١) جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٩١ ، سطر ٦ - ٧ :

λεπρωτέρων σφυγμῶς ἀνευ πυρετοῦ μικρότερος, πυκνότερος,
σκληρότερος, οὐκ ἀμυδρὸς, οὐ τάχως .

ش . ح . مخطوط جامعة اسطنبول ٣٥٥٩ ، ١٧٦ - ١٨ -

مخطوط أياصوفيا ٣٥٨٨ ، ٤٤ ، ١٣ - ٤٤ ب ٢ = مخطوط المتحف البريطاني اضافات
٢٣٤٥٧ ، ٥٩ ، ١٧ - ٥٦ ب ١ : البرقان هو انتشار المرة ، أمضى انصباب المرة الصفراء في
البدن كله . وهذه المرة تنتشر هذا الانتشار إما على طريق البهران إذا دفنتها الطبيعة ، كما يعرض
ذلك في الأمراض الحادة ، وإما على طريق المرض .

وهذا المرض إما أن يكون من الأمراض التي تكون في الأعضاء المتشابهة الأجزاء ، بمزلة الحرارة
النارية التي تكون في الكبد ، وإما من الأمراض التي تكون في الأعضاء المركبة ، بمزلة السدة التي
تحدث في المجاري التي ينصب إليها ، والمجاري التي تجري فيها المرة الصفراء .

فإن مال إلى الصلاح ، فإن نبضه يصير منتظما . إلا أنه يبقى على اختلافه ،
وينقص عما كان فيه من الاختلاف .

فإذا قرب من الحال الطبيعية استوى النبض ، وصار أعظم مما كان ،
وأقوى .

• ومن صار ممن شرب الحريق إلى الغشى ، والتشنج ، والفواق ، فإن نبضه
يصير صغيرا ، ضعيفا ، مختلفا ، غير منتظم ، ويكون أسرع ، ويكون متواترا
جدا .

ومن صار منهم إلى الاختناق ، فإن نبضه يصير صغيرا ، ضعيفا ، غير
مستو ، ولا منتظم . إلا أنه ليس يكون متواترا ، ولا سريعا ، لكنه يكون أبطأ ،
ويحس فيه كالموجبة ، وكالعرض . وربما أحس فيه تمعددا يسيرا من العرق .^(١)
١٠

٥ — ممن : من ب

٦ — ضعيفا مختلفا : مقطعت من م // يكون (متواترا) : + مختلفا متواترا جدا م

٨ — ٩ — غير مستو ولا منتظم : غير منتظم ولا مستو م

١٠ — العرق : + تم كتاب جالينوس في النبض إلى طوثرن التلمين ترجمة حنين بن ابي عمير رحمه
الله والحمد لله حدا دائما ب : + تم كتاب جالينوس في النبض نقل حنين بن ابي عمير . بلغ مقابلة
على (أصل) صحيح مؤتوف في زوج م : + تم كتاب جالينوس إلى طوثرن التلمين نقل حنين
ابن ابي عمير والحمد لله وحده م

— ونبض أصحاب اليرقان الحادث بلاحى يكون أصفر ، وأصلب ، وأشد تواترا . ولا يكون ضعيفا ،
ولا سريعا .

والسبب في كثرة صفه أن القوة ضعيفة . والسبب في شدة صلابته أن المرة يابسة .

والسبب في شدة تواتره أن الحاجة لا تم إلا بذلك . والسبب في أنه ليس بضعيف أن المرة ضعيفة ،
لا تكل منها القوة . والسبب في أنه ليس بسرعه أن القوة ليست بقوية ، وذلك بسبب رداءة المزاج .

(١) جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٩١ ، سطر ٨ — ص ٤٩٢ ، سطر ٤

τῶν δὲ ἐλλείβορον εὐληφότων, ὀλίγον μὲν πρὸς τῶν ἐμέτων, ἥνιστα
— δὲν θάλλονται, πλατὺς, ἀραιὸς, ἀμυδρότερος καὶ βραδύτερος ἐμούντων

... ..

δὲ καὶ σπαραττομένων ἀνώμαλος καὶ ἄτακτος· ἤδη δὲ καὶ βελτιόνων =
γινομένων τεταγμένος μὲν , ἀλλὰ καὶ ἔτι ἀνώμαλος, ἦττον δὲ ἢ πρόσθεν.
ἔγγυς δὲ τοῦ κατὰ φύσιν ἐλθόντων δμαλὸς καὶ μελῶν τοῦ πρόσθεν καὶ
σφοδρότερος. ὅσοι δὲ ἐξ αὐτῶν συγκόπτονται καὶ σπῶνται καὶ λύζουσι,
μικρὸς τούτοις καὶ ἀμυδρὸς καὶ ἄτακτος ὁ σφυγμὸς καὶ θάπτων καὶ
πυκνὸς ἄγαν. τοῖς δὲ πνιγομένοις αὐτῶν μικρὸς καὶ ἀμυδρὸς καὶ
ἄτακτος καὶ ἀνώμαλος, οὐ μὴν πυκνὸς, οὐδὲ ταχὺς, ἀλλ' ἐπιβραδύνων
μᾶλλον. ἐμφαίνει δὲ τι καὶ κυματῶδες καὶ πλατὺ καὶ ποτε καὶ τάσιν
εἰνὰ τῆς ἀρτηρίας βραχεῖαν.

ش . ح . مخطوط اياصوفيا ٢٥٨٨ ، ٤٤ ب | = مخطوط جامعة اسطنبول ٢٥٥٩ ، ٧٦ ،

١٨ — ٢١ ، ٧٧ = مخطوط المتحف البريطاني اضافات ٧ ، ٢٣٤ ، ٥٩ ب ١٠ — ١١ | ٦٠ :

أنواع الخرق : نومان : أحدهما : الخرق الأبيض ، والآخر : الخرق الأسود .

والخرق الأبيض ينق ، ويخرج البلغم من فوق بالقي . وهو أقوى من الأسود . وخطره أهد من
خطر ذاك . وذلك لأنه كثيراً ما يجتذب من المادة مقداراً لا يمكن القوة دفعه لكثرة . وذلك صار
يحدث التشنج ، والاختناق .

وأما الخرق الأسود فيخرج المرة السوداء من أسفل . وهو أقل قوة . وخطره أقل .
والذين يشربون الخرق الأبيض يكون نبضهم قبل وقت القي . قبليل ، إذا أحدث الضغط ،
مرحاضاً ، متفاوتاً ، شديد الضعف ، شديد الإبطاء . وذلك لأن الحرارة الطبيعية تخنق لكثرة المادة
التي يجتذبها الخرق ، وتطفى الحرارة ، وتضعف القوة .
وفي وقت القي . يكون نبضهم مختلفاً ، غير منتظم ، لأن القوة في ذلك الوقت خاصة بإنالها الأذى ،
والضغط .

ومن بعد القي . إن حسنت حال الإنسان ، ومال إلى العلاج ، والخبير ، صار نبضه منتظماً ، إلا
أنه يبق بعده مختلفاً ، لكن يكون اختلافه أقل منه قبل ذلك .

فإذا مالت الحال إلى الطيبة ، صار نبضه مستوياً أعظم مما كان قبل ذلك ، وأقوى .
فأما إن ساءت حاله ، ومال إلى الرذالة ، والنشر ، فإنه إن آلت الحال إلى التشنج ، والقراق ،
صار نبضه صغيراً ، ضعيفاً ، غير منتظم ، شديد السرعة ، مختلفاً ، متواتراً جداً . وذلك أن التمدد
الحادث من التشنج يقبه حرارة .

... ..

— فإن آلت حاله إلى الاختناق ، فإن نبضه يكون صغيرا ، ضعيفا ، مختلفا ، غير منتظم . إلا أنه لا يكون متواترا ، ولا سرهما ، بل يكون أشد إبطاء ، لانقطاع الحرارة . وتبين فيه موجبة بسبب الرطوبة . ومن بعض الأوقات يكون في العرق بعض التمدد إذا كانت الرطوبة كثيرة جدا .

سارنون ، تاريخ العلم ، الترجمة العربية ، ١ ، ٢ ، ص ٢٠٤ : كان أبي وجدي لا يجبرزان على وصف الخريق الأسود ، لأنهما لم يكونا يعرفان طريقة تجهيزه ، والكيفية التي يجب أن تعطى للرئيس . وكان الرجل إذا نصح المريض بشرج الخريق ، يطلب إليه أن يكتب وصيته أولا ، وكان يحقق مده كبير من هؤلاء الذين يشجعونه ، وقل من ينق منهم على قيد الحياة . ولكن استعماله اليوم أصبح مأمون المواقف .

(٢) في مخطوط أياصوفيا ٢٨٨ ، ب ٢١ — ٢١٤٥ = مخطوط المتحف البريطاني إضافات ١١١٢٣٤٥٧ — ١٣ = مخطوط جامعة اسطنبول أ ٣٥٥٩ ، ٢١٤٧٧ — ١٤٧٥ : توجد عبارة ذات مغزى هذا نصها : فهذا ما كان القدماء يقسمونه من جوامع هذا الكتاب . وقد قسمت أشياء من معانيه بأقسام أنزاعها القدماء تقسمها من جاء بعدهم ، وشرحها ، وأصلحها شرحا بلينا . رمى بعده .

الفهارس

اسماء الأعلام الواردة في متن الكتاب

صفحة

طوثرن ١١

أرخيجانس Ἀρχιγένης ٨٠٦٦٨٦٤٧

دليل الكتاب

صفحة	
١٢	المروق الضواري
١٢	القلب
١٣	المروق في الرغيف
١٣	الفضف
١٤	الجسم - أقطاره
١٦	الانقباض
١٦	النبض - أصناف
١٧، ١٦	الحركة - السرعة
١٩، ١٧، ١٦	الإبطاء
١٧	الطبيعة
١٧	المرق - صدمة
١٧	النبض - قوة
١٧	ضعف
١٨	اللبين
١٨	الملاحة
١٨	المرق - حركة
١٨	انقباض
٢٠	سكون

صفحة	
٢٠	قرحة
٢٠	فترة
٢٠	النبض - التواتر.....
٢٠	التفاوت
٢١	النبض - الاستواء
٢١	الاختلاف
٢٣	الاستواء - منظوم
٢٣	غير منظوم
٢٤	الاختلاف في أجزاء العرق
٢٤ ، ٢٣	في نبضة واحدة
٢٤	في وضع أجزاء العرق
٢٤	حركة الأجزاء
٢٥	النبض - الغزالي
٢٥	ذو قرعتين
٢٥	الطريق
٥٤ ، ٢٦	الدودي
٥٣ ، ٢٦	النمل
٢٦	الثابت
٢٦	انطيقوس
٢٧	المتلء
٢٧	الحالي

صفحة

وزن	٢٧
المظيم	٢٩
الطويل	٢٩
العريض	٢٩
الشخص	٢٩
القوى	٢٩
اللين	٢٩
السريع	٢٩
المقواتر	٣٠
المستوى	٣٠
المنتظم	٣٠
القصير	٣٠
المصغير	٣٠
الدقيق	٣٠
المنخفض	٣٠
الضعيف	٣٠
الصلب	٣٠
البطيء	٣٠
المنفاوت	٣٠
المختلف	٣٠
الاسباب المغيرة	٣١

النقص

صفحة	
٣١	التغير الطبيعي
٣٢	التغير الخارج عن الطبيعي
٣٢	العروق — تحرك في الأبدان على حالات مختلفة
٣٣	النبض — يعرف بالتجربة
٣٣ ، ٣٤	للرجال
٣٣ ، ٣٤	للنساء
٣٤ ، ٣٥	لأصحاب المزاج الحار
٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥	لأصحاب المزاج البارد
٢٣ ، ٣٤ ، ٣٥	القضف
٣٥	المبالاة
٣٣	للعالم — فضل
٣٦	نبض الطفل
٣٦	الشيخ
٣٦	من قبل الأسنان
٣٧	الشباب
٣٨	بحسب أوقات السنة
٤٠	بحسب البلدان
٤١	بحسب الهواء
٤١	وقت الحمل
٤١	النوم
٤٤	بحسب المزاج

صفحة	
٤٤	في الرياضة
٤٥	في الاستحمام
٤٥	» » بالماء الحار
٤٦	» » » البارد
٤٧	الطعام
٤٣	الحالات العارضة للبدن
٤٤	المزاج العارض
٤٨	التنبيه
٤٨	الماء
٥٧ ، ٥١	انحلال القوة
٥٣	» » من قبل عدم الغذاء
٥٥	الغنى من الحيات الحادة
٥٥	طلة القلب
٥٦	الغضب
٥٦	الفزع
٥٦	الغم
٥٦	اللذة
٥٨	الوجع
٥٩	فلتموني
٦٠	الأعضاء التي تغلب عليها طبيعة العروق

صفحة

الأعضاء المعصية ...	٦٠
ورم الحجاب ...	٦٢
الشوصة ...	٦٣
جمع المدة في الصدر ...	٦٦
الذبول ...	٦٧
الجمود (قاطوخن) ...	٦٧ ، ٧٩
ذنب الفارة ...	٦٨ ، ٦٩
ذبول المشايخ ...	٧١
نبض أصحاب السل ...	٧٢
» ذات الرئة ...	٧٢ ، ٧٣
النسيان ...	٧٤ ، ٧٥ ، ٨٥
البرسام ...	٧٥
السبات الأرق ...	٧٦
التشنج ...	٨١ ، ٨٢
نبض أصحاب الاسترخاء ...	٨٣
الصرع ...	٨٤
الفالج ...	٨٨
اللوزتين ...	٨٦
الربو الحاد ...	٩٧
المرأة التي بها خفق الرحم ...	٨٧
أصحاب فم المعدة ...	٨٨

صفحة

المعصر	٨٩
أصحاب بوليمس	٩٠
المرض الذى يغير النبض إلى التواتر	٩١
التفاوت	٩١
أصحاب الاستسقاء	٩١
الجذام	٩٢
البرقان	٩٣
من شرب الخربق	٩٣

فهرس الكتاب

صفحة	
٢	تصدير...
٩	رموز الكتاب ...
١١	الفصل الأول ...
١٤	الفصل الثاني... ..
١٤	أقطار الجسم ...
١٦	الفصل الثالث ..
١٦	الحركة ...
١٩	الفصل الرابع ...
١٩	قرعة العرق...
	الفصل الخامس ...
٢١	الاستواء ...
٢١	الاختلاف...
٢٣	الفصل السادس ...
٢٣	الفصل السابع ...
٢٦	النبض الدودي ...
٢٦	الفصل الثامن ...
٤٦	النبض المركب ...
٢٦	أنواع النبض ...

صفحة	
٣١	الفصل التاسع
٣١	للاُسباب المغيرة للنَبض
٤١	النوم
٤١	الحمل
٤٣	السمنة
٤٤	الفصل العاشر
٤٦	الأسباب التي لبست بطبيعة
٤٩	الفصل الحادى عشر
٤٢ ، ٥٣	انحلال القوة
٥٤	النَبض الدودى والتلى
٥٦	الفصل الثانى عشر
٥٦	الأسباب الخارجة من الطبيعة
٥٦	قلغمونى
٥٦	عوارض النفس
٥٩	نبض أصحاب الأورام
٦٣	نبض أصحاب الشوصة
٦٦	نبض من تجمعت فى صدره مدة
٦٧	نبض أصحاب الذبول
٧٢	نبض أصحاب السل
٧٤ ، ٨٠	نبض أصحاب الدسيان
٧٢	ذات الرئة
٧٥	السرمام

صنعة	
٧٦	السبات الأرقى
٨٠ ، ٧٩	المجود (قاطوخص)
٨١	التشنج
٨٣	الاسترخاء
٨٤	نبض أصحاب الصرع
٨٤	الفالج
٨٦	اللوزتين
٨٧	الريو الحاد
٨٧	المرأة التي أصابها خنق الرحم
٨٨	من عرض له مرض في فم المعدة
٩٠	أصحاب بوليمس
٩١	تغير النبض إلى التواتر
٩١	التفاوت
٩١	نبض أصحاب الاستسقاء
٩٢	الجذام
٩٣	اليرقان
٩٣	من شرب الخريق
٩٩	أسماء الأعلام
١٠٠	دليل الكتاب
١٠٧	فهرس الكتاب

طبعة دار الكتب ٥١٢١/١٩٨٥/٣٣٠٠

منتدى سور الأزبكية

WWW.BOOKS4ALL.NET

